مُذكرات طبيب

أشيّك وَادِي شُبرَا

الطبعة الثالثة

محمد ناجي

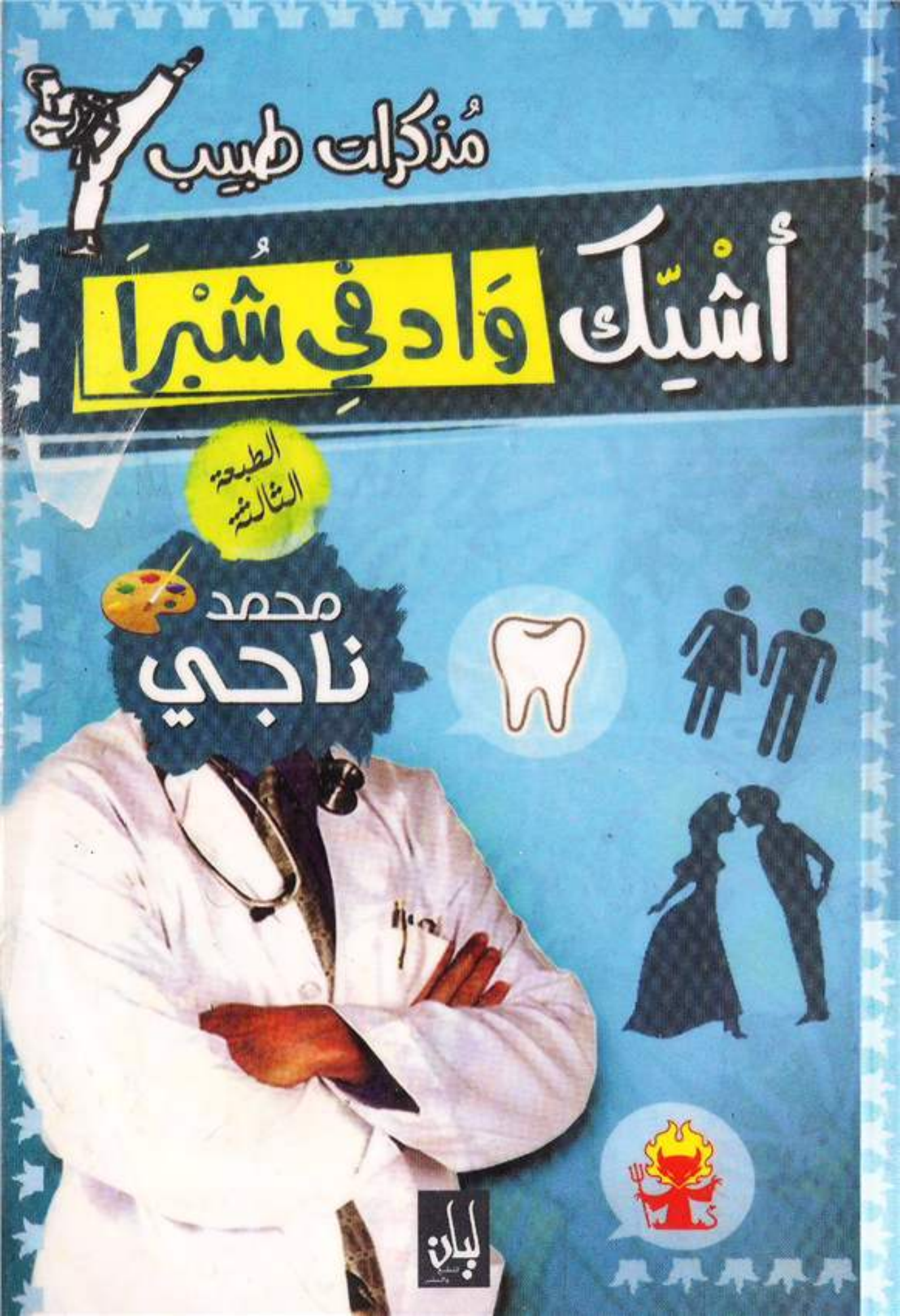

لبان

أشيك واد فى شبرا

محمد ناجي عبد الله

الهدف من الكتاب

أولا عايز اتكلم باختصار عن سبب تسمية الكتاب بالاسم ده "أشيك واد في شبرا".. أنا زى شباب مصريين كتير سافرت مع ابويا وامى لدولة خليجية - تحديدا السعودية- وعشت هناك حوالى عشر سنين بعدها رجعت مصر عشان الجامعة لكن اهلى فضلوا هناك عشان شغلهم، وشوية واخواتى نزلوا هما كمان عشان الجامعة. دا السيناريو اللى بنشوفه دلوقتى في عائلات مصرية كتيرة خصوصا كمان لو انت دخلت جامعة خاصة (زيي بالظبط) هاتلاقى ان ٩٠٪ من زمايلك عاشوا نفس التجربة. اللى عايز اناقشه معاكم مش تجربتى في السعودية، دى خلاص أيام وراحت لحالها.. أنا عايز أشارك معاكم تجربتى هنا في مصر، وبالأخص لما جيت شبرا.

زمان، لما كنت بنزل مصر كل سنتين فى الأجازات، كانت مصر بالنسبة لى "فسحة" باقعد شهر أو شهرين وطبعا دول بيبقوا أحلى شهرين في السنة لأنى بشوف قرايبى وأهلى وبشوف أحلى حاجات فيهم (مهو اكيد مش هايشغلونا بمشاكلهم دلوقتى..ماحبكتش) كنت باجى مصر كسائح. لما نزلت مصر عشان الجامعة الوضع اختلف تماما، هنا أبويا وأمى بدأوا يقلقوا ويقولولى خد بالك من نفسك والشغل ده (هو أنا داخل على ايه بالضبط؟!) اكتشفت بعد كدا ان القعدة والاستقرار في مصر (مصر الحقيقية) على غير المتوقع، أكشن أكشن يعنى مافيش كلام. أنا من ساكنى مدينة نصر، بس مابأكونشى هناك إلا لما أهلى بينزلوا من السفر عشان مابهدلشى الشقة بقى وكده. وبصراحة ما بحبش أوضب إلا بمزاجى. فكان الحل المثالى انى أقعد في شقة صغيرة (محندقة) تتوضب بسرعة وعلى قدى وتكون مواصلاتها سهلة

عليّ انى أروح أى مكان وبأى وسيلة مواصلات (والأهم انى أعرف أرجع لها تانى بسهولة برضه)، وتكون في منطقة شعبية حبتين عشان يبقى فيه ونس وولاد البلد يبقوا جنبى وكل حاجة متوفرة فيها. نعم يا سادة إنها "شبرا".. كانت فيها كل المواصفات القياسية، ده حتى باص الجامعة كان بيعدى من قدام باب بيتى. فعلا عندنا عمارة كانت بتاعة جدى الله يرحمه أبو والدتى، وكان فيها شقة صغيرة فاضية.. ديه كانت بداية امبراطورية حقيقية (آه والله امبراطورية) ما تستغربوش قوي كده، لما تكملوا الكتاب لآخره هتعرفوا أنا قصدى ايه، وليه استحقيت لقب" أشيك واد في شبرا" بجدارة.

القضايا المتضمنة فى الكتاب

بادىء ذي بدء..(حلوة بادىء ذي بدء دى).. الهدف من الكتاب ده انى أنقل تجارب مريت بيها -ويمكن كتير منكم مر بيها هو كمان- فى إطار كوميدى، مش لأنى عايزكم تضحكوا وخلاص، لكن لأن فعلا هى كوميدية وغريبة واللى مر منكم بيها هيستغرب ازاى الحاجات ديه بتضحكنا مع انها لو كانت حصلت في زمن أهالينا زمان كانت هتبقى دراما. لكن يظهر اننا دلوقتى بنحاول نسخر من فشلنا أو أخطائنا كنوع من وسائل الدفاع اللى طورناها كويس قوي على مر الزمان عشان نواجه الاحباطات، ونحاول تانى وتالت ورابع لحد ما ننجح، وساعتها برضه بنفتكر أيام فشلنا ونضحك (والله احنا شعب سكر).

أنا عارف ومتأكد أن فى ناس هتقول ده واحد فاضى، ماهى لمت خلاص وكله بقى يكتب، واللى هيقول هو هيعمل فيها الناصح الأمين والمصلح الاجتماعى، و.. و.. و .. لكن أنا بأقول له معلشى، ممكن ما تكلفشى خاطرك وما تتعبشى نفسك وتقرا، لأنى قررت انى أعمل الكتاب ده عشان ماحدش يقع في نفس الأخطاء اللى وقعت أنا فيها، أو أن الحاجات الكويسة اللى عملتها متأخر تعملها انت أو تعمليها انت بدرى، وتبقى أحسن منى يا أخى.

الفكرة الأساسية من الكتاب انى عملت حاجات كتيـــــــر في حياتى، ومريت بظروف قد تكون عادية بالنسبة لك، لكن بالنسبة لغيرك ممكن نفرق. القضايا والموضوعات اللى هتقرأها كلها من وجهة نظر شاب مصرى زيك بالضبط، مر بكل

المراحل المتوترة في حياته، اللى كان لازم ياخد فيها قرار، وكان لازم يمر بيها، وكان نفسه يلاقى حد يسمع منه ويحكي له، والأهم من ده كله ان اللى ينصحه يا يقول له كلمة حلوة يا يتكتم خالص ومايودهوش في داهية. الكتاب بيناقش موضوعات مصيرية زى شغلك وحياتك المهنية بوجه عام وازاى ممكن تحقق أهدافك بطريقة سهلة وسلسة بعيدا عن التعقيد اللى بنشوفه في كتب التنمية البشرية الكتيرة قوي، وخصوصا اللى بتبقى "مترجمة" بأحس ان كلها حشو حشو عالفاضى.. احنا شباب يابا وعايزين طريقة واضحة، مش كلام جرايد كلنا قرأنا منه كتيـــــــر قوى. الكتاب بينتقد يوميات في حياتنا من وجهة نظرى الشخصية، وعن قدريات حصلت لى كانت كل مرة بتثبت لى ان ربنا لو وفقك في حاجة أو يسرلك حاجة في حياتك، يبقى أكيد كان له غرض قوى في كدا. حتى لو كانت حاجة حرام؟!! حتى لو كانت حرام، لأنه ساعتها كان عايز يوريك ان الانسان مش معصوم من الخطأ، فما تتغرش وتتأدب مع ربك بعد كده، أو انه كان عايز يوريك قد ايه انت كنت في نعمة وانت مش حاسس بيها. الكتاب ببساطة بيتكلم عن شاب عايزك تبقى أحسن منه بكتير، وفى المقابل انت كمان لو استفدت.. ادعي له ربنا يهديه. ولو الكتاب ده فعلا غيَّر ولو جزء بسيط من حياتك، ادعي له تانى.

ملحوظة هامة: فيه فصول "معينة" فى الكتاب لو قرأتها مرة تانية وتالتة.. هتكتشف معنى معين ورسالة مختلفة ممكن تتفاجىء بيها.. رسالة عايزك تفهمها و تاخد بالك منها.. لكن انت عارف بقى.. فيه حاجات ماينفعشى تتقال عشان مانزعلشى متنا حد.

ركز بس فى ثانوية عامة وبعدها اعمل اللى انت عايزه

ثانوية عامة.. من المراحل الغريبة اللى مريت بيها في عمرى، مرحلة ما كانشى ليها أى داعى في حياتى ولا في حياة أى واحد فيكم أعتقد، غير انك عرفت صحاب كويسين.

قبل ما آجى مصر، كانت ثانوية عامة بالنسبة لى عبارة عن سنة دراسية عادية جدا، أنا حتى ما كنتش أعرف موضوع الدروس ده أصلا. ولما جيت مصر، لقيت الآية اتقلبت. المدرسة مجرد "نزهة" للولاد، يصطبحوا ويضربوا الفول والطعمية مع المدرسين ويزوغوا.. أما البنات، فكانت ديه فترة الغيبة والنميمة (الشو تايم)..٦ ساعات بيعدو من اليوم كل يوم عالفاضى، اللهم بس الصحبة الحلوة والوجه الحسن. قلت يمكن فى الدروس الناس بتركز يا واد.. لقيت ان الدروس عبارة عن مدرسة تانية، بس على صغير. الطالب اللى عايز يفلح يحطوه مع طلبة زيه، والطالب أو الطالبة اللى جايين يهرجوا يحطوهم مع بعض، وكأنها حفلة (طب ما ايه لزمتها بقى ما يبجى عالوقت اللى بيضيع والفلوس كمان). لو سألت ٧٠٪ من الشباب اللى كانوا بيروحوا سنتر دروس عن السنتر وبيمثل لك ايه؟ هايقول لك "ده كافيه زيه زى جروبى" عاش فيه أجمل قصص حبه، وكان بيستنى المعاد من درس لدرس عشان يقابل "سندريلا". اللى مش مصدق، يروح أى سنتر من دول ويشوف (اللوحات الجدارية) اللى مرسومة عالحيطان. دعونا لا ننسى طبعا الخنصرة من

فلوس الدروس.. لأ وايه، الطلبة بيتفاوتوا بقى فى الضمير.. فلو واحد ضميره مات، ده بيضرب عالفلوس كلها ومايحضرش، ولو لسه فيه بواقى ضمير وحاسس بأهله وعنده دم، بيخنصر مرة ويحضر الدرس مرة. أنا شخصيا باحترم النوع التالت.. البرنس اللى بيضرب على فلوس الدرس كلها، ويحضر الدرس وينصب عالمدرس كمان.

الفكرة بقى انه بعد كل ده لسه أهالينا متمسكين بالأساطير اللى بتوحى ان ثانوية عامة هى اللى هتحدد مصيرك، وهى اللى هتفرق في حياتك، ونسيوا ان الرزاق هو رب العالمين. كانوا دايما يوهمونا ان بعد ثانوية عامة "كله هيتصلح" وان يا ابنى اتعب في ثانوى وهتستريح بعد كده.. احرم نفسك وتعالى على نفسك في ثانوى وبعد كده اعمل اللى انت عايزه. وبتكتشف بعد كده انك دخلت الفخ برجليك، وان الحياه للأسف بتبقى أصعب بكتيـــــــر كل مادى، لأن مسؤلياتك بتزيد أيا كانت الكلية اللى انت دخلتها. أنا عارف ان كليات القمة صعبة جدا ومقرفة وبتعزلك عن حاجات كتير جدا.. بس ده مش معناه ان كلية تجارة أو ألسن سهلة!! كل كلية فيها اقسام بنت حرام بتميزها، إذًا دعونا نتفق على ان مافيش حاجة اسمها: "خلص ثانوية عامة وتعالى على نفسك واحرم نفسك، وبعد كده اعمل اللى انت عايزه" لأن فى الحقيقة ومن واقع خبرة، لو ملحقتش تعمل حاجة وانت لسه شاب في عز شبابك وبكامل طاقتك، ابقى قابلنى لو عرفت تكسر حاجز الملل في حياتك العملية بعد كده يا صاحبى.

واحد يقوللى طيب أنا عايز اعمل حاجة وماتبقاش فترة ثانوى بالنسبة لى جحيم، وبرضه مااجسش بالذنب ومااديش فرصة لحد انه يقول لى الكلمة الحمضانة الشهيرة:

"انت السبب، ماانت لو كنت ضغطت على نفسك شوية كنت جبت الدرجة ديه!".. لما واحد يقول لك كده رد عليه بمنتهى الهدوء وقل له: (هو انت كنت تعرف الغيب عشان تبقى متأكد من كلامك وانى كنت هاجيبها لو ذاكرت أكتر؟؟".. يا جماعة كل واحد فينا عارف كويس قوى إذا كان عمل اللى عليه ولا كان بيتدلع، وكل واحد عارف الصح من الغلط.. فأهم نقطة انك بينك وبين نفسك تبقى عارف انك عملت اللى عليك، وبعد كده تحط صباعك فى عين الطخيـــــن، لأن ربنا سبحانه وتعالى مابيحاسبش الانسان عالنتيجة، بيحاسبه عالشغل والمجهود والنتيجة ديه بتاعته هو.

طيب برضه نعمل ايه؟ كل اللى عليك انك "تغير طريقة مذاكرتك" مش "تزود وقت مذاكرتك".. يعنى مثلا بدل ما كنت بتذاكر بالكتابة لأ جرب انك تتفرج على فيديو عاليوتيوب. التعليم البصرى أحسن مليون مرة من الحشو والدش اللى احنا عايشين فيه؛ ده بالنسبة للمواد العلمية على سبيل المثال.. اللغات احنا بصراحة مابتعلمشى لغات أصلا ولا "انجيليشش لانجويشش" ولا " فغانساوى" واللى هايقول لى لأ أنا باعرف واتعلمت فغانساوى حتى بص:

"جو نى بارل أو فغانسي..جو سويس أو مالاد" ..هقوله: "مالاد ديه تبقى خالتك"!!! بلاش كلام فارغ بقى. أحسن طريقة تتعلم بيها لغة انك تمارسها ولو كان عالقواعد اللغوية برضه هتلاقى عاليوتيوب بلاوى متلتلة هتوريك اننا ماعندناش مدرسين عندهم أسلوب تدريس (إلا من رحم ربى طبعا ودول ربنا يجازهم خير ويبارك لهم فعلا). بالنسبة للغة العربية فأحسن طريقة بلا منازع هتخليك معلم فى النحو (اللى هو أصعب الفروع وبينقص درجات) انك تتعلمه من "القرآن الكريم".. استحالة انك تتعلم نحو من القرآن الكريم استحالة وتحتاج بعدها مدرس عربى أبدا..

(أنا مش قصدى حاجة وحشة) لكن قصدى انى جربت ده بنفسى لما "أستاذ سيد" قريبى وأستاذى اللى باحترمه جدا علمه لى بالطريقة ديه، لأن بصراحة أمثلة كتاب الوزارة اللى بيألفوها ديه أمثلة غبية وساذجة ماتعرفشى هو عايز ايه ولا عايز فين!

اللى مخلينى عدوانى جدا تجاه ثانوية عامة هو انى فعلا تعبت وعملت اللى عليّ ولما أخدت المستوى الرفيع (طبعا جغرافيا زى الكل) قفلت العشر درجات وفى الآخر جبت ٥ ,٩٨٪ لكن اللى فقعنى ان كلية طب أسنان القاهرة اللى ابويا وامى اتخرجوا منها أخدت من ٦ ,٩٨٪ ..١ ,٠٪ كانت كفيلة انها تغير طريقة تفكيرى فى الحياة تمامـــا، وان الدنيا فيها حاجات كتيـــــر تستاهل انك تجربها أكتر من القعدة عالكتاب.. نعم يا سادة، ده اللى كنت باتكلم عنه، ماتضيعش حياتك في كدبة كبيرة اسمها "لما تخلص ثانوية عامة ابقى اعمل اللى انت عايزه" لأن مشيئة ربك هتتم بيك أو من غيرك، واليوم اللى بيعدى لا يمكن يتعوض.

أنا ما بأقولكشى انك تستهتر، إطلاقا.. انت لازم تنجح وماتديش فرصة لأى حد انه يحرج ابوك وامك، لكن في نفس الوقت اعرف إنت عايز ايه من حياتك وغير طريقة معالجتك لمشاكلك وخليك فاكر ان ثانوية عامة مجرد سنة زى أى سنة خلقها ربنا، احنا اللى بنكتب أحداثها، فاختار كويس قوى قلمك اللى هتكتب بيه والورقة اللى هتسجل عليها ورتب أولوياتك وماتسمعش كلام فارغ من ناس ماحققتشى حاجة في حياتها غير الكلام ولعب الطاولة عالقهاوى لما حد فيهم يقوللك: "ثانوية عامة ما تاكلشى..ثانوية عامة ما تنامشى.. الخ.." وهى أبسط من كدا بكتير ومن غير مبالغة، عشان أنا كنت زيك في يوم من الأيام.. نصيحة: اليوم اللى بيعدى مابيرجعشى على قد ما تذاكر على ثد ما تكافىء نفسك. لو مذاكرتك شوية وحاسس

انك مقصر يبقى لم نفسك وماتلعبش كتير.. ولو تعبت نفسك يبقى كافيء نفسك صح.. وفى الآخر هى مش شطارة انك تخلص امتحانات في شهر ٥ وتبدأ دروس في شهر ٦ أو ٧ دى خيابة.. لأن دى جريمة في حق نفسك. بس خد بالك، ناس كتير ياما اتكلمت عن الخيال والإبداع، وانه قد ايه ده ممكن يفرق فى مدى رقى أى واحد وعلو طموحه.. أنا عن نفسى مؤمن جدا بالكلام ده، بس خلينى أقول لك حاجة؛ يمكن تخليك تعيد التفكير: خيال من غير فكر زى غسيـــــل من غير مشبك.. لو حبة هوا جامدين شوية عدوا.. بوووووم.

خيال من غير ثوابت= "مهزلة".

هتدخل فنون جميلة ايه؟؟!!.. الطب حلو

يوم كتابة الرغبات ده كان من أغرب أيام حياتى. على أيامى كانت لسه رغبات التنسيق بتتكتب وتتلزق بالطريقة اليدوية. انت بتقعد انت وابوك وامك تختاروا بقى انهى أماكن أولى من غيرها والشغل ده. لكن اللى حصل انى قمت من النوم في يوم مشمس جميل السما كانت فيه صافيـــــة وسمعت صوت دوشة!..كانت جاية من الصالون، قربت كده وانا لسه مش فايق وشفت تجمع "جماهيرى" لأمى وأبويا وخالتى وجوز خالتى وبنات خالتى واخواتى وسمعنى سلام "ما تظبتيلى يا ماما التنسيق يا ماما يا ماما" كلهم عمالين يخططوا ويلزقوا ويقرروا كأنه مستقبلهم هم مش مستقبلى أنا!

والغريب، ان لما تيجى انت بقى تقعد مع ابن واحد فيهم وهو بيعمل تنسيقه، ولاااا الهوا كأنك غريب، ولا كلت عيش وملح حتى معاهم.. مش بس كدا، دول طردونى من البيت لحد ما يخلصوا عشان باضيع لهم وقتهم!!!.. انا مااعرفشى اذا كان حد فيكم حصل معاه كده ولا لأ، بس عامة أنا ساعتها ما كنتش بعرف أشتم.

عدت فترة ومستنيين نتيجة التنسيق، كان أهلى رجعوا السعودية تانى عشان أجازتهم خلصت، وأنا كنت قاعد ساعتها مع جدتى الله يرحمها. وجت اللحظة الحاسمة، الراجل اللى بيجيب النتيجة جه تحت البيت وف وسط الشارع وبأعلى صوته قال: "دكتور محمد ناجى.. دكتور محمد ناجى يا اخواننااااا..مبروووووك

يا دكتور" أنا ساعتها اتنطرت من السرير، جدتى قعدت تزغرد وتقول لى يلا انزل له بسرعة واديله الحلاوة يا حمادة (الله يرحمها ماكانتشى تعرف اللى فيها).. نزلت أخدت الراجل بالحضن وهو يزعق مبروووك يا دكتور محمد.. "طب بيطرى القاهرة"..!! ساعتها كل حاجة وقفت، زى ما الموسيقى تكون شغالة والشريط يسف مرة واحدة!!! "نعم يا عينيّ؟ طب بيطرى" ده اللى قلته له بلهجة ساخرة، الراجل حس انى مش هديله الحلاوة..ساعتها قلب لنغمة التطبيل للكلية ديه وجمالها وحلاوتها، وكأنه بقى عميد كلية طب بيطرى القاهرة قسم "مؤخرة سيد قشطة".. المشهد لما طلعت البيت طبعا كان مأساوى، وجدتى تعيط وتقول لى "هقول لأمك وأبوك ايـــــــه؟؟ أبوك ده أعمل فيه ايه طيب؟؟ مافيـش فايدة فيه؟؟ بقى أنا طول عمرى بقول لولادى أصلا ماحدش يكتبها فى التنسيق يقوم ناجى كاتبهالك؟؟".. وانا مابقيتشى عارف أضحك ولا اعيط وأقولها يا تيتة يا حبيبتى طب انتِ ذنبك ايه بس هههههه.

لكن أنا مااستسلمتش، وشفت المسألة من منظور تانى برضه.. قلت يا واد ما يمكن ربنا ادالك اشارة انك اهو ذاكرت وعملت اللى عليك وجبت مجموع عالى (اكيد أنا مش بليد بـ ٥ ,٩٨٪ يعنى) ومع ذلك مجاش نصيبك طب أسنان يبقى هى الكلية اللى نفسك فيها.. فنون جميلة.. وكان عليّ انى ابدأ رحلة إقناع بابا وماما بالموضوع.

الحقيقة، لو اتكلمنا شوية عن فنون جميلة، هنلاقى ان اللى بيدخلها يا إما: مجموعه ماجابشى / عايز يدخل عشان يبقى مهندس ديكور بس مايتعكش في كلية هندسة / انها تبقى بنت وديه كلية حلوة ولذيذة ورايقة للبنات/ انه يكون موهوب وفنان بحق وحقيقى واختارها عن اقتناع/ انه يكون داخلها وخلاص أو

النوع المشهور اللى موجود في كل الكليات هو النوع اللى داخلها لأن ماقدامهوش غيرها، ولازم يتعين ويبقى معيد ويحضر كمان على حساب الجامعة ويتعين دكتور فيها (الناس ديه هتكلم عنها قدام شوية وعن عقليتهم وطريقة تحليلهم للأمور). أنا كنت الشخص اللى كان هيموت ويدخلها، لأنى كنت عارف انى هابقى فنان (غصب عن أى حد) مؤمن بإمكانياتى فيها جدا، وفعلا صليت استخارة وفاتحت ابويا وامى ، وكانت النتيجة انهم بكل أدب وممنونية واحترام ومهنية هزأوا امى هههههههه.

سمعت جمل من نوعية "فنون جميلة ايـــه دى اللى تدخلها؟؟!!" أو "انت عبيط يا حمادة؟؟!.. انت عارف آخرتك ايه؟؟ هتطلع مدرس رسم في مدرسة ابتدائى.. ده انت حتى مش هتلاقى حد ياخد دروس فيها" وفيه جمل خطف عالطاير كده زى "وأخبار عمتك نانى ايه؟؟! بتشوفها؟"" ايه اللى دخل عمتى دلوقتى يا بابا!!

بعد يومين لقيتهم بيكلمونى وبيقولولى احنا لقينا جامعة كويسة جدا (جامعة خاصة) اسمها (جامعة مصر الدولية) فيها صيدلة وأسنان..شوف عايز تدخل ايه وبراحتك! ..سعتها ماعجبنيش أسلوب الحوار وبدأت "أزمزء" وأصريت أكتر على موقف فنون جميلة، والواحد مننا لما بيحب حاجة (أو حد) بيفتكرله احلى صفات، وده اللى كنت كل مرة بذكره ليهم انه قد ايه الكلية جميلة وأن أسطورة (مدرس الرسم ديه) يا جماعة كانت زمان والتانيين دول أصلا تربية فنية مش فنون جميلة. على النقيض بقى بابا وماما كانوا متأكدين ان دماغى ناشفة (هجيبه من برة يعنى) فبدأوا معايا بأسلوب الإقناع. أنا فاكر ان بابا جابلى أسامى فنانين كتير رسامين وممثلين قدامى كانوا بيشتغلوا دكاترة أو وظايف تانية وبقوا برضه أعظم فنانين، وكانت حجته ان الفن مبيأكلش عيش إلا لو بقيت فنان متمكن ولقيت اللى يقدر فنك (و ده حقيقى) وانك لو رسمت عشان تبيع، هتفضل تنزل تنزل لحد ما هتبقى زيك

زى الطباعة.. بتنقل شغل غيرك مش بتعمل شغلك، أو بمعنى آخر: مدعى الفن.

المرة دى كلامه كان مختلف، وقعدت أفكر كتيـــــر إذا كان اللى هعمله صح ولا هرجع أندم، ماهو الناس حواليك كده.. يزنوا عليك ويقنعوك ولما تقع أو تفشل يقولوا لك "ماحدش ضربك على ايدك". وصلت لحل أخيرا.. هو ان أهلى تعبوا في تربيتى واستحملوا عشانى كتير، هاستكتر أنا عليهم بقي انهم يفرحوا بابنهم ويقولوا الدكتور راح والدكتور جه؟؟! اذا كان ده هيفرحهم فعلا.. يبقى توكلنا على الله، وفى النهاية رضا الرب من رضا الام والاب.. لو هما رضيوا عنى يبقى ربى راضى عنى، ولو ربى راضى عنى يبقى أكيد أنا ملكت الدنيا كلها..

أخدت قرار انى هاكمل كطبيب أسنان وفنان.

سنة أولى شبرا

أول سنة فعلية ليّ في مصر، وتحديدا شبرا، كانت مع جدتى. وطبعا أنا مش محتاج اتكلم عن القعدة مع جدتك بتبقى عاملة ازاى.. "تيتة".. الكلمة دي معناها لو دورت عليها فى المعجم الوجيز أو القاموس المحيط هتلاقيها بترمز للـ "المطلق".. المطلق أو اللانهائى، تيتة يعنى حب لا نهائى، يعنى طيبة لا نهائية، يعنى تلاجة مليانة خيرات الطبيعة من لحوم ودواجن وألبان وجبن وفاكهة ورمان وخضروات طازجة ترم العظام.. أنا لما كنت أمد ايدى فى التلاجة آخد فاكهة، ماكانتشى بتخلص، كانت بتتملى تانى لوحدها.. والفاكهة بتبقى مغسولة وساقعة عشان تسهل عليك مهمة الأكل وماتضيعشى وقتك تتساءل أقوم أغسلها ولا لأ. أنا وابن عمى كريم وابن عمتى أحمد لما كنا بنقعد نذاكر كنا بنقعد جنب التلاجة.. ساعات كنت بأحس ان الهدف من قعدتنا آخر حاجة فيه اننا نفتح كلمة. كانت القعدة بالليل عشان نسمع حسام حبيب ألبوم "زى الأيام ديه" نقعد ننقنق في أى حاجة تطولها ايدينا.. بيت تيتة هو البيت الوحيد اللى كنا كل يوم نتعشى فيه "مكرونة بشاميل وفراخ بانيه".

كل ده كلام جميل، لكن المشكلة انى كنت عايش فى السعودية أنا وبابا وماما واخواتى بس، ماانعودتش انى أتعامل مع حد تانى من قرايبى إلا فى الاجازات، فكانت عندى مشكلة كبيرة في التواصل. كنا دايما فى الاجازات بننزل نلاقى الناس بتضحك ومخبية مشاكلها، لكن المرة دى أنا بقيت جزء منهم، ولو اتعرضنا لمواقف حرجة أو مشاكل لازم نتعاون في إيجاد حلول وسط. أنا وجدتى من جيلين مختلفين جدا، لكن ماتستهونشى دايما بواحدة ربت خمس رجالة وطلعتهم أحسن ناس..

شخصيتها كانت قوية جدا، لكن حنينة وطيبة جدا جدا جدا -الله يرحمها- إلا إن أنا دماغي جزمة قديمة ولما بتقفل معايا وهي كمان بتقفل معاها بتبقى قفلة في الشارع كله.

تيتة كانت من أهم المراحل في حياتي.. اتعلمت منها أصول الصنعة على حق ربنا، وكأن ربنا قعدني معاها أول سنة دي عشان اتعلم منها مهارات البقاء اللي نفعتني بعد كده لما قعدت لوحدي. كان أول حاجة طبعا اتعلمتها منها ازاي افاصل مع بياعين الخضار والفاكهة، وايه المواصفات القياسية للفاكهة والخضار المثالي. تيته كانت مؤمنة بمبدأ: "لو الأساس سليم.. كله هيبقى سليم"، فلو عايز تعمل طاجن بامية مثلا، يبقى لازم البامية تكون صغيرة وعرقها أحمر عشان تبقى معسلة (تجنب البامية الكبيرة عشان بتبقى خشنة ومرة ومشوكة).. ولو بتعمل فاصوليا، لازم تكون متنية أو ملوية.. اوعى تجيب المفرودة.. أما عن الملوخية فلازم تكون جذورها قصيرة وورقها أخضر وكبير.. مرة جبتيلها ملوخية طويلة وماشي بتمختر بيها، قالتلي لاااا ماتنفعنيش، قلت لها نعم؟؟ أمال أعمل بيها ايه؟؟! قالتلي أقول لك وماتزعلشي؟؟!!!!..

خد عندك من ده كتير.

دعونا لا ننسى البيض المقلي اللي ساااايح في السمنة البلدي (لازم سمنة بلدي) اللي كانت ريحته بتوقف الشارع كله، وبتخلينا عاملين زي "جيري" الفار لما يشم ريحة أكلة حلوة وبيطير عليها بالرااااحة لحد ما يوصل لها ويتمرمغ فيها. لكن هو بس في حاجة صغيرة، السمنة كتيـــــــر فحـــــــت.

من الحاجات اللي مش هانساها برضه أن - كأي شاب عاش في دولة خليجية- كان الهدوء هو السمة المشتركة في كل بيت هناك. وحتى لما كان حد

بيتخانق مع مراته أو أهله أو جيرانه، كان بيبقى ليهم بيت يلمهم ويسترعليهم. أول يوم صحيت فيه من النوم في مصر (فى شبرا تحديدا) صحيت على سيمفونية رائعة، أبطالها ناس زيى وزيك. بدأت بأول نغمة سلم موسيقى "تن تن"..! عزف على آلة أنبوبة البوتاجاز، كان الراجل بيعزف رتم ثابت بمسافة صوتية ثانيتين.. كده بالضبط: "تنتن تنتن تنتن تنتن" بعدها تدخل آلة فريدة من نوعها.. الفراخ، وكانت بتكاكى على رتم "كاااك كاااك كك كك كككععععااااااك" والديك الرومى "عاااااابلبلبلبلبلبل" والحمام "كووواااكاااكاكاكاعاعاعاع" أصل بتاع الفراخ كان تحت البيت.. فوسط العزف الرائع ده (وأنا حاطط المخدة على دماغى ومش قادر) دخل عازف منفرد وقسّـــم يا عم: "رووووهووووووووووووبااااااابيكيييههاااااااااااا".. واحد تانى غريب قوي دا اللى صحانى من النوم لقيته بيقول: "هززززز كتيــــــــر" !!! هز كتير؟؟! ده بيبيع ايه بالظبط؟؟! بعد ٣ اسابيع اكتشفت انه بيقول: "خسسسس وجرجيـــــــــرر"!!!.. كله كوم بقى وأغرب واحد فيهم (على فكرة ده مش تأليف يا اخواننا.. والله العظيم ده اللى كان بيحصل) ده بقى كان بيقول: "ايييييااا".. قلت لأ بقى لازم أعرف ده بيبيع ايه، اكتشفت انه عربية فول مدمس!. وديه كانت السيمفونية اللى اتعودت عليها طول السنة، لدرجة انى لما بروح اقعد في مدينة نصر لما أهلى بينزلوا أجازة الأصوات ديه بتفضل فى دماغى زى المنبه الربانى بالضبط.

مصر فى عيون شبراوى

"مصر أم الدنيا".. وهتفضل طول عمرها كدا رغم أنف أى حد. بس اللى محيرنى وخلانى أفكر فى مصر بصورة معينة مش الجملة دى خالص، إنما جملة تانية.. "نورت مصر" من أكتر الجمل اللى لما كنت بشوفها في اعلانات القنوات الفضائية وانا في السعودية كنت بتمنى انى أزور الأماكن اللى كانوا بيعرضوها في الاعلان. صورة مصر كانت دايما ناس طيبين، فُسَح، سياحة، أهرامات، كورنيش، برج القاهرة (اللى بالنسبة لابراج دبى أو أى دولة فى العالم حاليا زيه زي ابراج الرمل اللى العيال بتبنيها فى المصايف ولاااا أى اندهاش). دايما بيجيبوا واحد بيضحك ويقولك "نورت مصررر اااباشا.. ابيـــــه نورت مصر" بتحس من منظره انه عايز ينصب عليك. نفسى أفهم ليه دايما الناس بره واخدة فكرة عننا اننا نصابين وحرامية وان دايما فى مؤامرة اننا نمص دمهم وننصب عليهم لما ييجوا كسياح.. ده مش بس الخلايجة، حتى الهنود!!!..واحد هندى من اللى بيصلحوا كمبيوتر هناك افتكر انى هانصب عليه ومش هديله الفلوس بعد ما يصلح الجهاز بتاعى، لقيته بيقوللى: "انتا ليـــس ماا فى ادفع فولووس، ازاهر انتا فيه واحد مصرى مووس كويس.. انتا فيه واحد على بابا".. انا مفهمتش يعنى ايه على بابا لحد ما واحد مصرى جنبى قال لى ده قصده ب "على بابا" حرامى يعنى أو نصاب..قصده ان انتا مصرى نصاب هتنصب عليه!! في لحظة مقدرتش أتمالك نفسى وقلتله: "أنا مصرى على بابا يابن الو.." وديه كانت أول مرة بحق ربنا أشتم فيها بجد.. بسبب بلدى مع الأسف!

كان واضح من خلال التعامل اننا مكروهين من ناس حوالينا كتير، والإعلام

بتاعنا الله ينور طبعا (بس ده هاتكلم عنه باستفاضة في فصل لوحده) لأن ٧٠٪ من البلاوى والسمعة اللى طالعة علينا من الإعلام بتاعنا احنا أكتر من إعلام غيرنا. فقررت انى اعمل بحث ميدانى أكتر بما انى هاعيش في البلد ديه فترة مش قصيرة. كانت أول حاجة جت في بالى انى أتعلم اروح وآجى، الشوارع والمواصلات والاماكن العامة وأماكن المجمعات والحاجات ديه. كانت الوسيلة الرسمية ليّ هى المترو طبعا.. بصراحة رغم انى عارف ان حسنى مبارك كان له زلّات لكن الحاجة الوحيدة العدلة بحق وحقيقى اللى عملها كانت المترو، ده اللى ربطلى البلد ببعضها فعلا بغض النظر عن الزحمة وان الستات بييجوا يركبوا عندنا بالعافية لأ وبيتخانقوا كمان.. واحدة بأسألها في مرة "هو انتم ليه بتركبوا معانا مع ان عربيتكم أحيانا بتبقى فاضية جدا" ؟ قالت لى "عشان عربيات الستات فيها "تحرش" !!!!!!!!!!!

بالنسبة للشبراوى، الخروجات دايما ليها طعم تانى. كل بلد من البلاد اللى حوالين شبرا بتمثل لون وطعم وطابع وثقافة تانية خالص عن التانية (و أنا مصر على كلمة بلد.. لأننا فعلا بنعتبرها بلاد تانية مش مجرد شوارع. أصلا فى ناس بيعيشوا ويموتوا وميعرفوش ايه شبرا ديه). لما كنت بركب باص الجامعة بتاعى (خط شبرا) كنت بقعد أتفرج عالناس فى الباصات التانية.. بحس انهم دنيا تانية وعالم تانى وأزياء لبس مختلفة وطريقة كلام مختلفة. الحقيقة عرفت صديقة من دولة المعادى الشقيقة، كنت راجع من الجامعة على اصحابى فى المعادى، وكان حديث شيق جدا بينى وبينها عن التبادل الحضارى الثقافى بين الدولتين. كنت بأحكي لها على ان الراجل الشبراوى لا يزال متأصل بعاداته وتقاليده زى ان مافيش حاجة اسمها ان زميلته تستنى الباص لوحدها.. احنا بنجمع بعضنا ونقف كلنا جنب بعض عشان ماحدش يضايقهم، وهنا اتأثرت جدا وعبرت لى عن أسفها الشديد وانهم فى

المعادى مفتقدين القيم والمبادىء الرفيعة ديه، لدرجة انها اتعاكست مرة وقدام الباص والرجالة فضلوا محلك سر. قلتلها لأ انتِ تيجى تركبى من شبرا بعد كده أكرملك..

واحد صاحبى تانى من مملكة "مصر الجديدة" ركبت معاه الباص وبدأ يعرفنى على "لمحات" عن البلد الرائعة ديه، اللى الصراحة كل ما أروحها لحد دلوقتى أتوه فيها من كتر ما شوارعها شبه بعض.. لكن اللى لفت نظرى فيها واللى صاحبى "اتكا" عليه قوي هو جامع جميـــــل تحفة مشهور قوي هناك والناس بتصلى فيه دايما فى العيد (انا مش هاقول اسم الجامع) لكن هاقول انى تساءلت عن سر الإقبال الرهيـــــب ده من الناس، واشمعنى الجامع ده بالذات، لحد ما رحت صليت فيه في مرة فى العيد.. وعرفت السبب، انه الجامع ده بيصلى فيه شباب وبنات (و مش أى بنات) ولما الصلاة بتخلص، كله بيقلع!!! وكله بيعيد وكل سنة وانتم طيبين.. شفتوا الخيبة اللى احنا فيها؟!!..

الزمالك بالنسبة للشبراوى والناس التانية عبارة عن منطقة ارستقراطية راقية جدا، فيها كافيهات أسعارها الى حد ما مش بطالة (وكتيـــــرة) وبالنسبة للشبراوى تعتبر قريبة..بالنسبة لى أنا شخصيا، هى أرض الفن، وفيها كام جاليرى فن من الجاليريهات اللى إن شاء الله هاعرض فيها أعمالى مرة. وساقية الصاوى طبعا وعروض ساقية الصاوى واللى من خلالها اتعرفت على شخصية راقية جدا وهو صديقى وفنان محترم " طارق زايد" اللى ساعدنى لحد ما عملت أول معرض ليّ في أتيليه القاهرة بوسط البلد بعنوان "مقتطفات". ديه معظم اهتماماتى الأساسية فى الزمالك الى جانب كلية فنون جميلة طبعا.

رمسيس وسط البلد والعتبة.. التلاتة دول واحد بالنسبة لى.. التلاتة زحمة،

التلاتة بيتركب لهم مترو، والتلاتة محطات رئيسية لو عايز تروح أى مكان في مصر. جامعة الدول دى أكيد معروف مشهورة بايه.. بس من وجهة نظرى هى مكان شيك عادى ماشفتش فيها "الجو الأوفر" اللى شباب كتير مصممين يرسموه في دماغى.. يعنى أنا بأمانة ربنا عمرى ما رحت هناك وشفت واحدة بتتعلق لا سمح الله، أو عالأقل بالطريقة المستمرة والزيادة اللى الناس بتتكلم عنها، يمكن هم لما بينزلوا بيبقوا نازلين مخصوص عشان كدا، فبالتالى كل اللى بيشوفوه هو قلة الادب وبس.

دكتور ابراهيم الفقى – الله يرحمه– كان بيقول مرة إن الانسان لما بيحط حاجة فى دماغه وينزل يدور عليها، بيشوف الحاجة دى في كل حاجة بيقابلها، لأن العقل البشرى بيركز ساعتها على طلبك انت بس، فبيتهيأ لك أن كل البنات اللى موجودين في جامعة الدول صيع ومستنيين عربية تلمهم، بالنسبة لى جامعة الدول عبارة عن مكان خروج وأى خروجة دلوقتى لا تخلو من أكل، فلما بأنزل جامعة الدول أنا وصحابى بيبقى هدفنا الأساسى القعدة اللى هناكل فيها الأول وبالتالى مطاعم كتيـــر بتظهر لنا.. ده طبعا مش لأنهم بيزيدوا، انما لأن دماغنا موجهة لهدف واحد وانها تدور على حاجة واحدة. لكن احنا في مصر ما شاء الله علينا أسهل حاجة عندنا نطلع أسامى على أى حد وأى حاجة، ونطلع سمعة لمجرد اننا سمعناها من حد تانى، قد يكون مخه خربان أو سقط عنه القلم ولا يؤخذ برأيه، فمش أى حاجة تسمعها تزيط بيها.

الشبراوى يقدر يدبر نفسه بأى مبلغ. مش الخروجة هى اللى بتحط شروطها علينا، لأ احنا المتحكمين دايما. بنخرج خروجات نظيفة جدا، وخروجات "قرديحى" حبتين، كله جايز، المهم اننا نقضى الوقت مع بعض ومانحسش بالندم للحظة على أى مكان رحناه مهما كان غالى قوي واتعورنا في تمنه، أو رخيص قوي

واتسممنا في أكله.. المهم ان كل مكان بنروحه بناخد منه تذكار، وبنسيب فيه تذكار.

نظرية "التظبيط"

ايوه.. نظرية "التظبيط".. ايه الغريب فيها مش فاهم؟؟!.. انا اتعودت دايما ان أى حاجة فى الدنيا مبنية على العلم، أى حاجة حتى انى مش مقتنع ان فيه حاجة اسمها "سحر" . مش معنى كدا انى مش بآمن بالسحر لأ طبعا لأنه ذكر فى القرآن؛ لكن قصدى ان حتى السحر عبارة عن علم وعلم جبار كمان..واحد صاحبى في مرة سألنى واحنا في سنة تانية جا.عة" هو انت تقدر تحط قانون للعلاقات ما بين الراجل والست؟؟" قلتله لأ وضح أكتر لو سمحت.. قال لى يعنى لو واحد عايز يخلى واحدة تعجب بيه وهى مش معبراه وبتديله على عينه، تفتكر العلم ممكن ينفع في الحالات ديه؟؟ ..بصراحة سؤاله كان تحدى بالنسبة لى (وأنا بحب التحدى) بما انى مؤمن بمبدأ ان العلم أساس كل شىء، قررت انى اثبت له دا بتجربة بسيطة.. بس اشترطت عليه انه اول ما التجربة تخلص، ينسى انى اكمل عشان بنات الناس مش لعبة. التجربة بمنتهى البساطة هى نظرية فى الاقتصاد كانت السبب في تغيير مسار المبيعات لبضائع كتيـــر فى العالم كله.. على فكرة أى واحد ساذج أو قليل الفهم بمبادىء الاقتصاد هيفتكر ان الاقتصاد = فلوس وبضايع بس.. غلط تماما لأن الاقتصاد علم إنتاج سلعة وتوزيعها وبيعها "حتى لو كانت السلعة بايرة" انت اللى متحكم تبيع ايـــه وتشترى ايـــه وبالسعر اللى انت تحدده، لأن فى الأول والآخر

دى سلعة وانت اللى طرحتها فى السوق يبقى انت المتحكم.

التطبيق العملى: صاحبى ده كان بيحب زميلة له، لكن المنافسين عليها كانوا كتير (كتيـــر قوى) وده اللى كان دايما مقلل منه انه بيحط نفسه فى مقارنة مع اللى حواليه. البنت ديه - زى أى بنت بالمواصفات ديه- دايما حواليها شلة بنات بينموا ويجيبوا في سيرة الناس (عادى يعنى زى كل البنات) فقلت له اسمع يابن الناس هنفترض (وده مجرد افتراض) ان البنت ديه وصاحباتها عبارة عن سلع، لو انت عندك سلعة غالية قوي وعايز ترخصها تعمل ايه؟؟ قال لى انزل في سعر السلع اللى حواليها في الناس تشتريها وتسيبها هى لوحدها فترخص. قلت له غلط إذا كانت أصلا البضايع التانية تعبانة!!! .. قال لى امال ايه غلب حمارى.. قلت له هقول لك الحل بتاع النظرية وبعدها هقول لك الحل بتاعى (الحل اللى كنت أنا لو مكانك هاتبعه).

الحل بتاع النظرية: انك مش اترخص تمن البضايع اللى حوالين المنتج ولا هتقللها، كل اللى عليك انك تزود الدعاية والإعلانات اللى على المنتجات التانية.. تعرف الناس عليهم اكتر وتوريهم انه قد ايه المنتجات ديه قد ايه كفاءة وكويسة زيها زى المنتج اللى عاملين عليه دوشة ده.. يعنى من الآخر البنت اللى بتلاقيها محط أنظار أولاد كتير ورغم انها حواليها بنات كتير قوي وممكن يكونوا أحلى منها بكتير كمان لكن هى ديه قوة الدعاية. الدعاية اللى احنا للاسف بقينا ننساق وراها ولمجرد ان مجموعة من الشباب التعبان قرروا ان البنت ديه هى الملكة (نظرا لأنهم عندهم فراغ عاطفى ولما بيلاقوا معاملة كويسة منها بيفتكروا انها معاملة "خاصة") فخلاص الكلام بيكتر والدعاية كمان بتكتر.. بالتالى لو عايز البنت ديه فعلا تحس انك مختلف أو على الأقل تبصلك، يبقى كل اللى عليك تعمله "انك تبطل توافقها

الرأى في كل حاجة بتقولها زى العبيط وتعاملها زيها زى صاحباتها بالظبط"، مهو هتعاملها احسن منهم ليه طالما كده كده كلهم نفس البضاعة، على الأقل ساعتها هتعاملها كبنى ادمة عادية مش هتبقى منافق (ده مش كلامى أنا ده كلام النظرية).

رأيى الشخصى: النظرية ديه اقتصاديا ممتازة وليها نتائج هايلة.. وممكن فى الحقيقة تجيب برضه نتايج مبهرة (ماهو كل حاجة في حياتنا بقت تجارة)، بس مااعتقدشى ان فى دين في الدنيا يقبل انك تعامل الست زيها زى البضاعة لأن دي حاجة مقززة.. مافيش دين في كل الأديان إلا وكرم المرأة -الامثلة كتيرة لا داعى لذكرها- لكن أنا برضه لسه صاحبى كان في مشكلة وكان لازم أساعده (لأن ده تحدى من أجل العلم هههههه).. كانت أحسن طريقة أساعده بيها هى انى أقول له الحقيقة في وشه، ان المشكلة من الأول كانت فيه هو!!!.. ببساطة أى ست فى الدنيا مش محتاجة انك تتنطط ولا تتحول ولا تفرش لها الأرض ورد ولا انك تكون أغنى بنى آدم ولا انك تبقى تركى لأن أصلا الستات مش عارفين هم عايزين ايه!! فما توهمشى نفسك انك هتعرف تقرأ أفكارهم لأن لو كان فى حد قدر يعمل كدا.. أوعدك انه كان أخد جايزة نوبل.

الملخص: عشان تخلى أى ست في الدنيا تنجذب ليك (أى ست) لازم تكسب احترامها. زى ما الراجل بينجذب للست الجميلة (لأن ديه طبيعة فينا ومش هتتغير عشان احنا بنشوف بعينينا الأول ، وده من رحمة ربنا انه اختصكم بالجمال) الستات بينجذبوا ل "عقلية الرجل" وطريقته في القيادة وحل المشاكل (القيادة مش السواقة) لأن ساعتها هتحس بالأمان وانها فعلا مسؤولة من حد هيساندها ويحافظ عليها. لكن للأسف اللى بيحصل كل مرة كالتالى:

انت بتشوف بنت حلوة، عسولة أو بتعجبك عامة (و طبعا انت بتبقى على شعرة)

كل اللى بتعمله وبمتهى الصراحة انك "بتبيع نفسك".. اه بتبيع نفسك! ..لأنك بتحاول تعمل كل حاجة عشان تلفت انتباهها وتقولها "انا هنا، انت شايفانى؟؟! ، أنا معجب بيكى" وتفضل تبيع تبيع تبيع لحد ما تمنك يبقى أقل من تمن اللبان السمارة وبرضه آاااااادى دقنى لو عبرتك، لأنك بقيت رخيص، ومانفتكرشى ان الستات اغبيا عشان مايلاحظوش اذا كان فى حد مهتم بيهم ولا لأ.. مافيش حاجة اسمها ست غبية.. انت بالظبط عملت زى واحد مليونير داخل حفلة كبيرة وطبعا لابس بدلة شيك جدا وراكب عربية غالية قوي وحاطط كولونيا غالية قوي وبيقول للناس "بصوا عليّ شوفونى.. انا غنى، أنا لابس بدلة شيك انتم مش شايفينى ليه؟؟!! " وكأنك بالضبط عارف انك من غير الأبهة دي ولا حاجة!! وعايزها تحترمك؟؟! .. من الآخر اوعى تحط نفسك مكان البايع.. خليك دايما المشترى انت اللى تقولها: انتى اللى عندك ايه يخلينى اتشدلك؟؟! " .. وللبنات برضه، اوعى تبيعى نفسك (انتِ اكرم من كده) وساعتها لو لقيتِ واحد هو كمان مشترى ومابيبعشى نفسه لأى مشترى.. ساعتها بس هتنطبق عليكم الآية اللى بتقول: (الطيبون للطيبات).. صدق الله العظيم.

ميكروباص
"عبود- موقف العاشر"

بيقولوا دايما ان السواق أخلاقه من أخلاق "الحاجة اللى راكبها"..يعنى سواقين التاكسى والسواق الخاص بيقوا أنضف فئة لأن عربياتهم لازم يخافوا عليها عشان عربيات ملاكى، والخبطة فيها بتفرق. لو أتوبيس نقل عام أو سواق عربية نقل (تريلله) دول بيسوقوا وحش كاسر فلازم يكونوا مسيطرين، وبالتالى رخصة درجة أولى، فشايف كل اللى حواليه سواقين "أى كلام".. ناهيك بقى عن انهم بيسوقوا كتلة كبيرة من الحديد تخليه يفوت في الحديد، بالتالى ايه اللى هيخليهم يبصوا على اللى وراهم أو حتى يبصوا في المراية؟.. انت اللى تظبط نفسك عليهم طبعا!

الميكروباص زيه زيهم بالضبط، عبارة عن صفيحة معدن بيسوقها "عربجى" ولا مضطر انه ياخد باله منها لتتخبط ولا حتى يحط في دماغه مشكلة بنزين (ده لأنه مابيحطلهاش بنزين.. بيحطلها **زبالة** وبعدين يتحجج بأسعار البنزين الغالية). حد فيكم سأل نفسه الميكروباص الأزرق في أبيض "المشهور" بيتصنع ازاى؟؟! أنا أقولك.. بيبقى بالضبط عبارة عن صفيحتين أو كدا صفيحة "حديد صاج" بيتلحموا مع بعض وكام كنبة بيتحطوا جوا و"سى دى رووم" لزوم الهشتكة والأغانى.. يالهوى عالزمن.. خلاص التكنولوجيا مقطعة بعضها فراحوا قلبوا السى دى رووم "كاسيت". ديه كل مكونات الميكروباص الأزرق في أبيض الأسطورة، ولو حد فيكم لاحظ هيلاقى مكان اللحام بين الحديد باين.

مع ذلك هايفضل الميكروباص وسيلة مهمة جدا في حياتنا.. أنا عارف ان فى

ناس عمرها ما جربت ولا هتجرب تركبه، بس الحقيقة أى شاب ماعندهوش عربية أو لحد ما جاب عربية (زيى مثلا) هيوافقنى الرأى. في حالتى أنا كان الميكروباص مهم لما كنت بفوت باص الجامعة الصبح، احنا جامعتنا على طريق مصر الصحراوى.. يعنى لو الباص فات يبقى ماقداميش غير حل من أربعة.. إما انى اروح بتاكسى (وفى الحالة ديه المشوار هياخد ما لا يقل عن ٤٥ جنيه بما انى قاعد في شبرا) أو انى أروح مع واحد صاحبى (و ده مش حل عملى لأنى مابحبش أثقل على حد) أو انى أفكس وأريح اليوم ده ومجاتشى من يوم(ويستثنى من ذلك أيام الامتحانات طبعا) أو الحل الأكثر شيوعا.. المبكروباص. الميكروباص ممكن أركبه من أول المشوار لحد ما أوصل الجامعة، أو انى أركب أى مواصلة لموقف العاشر وبرضه من موقف العاشر للجامعة هاركب ميكروباص.. يعنى من الآخر "لا مفر"..!

على ذكر **موقف العاشر**.. فى ناس فاكرة ان ده مجرد موقف عربيات بيوصل "من" و"إلى" فقط لا غير، لكن فى الحقيقة موقف العاشر أكبر من كدا بكتيـــر.. موقف العاشر حياة. الميكروباصات اللى بتكلم عنها في موقف العاشر غير الميكروباصات "الأبيض في أزرق" اللى بنشوفها فى الشوارع.. ميكروباصات موقف العاشر بتبقى "سياحى" أو انضف من العادى يعنى(تويوتا).. فى الموقف كل حاجة بنظام، العربيات تتملى بنظام، مافيش حاجة اسمها عربيتين يتملوا في نفس الوقت لنفس المكان.. لما الأولى تكمل ، التانية تبدأ تحمل.."الكارتة"، هى زى بطاقة خروج الميكروباص من المكان ومابنفعشى عربية تخرج إلا اما تدفع ويتمم عليها، ودايما فى كبير للموقف اللى لما بتحصل مشكلة بيبقى هو الآمر الناهى وكلمته سيف على رقبة السواقين.. هو اللى يقول مين يحمل ومين يستنى. الموقف ده زى ما قلنا "حياة".. حياة ناس كتير بتشتغل وتسترزق وفاتحة بيوت، رغم انهم

في نظر الناس اللى بتعدى عالموقف ده وهى ماشية بعربياتها "شوية همج وبلطجية وجهلة" محتلين المكان وعاملين زحمة، مع انك لو ركزت شوية هتلاقى ان الناس ديه على الرغم من بساطتهم إلا انهم عملوا مجتمع منفصل.. بيصحوا فيه كل يوم الصبح بدرى عشان يلحقوا اليوم من أوله، اللى يفرش فرشته واللى يجهز عربية الفول والطعمية وعربية الكبده واللى تلحق تعمل الفطير المشلتت والجبنة القريش واللى يبيع مصنوعات جلدية واللى عامل "قهوة متحركة" يعمل شاى وقهوة وحاجات ساقعة واللى واللى واللى..

إذًا موقف العاشر نظام بيئى متكامل وناجح جدا، على الرغم من أنه متدنى المستوى، إلا أن الناس بتتجاوب معاه وبتشترى حاجات وبتفطر الصبح منه وبتركب مواصلاتها منه برضه. ده إن دل على حاجة فهى ان الشعب المصرى يقدر يعيش في أسوأ ظروف وبرضه هاتلاقيه بيضحك وينتج.. شعب، رغم جهل معظمه، إلا ان الجهلة دول عندهم القدرة انهم يبتكروا كل فترة طريقة يقدروا يكسبوا منها أكل عيشهم، الجاهل اللى انت شايفه "جاهل" هو فى الحقيقة بيعرف يستعمل عقله بمكن أحسن منك. لما شاف ان فى موقف ميكروباصات وفى ناس بتركب ورايحة جاية فشغل دماغه وفكر ان الناس ديه محتاجة تاكل وتفطر الصبح فعمل عربية فول بسيطة، واللى عايز يظبط دماغه بكوباية شاى خمسينة عالطاير فعمل له قعدة وكام كوباية وبأقل التكاليف عمل مشروع تجارى ناجح (وأكبر دليل انه بيجيب له فلوس). واللى بيبيع مناديل وأزايز كولونيا ولبان وحلويات وحاجة ساقعة.. اللى عايز أقوله إن النظام أساس الحياة، سواء بقى نظام "**هاى كلاس**" أو نظام على قد الحال، هيفضل النظام نظام.. ماتحاسبشى الناس ديه على وجودهم فى المكان ده وانهم عاملين زحمة وقلق، لما تيجى تحاسب حاسب الناس اللى بتشترى منهم، الناس

اللى بتشترى ديه هى اللى خليته يبيع تانى وتالت ورابع لأن ببساطة أسهل له انه يفطر الصبح من عربية فى الموقف ويوفر وقت عشان يلحق شغله على انه يقف في طابور فى المحل اللى تحت بيتهم ويتأخر عن شغله.. أنا شخصيا بحترم الشخص اللى كدا على أنه يجيب فطاره ويفطر فى الشغل ويشرب شاى ويفضل معطل شغله ساعة أو ساعة ونص وفى الآخر يقول لك " أنا بافطر.. ايـــه ماانطرشى؟؟!". ليه دايما بنتريق عالناس اللى بتفطر فى الشارع في طريقه لشغله وكأنه عمل جريمة.. مع ان في أمريكا وفي كل مكان بره اللى مابيلحقشى يفطر في بيتهم بيجيب ساندوتشات "هوت دوج" أو أى حاجة وياكلها وهو ماشى، ليه نعتبر ده واحد جاد في عمله ومابيضيعش وقت واللى بيعمل كدا عندنا يبقى " بيئة"!!!.

دايما الميكروباص مقترن بكلمة "**قلة أدب وسفالة**"، وان أى سواق ميكروباص لازم يكون قليل الأدب وزبالة عشان يعرف ياخد حقه بدراعه. لما تتكلم مع سواقين هيئة نقل عام أو مينى باص أو سواقين تاكسى، هتلاقى ان كلهم مشتركين في نفس المبدأ اللى بيقول: "سواقين الميكروباصات دول أزبل وأوسخ فئة". لما سواق جديد يبدأ يسوق ميكروباص حتى لو كان محترم هتلاقى انه دايما سمعة المهنة بتلزق فيه لدرجة انه بيلاقى نفسه عمل حاجة من اتنين، يا اما انه "تطبع" بطبع الفئة اللى حواليه وبقى زيهم وبيشتم بألفاظهم وبياخد حقه بدراعه، يا اما بيسيب الشغلانه كلها ويشوف له أى حاجة تانية يعملها لأنه مايقدرشى يعيش وسط القذارة ديه وانه عنده مبدأ ورافض يتخلى عنه.. لو ربنا كرم أخينا ده، هيشترى عربية تاكسى ويشتغل عليه باحترامه.

الخلاصة: لو عايز تبقى ناجح في حياتك بجد.. ماتفكرشى في وسيلة المواصلات اللى هتركبها عشان تروح مكان، قد ما لازم تفكر فى المكان اللى انت

رايحه، فى الأول والآخر دى وسيلة مواصلات والمهم انك توصل لأن ده الأهم. الحياة غصب عنك هتجبرك انك تركب ميكروباص أو أى وسيلة نقل رخيصة، مش غلاسة وخلاص، بس الدنيا طول عمرها كدا، دوام الحال من المحال فماتتوقعش انك هتفضل طول عمرك تركب عربية أو تاكسى لأنك هييجى عليك يوم وهتضطر تجرب حاجة جديدة (خاجة رخيصة) والعكس صحيح برضه لأن عمرك ما هتفضل مقضيها مواصلات.. أكيد هييجى اليوم اللى هتركب فيه عربية ملاكى. اعتبر كل وسيلة مواصلات تركبها في حياتك "مغامرة" مغامرة جديدة، ودايما جرب أكتر من مغامرة عشان سيدنا عمر- رضى الله عنه- قال: "اخشوشنوا..فإن النعمة لا تدوم" ولما تكون شاب وتجرب كل حاجة، أحسن بكتير من انك تجرب على كبر.. وخليك فاكر دايما، مش مهم بتركب ايه وانت رايح شغلك، بيتك، خروجاتك، أو أى مكان.. المهم انت رايح تعمل ايه!!..لأن فى الأول والآخر ديه مجرد وسيلة..مش غاية.

نقطة خلاف: ايه دايما الدحيحة دمهم "يلطش"

أكيد كلنا عدى علينا المثل ده، الولد أو البنت اللى دايما "بيقفل" الدرجات وبتلاقيه في حاله واجتماعيا صفر، مابيعرفشى يهزر أو يبقى دمه خفيف.. والأهم من ده كله، ان دايما الناس (زمايله يعنى) شايفين انه "غبى" أو بمعنى أصح: بيحفظ لكن مابيفهمشى. اللى خلانى أتكلم عن الموضوع ده هو انى بمنتهى البساطة كنت هذا الشخص، من ثانوية عامة لحد سنة تالتة جامعة. كنت بالمللى نفس الشخص الفقيع المقفل اللى حياته كلها بتتمحور حوالين "ازاى يجيب درجات"، "هيخلص المنهج في قد ايه" والسؤال الأهم "هاخلصه كام مرة؟!!". الدحيحة مجتمع وفكر موجود من زمان في كل جيل، جيل والدى ووالدك، جدى وجدك.. وفي جيلنا طبعا، لكن ايه اللى بيخلينا نعزلهم عن المجتمع وكأنهم "كائنات فضائية" وايه اللى بيخلينا نعاملهم على انهم مختلفين وكأن الدح ده "إعاقة" أو مرض..تشوف واحد دحيح معدى جنبك انت وصحابك تلاقى واحد بيقولك مالكش دعوة بيه يا عم ابعد عنه ده دحيح.. وماتعرفهوش ولا يبقى حبيبك إلا أما يصورلك ورق أو يوصلك معاه بعربيته أو أو أو.. ليه دايما الدحيحة في كل المجتمعات (مش بس العربية على فكرة) بيعاملوا كأنهم مابيفهموش أى حاجة في حياتهم غير اللى في الكتاب وعلى أساسه بيتهموا بالغباء، مع إن كل ذنبهم انهم عايزين يرضوا أهاليهم ويعرفوهم قد ايه هم بيتعبوا عشان يفخروا بيهم وانهم مهما كانت نظرة الغير ليهم..فعلى الأقل بيعملوا

اللى عليهم ويذاكروا.

يمكن حد منكم يسأل: هو أنا ليه شاغل نفسى بالموضوع ده أو ليه هتكلم فيه ونديله أهميته؟.. الاجابة: لأنى كنت دحيح في فترة من فترات حياتى واكتشفت انه شتان بين انك تكون ناجح في حياتك وأنك تكون دحيح.. وهأوضح الأسباب الأكيدة لده، عشان ماحدش يقع في نفس الدوامة ديه تانى.

الدحيح:

الدحيح شخصية مذبذبة بين العبقرى والشاطر. المجتمع بيعتبره عبقرى لأنه بيحقق نجاح فى المدرسة أو الكلية وأنه عارف كل حاجة عن المنهج (ده من وجهة نظرهم هم طبعا) والمدرسين بيعتبروه "**شاطر**" لأنه بيحقق أهدافه (اللى هى طبعا تحصيل درجات عالية). لكن فى الحقيقة الدحيح ولا واحد في دول.. لأنه كل اللى بيحققه أنه يجيب درجات عالية من غير ما يتعلم. عشان تتعلم بحق وحقيقى لازم تغير الطريقة اللى بتستقبل بيها المعلومات كل مرة، لأن مش كل حاجة هتتعلمها زى التانية..لكن الى بيحصل من الدحيحة انهم بيتبعوا مبدأ "اللى تغلب به.. العب به"، بيلجأوا لنفس الطريقة القديمة فى المذاكرة وهى "المذاكرة بالكتابة"، انهم بيسمّعوا كل حاجة (كل حـــــاجة) بالكتابة، زى الأطفال الصغيرين اللى لسه بيتعلموا أشكال الحروف والكلمات..مع إن الطريقة بتضيع وقت كتيـــــــر قوي منهم، وقت ممكن تستفيد منه في حياتك في مجالات تانية، إلا انهم بيفضلوا يتعبوا وبيجوا على نفسهم ويتبعوا الطريقة المضمونة على انهم يجربوا طرق جديدة (**ممكن تكون أحسن بكتير ليهم**)..بس كل ده مش مهم طبعا لأنه فى الآخر هدفه تحصيل الدرجات وليس العلم إطلاقا.

من الآخر..مشكلة الدحيح انه بيخاف، بيخاف يخرج من البوتقة اللى هو فيها.. بيخاف يغير طريقة مذاكرته لأنه طالما كدا كدا شايف انه بيجيب درجات، ايه اللى هيخليه يهتم.. أكبر دليل على كدا أنه لو في كلية عملية بيبقى شغله اليدوى

"سيء جدا" لأنه مصمم يعامله بنفس أسلوب النظرى، (مصمم يحفظه). على فكرة أنا كنت كدا لحد سنة تالتة جامعة، لحد ما الموضوع وسع قوى، والمناهج فلتت منتا، وساعتها كان لازم أغير طريقة مذاكرتى..لأنى لو فضلت بالطريقة ديه يبقى ولا هاعيش حياتى ولا حتى هانجح. اكتشفت ان الفكرة كلها مش في "هتذاكر كام ساعة" قد ما هى " هتذاكر قد ايه وازاى " فى الساعة الواحدة. دلوقتى فيه جوجل ويوتيوب وحلول كتيرة تقدر تجيب منها المعلومة أكتر من زمان، ليه تحصر نفسك فى طريقة مذاكرة واحدة إلا اذا كنت مش ناوى تتعلم أصلا وكل هدفك انك تنجز وتعدى أم السنة على خير ودرجاتك مضمونة وكله تمام.. الحياة فيها حاجات كتيرة قوي أهم انك تجربها.. وكل ده انت بتضيعه بحجة انك بتذاكر وتتعلم وبتدى كل حاجة وقتها، ولكن يا عزيزى القارىء انت كده "بتهلك نفسك عالفاضى". لو عايز تتعلم بحق وحقيقى، بطل تبقى دحيح.. بطل تحفظ وتحشى دماغك بأى زبالة وخلاص.. بطل الطريقة القديمة فى المذاكرة(المذاكرة بالكتابة).. استعمل دماغك صح وبطل تركنها لأنك خايف تستعملها لا تفشل، ما تخافشى..مش هتفشل بالعكس هتبقى أحسن وساعتها هتوفر وقت كتير وهتنجح وهتتعلم وهتعيش حياتك. أنا مابأقولكش الكلام ده من فراغ، لأنى جربت ده على نفسى.. والحمد لله اتخرجت بتقدير جيد جدا وعملت نشاطات كتيرة جدا في حياتى.. اوعى تخاف تتعلم.

سبب تانى مهم جدا من الأسباب اللى بتصنع الكائن الدحيح.. "الأهل". فيه نوعية من الأهل "بتضغط" على ولادها عشان يذاكروا وبيستعملوا معاهم أساليب نفسية سيئة ظنا منهم انهم كدا بيخدموهم.. لو انت في جامعة خاصة مثلا (زيى) فى ناس بيكرروا الكلمة دى دايما لولادهم: "انت داخل جامعة خاصة" "دى جامعة بفلوس" .."خلى عندك دم وذاكر".. المصيبة بقى مش في أن أبوك وأمك هما اللى

يقولولك كده (لأن دى بقت نادرة برضه دلوقتى إلا إذا كنت انت مستهتر وماعندكشى دم فعلا)..لكن ان ناس تانية من عيلتك أو جيرانك أو أصحابك أو معارفك هما اللى يفضلوا يزنوا عليك، ويقولولك ذاااكرر، ذاااااااكـرر "أبووك وأمك تعبانيين فى الفلووووس" مع انك بتعمل اللى عليك، لكن دايما كلامهم يحسسك انك مقصر، وبالتالى الدحيح بيلاقى نفسه غصب عنه "بيدح" ويدح وكل هدفه ازاى يجمع درجات عشان يجيب تخفيض ويقلل مصاريفه وينسى تماما موضوع العلم والفهم..من الآخر "مدب تعليم"..عشان كده بنسمع مثلا من ناس دحيحة أصحابنا كلام زى " دا أنا أبويا لو عرف الدرجات بتاعة الميد تيرم هينفخنى" (مع انه ناقص درجة أو اتنين)!!!

الدحيحة زيهم زى أى نوع بنى آدمين فيه منهم الكويس والوحش (بصرف النظر ان الاتنين دمهم تقيل) ولكن فى منهم الطيب والشرير. الطيب ده بيبقى خدوم جدا، بيصور ورق للكل وأى حد عايز شرح أو توضيح لمادة، بيبقى دايما هو اللى بيعرض عليه المساعدة الأول من غير ما يطلب. فى الغالب بيبقوا أصحاب كويسين واللى في قلبه على لسانه، هو المخ في أى شلة بيبقى معاها، وأخيرا بيطلق عليه ألقاب زى "سلاح التلميذ" ، "الموس"، "برشامة" أو "سعيد ملزمة".. الخ. النوع التانى "الدحيح السو"..ده النوع اللى بينتج لما تخلط دحيح+ بنى آدم سو. بيبقى أنانى وزبالة، ياخد منك اللى هو عايزه، لكن لو راجل تلقط منه أى معلومة.. عمرك ما تلاقيه مع شلة أو بيشتغل في فريق أبدا، بيفضل يشتغل لوحده عشان الفايده كلها تبقى ليه هو لوحده، للأسف النوع ده هو اللى بيسوء سمعة الدحيحة.

فى النهاية الدحيحة دول بنى آدمين زينا، بيحسوا وبيشعروا وبيزعلوا وعندهم أحلام عايزين يحققوها زيك بالضبط..لكن بيمنعهم خوفهم من انهم يجربوا طريقة جديدة فى التعليم أحسن يفشلوا.. فبيفضلوا متبعين نفس الأسلوب القديم، "حش

المعلومات". لكن ديه مش شطارة ولا عبقرية.. انك تضيع حياتك كلها فى إطار "تحصيل الدرجات"، انك تضيع عمرك كله قبل ما تعرف انت تقدر تعمل ايه وقدراتك اللى ربنا اداها لك ايه، انك تبقى سجين عن كل اللى حواليك لمجرد انك خايف تتعلم بجد لا يقولوا عليك بتضيع وقتك أو بتستهتر أو بتتحجج عشان ماتذاكرشى ٢٤ ساعة في ال ٢٤ ساعة..يا عزيزى الحل هو "الكيف" وليس "الكم"، فكر فى الطريقة اللى تخليك تفهم وتمتص أكبر قدر من المعلومات في ساعة..مش انك تفكر تذاكر كام ساعة فى اليوم عشان تبقى راضى عن نفسك أو ترضى الناس، وبالمناسبة..محروووقة الناس عاللى يحسسك انك أقل من غيرك ومابتعملشى اللى عليك..لأن نفس الناس ديه لما تسمع كلامها وتفشل بسببه أو تتعقد، هيقولولك ببساطة: "حد ضربك على ايدك؟؟!"..

الجميلة والصرصار

من المناظر اللى الحقيقة لاحظت انها بتتكرر في أى جامعة (أو أى مكان)، بس خلينا ناخد **الجامعة** كمثال شمولى أكتر، منظر فى الواقع "**تقشعر له الأبدان**"، منظر مستفز يحرق دم أى ولد (و بنت) هو انك تشوف بنت أمورة جدا، بنت ناس، مهذبة، لطيفة، دمها خفيف، ستايل، وعد الصفات الجميلة للسنة الجاية..ماشيا مع واحد (صرصار)!!.. انا مش قصدى خالص انى أستهزأ بيه أو أعمله مدعاه للسخرية، انما أنا باتريق على اللى هو عامله في نفسه (**ودى مش خلقة ربنا**)، بتلاقيه دايما مبهدل، معفن، منعكش، مخربش، فاشل دراسيا، "ستيح"، هى اللى بتصرف عليه فى الغالب، والواحد يرجع يقول طيب ما يمكن يكون من جواه كويس.. (أخلاقه زبالة ومحدش طايقه وقليل الأدب)!!!.. والأدهى بقى انه بيديها بالجزمة (بيعاملها معاملة سيئة فعلا) ومع ذلك لسه عندها أمل فيه.. وييجى السؤال في دماغنا كلنا: "**ازاى ديه ماشية مع ده؟!!!**"

بصراحة أنا كـ "**محمد ناجى**" لما بشوف حاجة زى كدا والفضول بيقتلنى زى بقية الناس.. مابكتفيش بالحيرة وخلاص، فقررت انى أعمل بحث "**ميدانى**" أنا وأصدقاء ليّ عشان نعرف ايه سبب الظاهرة الغريبة ديه، وايه اللى بيخلى بنت بالمواصفات ديه تفضل متمسكه بواحد بالمواصفات ديه (**إلا إذا طلع أخوها فى الآخر!!!**). البحث دا للفائدة فقط وليس له أى أغراض أخرى..بس أصله: "لاااازم نفهم" ونشيل شوية غموض من الموضوع.

الأبحاث اللى عملتها كلها أثبتت ان النوع ده من البنات بيحب دايما انه يلعب دور "المستكشفة المستثمرة".. بالعامية كده وبصريح العبارة يعنى البنت اللى بتلاقيها كده بتبقى عايزة واحد كدا "مبهدل" أو فيه كل العبر.. حتى لو ماكانشى فيه حاجة واحدة عدلة (وإن كان ده غير صحيح لأنه أى بنى آدم فى الدنيا لازم هيمتاز بميزة) لكن العبرة بأن يبقى فيه مشكلة أو حاجة "غلط" عشان هى اللى تصحصها وكأنها "بتستثمر" جهودها فيه. فلو كان مثلا مابيعرفشى يلبس كويس أو مش مهتم بشكله الخارجى، بتلاقيها دايما بتحاول انها تساعده على ده وتختارله لبسه وستايله، وان كان مابيشتغلشى بتساعده وتجيبله كذا فرصة شغل.. المهم انها بتبقى عايزة تحس انها قد مسئولية الاهتمام بشخص (وبتفرح جدا لما الشخص دا بيطلب منها حاجة تعملهاله).

يمكن دا اللى بيفسر انها ليه بتستحمل منه معاملة وحشة على المدى البعيد أو طريقته فى الكلام اللى ممكن تحرجها قدام الناس.. انها بتستثمر جهودها فيه عشان تستحقه "بجدارة" بعد كدا لما يبقى من نصيبها. البنت اللى من النوع دا بيبقى عندها اصرار وعزيمة لا يستهان بيهم عشان تفضل تحاول وتحاول لحد ما الشخص "المبهدل" ده يبقى بنى آدم كويس، وده لأنها مقتنعة بمبدأ "وراء كل رجل عظيم.. امرأة"، وهتفضل وراه لحد ما تغيره أو تغير جزء من شخصيته، مع العلم ان كل ما كانت حالته أو مشاكله كبيرة.. كل ما الوقت اللى هى هتاخده معاه هيبقى أطول، وده طبعا هيخللى فى "رابطة" أقوى ما بينهم وهيقوى العلاقة أكتر مما تتخيلوا.. عشان كدا لما أى حد بيشوف الثنائى ده بيستغرب ازاى هى مستحملاه، ولكن الحقيقة هى ان الاتنين "مايقدروش يعيشوا من غير بعض" لأن كل واحد فيهم لقى اللى عايزه فى التانى.

أكيد البنت دى زيها زى أى بنى آدم هتزهق وليها قدرة تحمل (حتى وان كانت عالية) إلا انها برضه ليها نهاية..فلو الشخص اللى بتحبه ده "المبهدل" أظهر تقدم في حالته أو

بدأ يبقى فعلا بنى آدم مختلف، ده شيء كويس..لكن لو حاولت معاه كل حاجة وهو لسه متمسك بشخصيته السيئة.. فى الحالة ديه هى لا يمكن ترجع له لأن النوع ده من البنات (أو الستات عامة) ممتازة في كل حاجة وست بيت هايلة وإنسانة رائعة، انما لو سابتك يبقى اعرف انك شخص "تافه" أو عديم المسؤولية بالمرة لأن مافيش حد هيفضل صابر عليك كل ده عشان يغيرك أو يخليك أحسن ولما مايلاقيش منك فايده هيرجعلك تانى... انسى.

البنت اللى من النوع ده بتتميز بكذا ميزة.. أولها زى ما قلنا الإصرار والعزيمة، واقتناعها التام انها لازم تستحق الراجل اللى هترتبط بيه، فلازم تتعب عشان تحوله وتخليه شخص ناجح أو مفيد وبالتالى العلاقة بينهم هتبقى أقوى عالمدى البعيد وفيه بينهم ذكريات. دايما البنت ديه بتبقى تعاملاتها مع الولاد محدودة (صباح الخير صباح النور) على قد السؤال على قد الجواب.. ده لأنها بتبحث عن رجل واحد فقط وما يهمهاش غيره وطالما لاقيته يبقى هتستثمر كل جهودها فيه.. من الآخر بتجهزه عشان يبقى زوج المستقبل.

الحياه الرقمية: على الشات أو الفيس بوك أو اي شبكة تواصلية هتلاقيها دايما ما بتعملشى إضافة لـ "ولاد" أو لو هتعمل بيبقى في حدود الـ"زمالة" وحتى لما حد بيكتب لها تعليقات على صور أى حاجة، هى بترد عليه بأدب أو على قد الكلام من غير أى مغالاه فى الرد. فى منهم حتى مابيعملشى إضافة لولاد إلا الأقارب.. المغزى من الموضوع انها مركزة هدفها على واحد بس (بعكس النوع الـ"لعوب".. اللى بيبقى عامل زى شبكة أو "قائمة" لكل الولاد وبيتنافسوا في مين يجيب عدد أكبر.. وديه هاتكلم عنها بالتفصيل بعدين).

البنت اللى من النوع ده بتعتبر "الزوجة المثالية"..هو يعنى مين فينا يكره انه يلاقى حد يستحمله ويستحمل غلطاته وزلاته وتحبه في أسوأ حالاته، ما هو لازم

طبعا تبقى الزوجة المثالية. بتهتم بنفسها جدا وفى الغالب بتبقى بنت ناس و"راقية" ومتحمسة دايما انها تجرب معاك أى حاجة جديدة (بشرط ان الحاجة ديه تخليك بنى آدم أحسن.. مش أى حاجة وخلاص). البنت اللى من النوع ده بتعامل الشخص المبهدل "الصرصار" اللى هى بتحبه على انه "ابنها" وهى اللى بتختارله لبسه وستايله والكولونيا اللى بيحطها كمان.. بالرغم من ان فيه رجاله بتتخنق من الجو ده وانهم بيعتبروا ان ده نوع من التقييد أو "الخنقة"، إلا انه بيعرف قيمتها لما العلاقة بتبوظ ويروح لواحدة تانية مابتحاولشى تشاركه في أى حاجة وبتتحجج بأنها سايباه على راحته.. مع إنها بتشترى دماغها وخلاص.

بعد كل ده أظن ان أى حد فيكم لما يشوف الثنائى ده في أى مكان مايستغربش.. ولو فضل يدور على معلومات عن شخصية الولد والبنت دول.. أنا متأكد انه هيلاقى نفس المعلومات ديه.. سواء من أصحابهم أو حتى لو تعامل شخصى معاهم. عموما يا بخته اللى هيبقى "صرصار" إذا كان المقابل انه يلاقى واحدة زى الـ"جميلة" اللى بتتكلم عنها هنا تهتم بيه وتحافظ عليه، وتبقى مركزة كل جهودها عليه هو بس.. يا بخته. لو انت كنت من نوع الولاد ده ولاقيت واحدة بالمواصفات ديه، نصيحة (نصيحة شخصية يعنى) "خليك مبهدل زى ما انت" ..حاول تذيها فرصة انها تتعب عشانك وتثبت لنفسها أنها جديرة بيك، ده هيطول المدة اللى هتعرفك فيها وتعرف طباعك وانت كمان تعرف طباعها.. بس خد بالك يا حلو ماتطولشى في الموضوع قوي وتسوق فيها، لأن ماتنساش ان الهدف الرئيسى اللى خلاها مستحملاك هو انك في يوم من الأيام هتتغير وتبقى بنى آدم أحسن.. فخليك بين البينين، ولا تتصلح بسرعة لأنك ساعتها هتنهى التحدى بتاعها بدرى قوى.. وهى مش هتحس انك تحدى بالنسبة لها، ولا تبقى بطىء فى التطور وتفضل "فاشل" أو مابتتغيرشى خالص، لأن فى الحالة دى يا "صرصار" ابقى تف عليّ

او رجعتلك تانى.. خد بالك.

أول يوم لوحدى.. (نقطة التحول)

اتكلمت قبل كدا عن فصل من فصول حياتى اللى كنت عايش فيه مع جدتى- الله يرحمها- وقد ايه ان الايام ديه كانت مميزة بالنسبة لى واتعلمت فيها حاجات كتير جدا (زى أى واحد عاش مع جدته). في سنة تانية جامعة جدتى اتوفت وهنا كان قدامى حل من اتنين.. اما انى أقعد مع عمتى أو انى أعيش مع نفسى. عمتى ماكانتشى مخلياني عايز أى حاجة وكانت محسساني انها زى ماما بالظبط.. ولاد عمتى التلاتة (مفيش بنات) كانوا زيهم زى اخواتى، وعامة أنا باستريح لهم وانا معاهم ولينا مغامرتنا مع بعض.. لكن الفكرة انى كنت عايز أعمل حاجات كتيـــــــر في حياتى.. حاجات لازم أعملها لوحدى، وبما اننا متفقين على مبدأ انى قررت أعيش حياتى بكذا طريقة وبكذا مهارة وما اعتمدشى على طب أسنان بس، فكان لازم انى أستقل بذاتى عشان يبقى عندى مطلق الحرية في اختياراتى وأسلوب حياتى.. فلو صح، أبقى أخدت الـ"مجد" كله.. ولو غلطت غلطة أو خسرت حاجة، يبقى برضه أنا المسؤول لوحدى.

من هنا بدأ مشوار شقة "شبرا" المجيدة. هى شقة موجودة في شارع شبرا قبل "دوران شبرا" وتحديدا جنب جامع الخازندارا. هى عمارة بتاعة جدى أبو أمى وكان فيها الشقة الفاضية الوحيدة فيها.. اللى بدأت منها حياتى الفعلية، واكتشفت فيها أنا مين وأقدر أعمل ايه بحق وحقيقى.. اكتشفت فيها قدراتى ومواهبى وكان عندى مطلق الحرية

انى انام وأصحى وأروح وآجى براحتى وأعمل اللى أنا عايزه، والأهم من ده كله.. "أتعلم اللى أنا عايزه". انك تعيش لوحدك فديه قصة، لكن انك تعيش لوحدك في مصر.. فديه قصة تانية خالص.

أول ما قعدت في شبرا لوحدى، ما كنتش عارف ان الموضوع مسؤولية كده وان الحكاية مش حكاية "لو جعت هاطلب أكل من بره" و"العيشة سهلة" ومافيش أى متطلبات للحياه. اكتشفت انك لو اعتمدت على الـ "ديلفرى" فده هيبقى خراب بيوت وجيوب وصحة وكل حاجة، وماعتقدشى ان فيه إنسان "عاقل" هيستحمل الوضع ده (حتى لو كان مش مشكلة فلوس.. انما الأكل من بره مش صحى قوي يعنى)..غير خد عندك بقى مصاريف الكهربا والميه والغاز ومصاريف ايدك ومتطلباتك كلها، عرفت قد ايه أبويا بيتعب في القرش وعرفت قيمة كل أب وكل قرش بحق ربنا. الموضوع مابيقفشى على المصاريف بس، لكن فيه شؤون منزلية برضه لازم تاخد بالك منها، زى الغسيل والمكوة (ولا دول كمان هتوديهم دراى كلين على طول؟) والتوضيب (ولا هتقول لى هاجيب واحدة توضب واشترى راحتى بفلوسى؟؟) ولا ولا ولا.. الفكرة انك لو هتدفع فلوس في كل حاجة هتعملها بحجة انك بتشترى دماغك وانت لسه شاب صغير ومحتاج انك تعمل "ضبط ميزانية".. يبقى انت مش هتكمل حياتك يا كبير، لأن ابويا وابوك ياما شربوا المر واتبهدلوا الحد ما اتعلموا ان كل قرش تعبوا فيه له ثمن، ولما تيجى تصرف لازم تحسبها برضه (و ديه حاجة ماتزعلشى).

بالنسبة لموضوع الفلوس ده فكان دايما فى نقطة خلاف بينى وبين والدى، وكان أكتر سؤال باتسأله منه: "انت بتصرف فلوسك ديه في ايه؟؟! بتخلصها في ايـــه؟؟!". الفكرة انى ولا باشرب سجاير، ولا عندى عربية (عشان أشيل حمل

بنزين)، ولا باسهر برة البيت كل يوم وعايش حياتى قوي (لأنى كنت في عز المذاكرة ومش فاضى)، ولا شيشة ولا أى حاجة بتضيع فلوس وخلاص.. فكان دايما أبويا يسألنى بصرف فلوسى في ايه، وكنت برد عليه الرد النموذجى: "يا بابا الحاجات بتغلا كل مادا.." . لكن الحقيقة ان أنا كنت الأول مش عارف أنظم شوؤن الفلوس ازاى.. فكنت مثلا معتمد الأول عالأكل من برة، وواحدة واحدة اكتشفت انى كده هيتخرب بيتى وان مافيش حد بيعمل كده فى الحقيقة، فكان لازم أحط حد للمهزلة دى و"أتعلم الطبخ".

انك تعيش لوحدك في دى تجربة هايلة، لأنك بتتعلم فيها حاجات عن الدنيا ماحدش هايعلمهالك.. والأهم انك هتتعلم حاجات عن "نفسك" وهتتعرف عليها أكتر، ده لأنك هتشوف انت بتعرف تعمل ايه وآخرك فين من غير ما حد يقيد أفكارك أو يخليك تعيش النمط اللى انت ماينفعشى تعيشه.. النمط اللى بيخليك إنسان عادى (زيهم)، بتروح شغلك، بتاكل وتشرب وتقعد عالقهوة طووووول الأجازة (أو عالكافيه يا سيدى ماتزعلشى، ما هى مافرقتشى) وتنسى ان ربنا خلقك لسبب، ممكن يكون عشان تتعلم وتعلم غيرك، أو تشتغل وتعول ناس قد تكون مافيش صلة بينك وبينهم غير ان ربنا بيكرمك بشغل أحسن عشانهم. انك تعيش لوحدك دى "حرية مطلقة" اما انك تتعلم من الدنيا وتبقى بنى آدم قوى وناجح وليك شخصيتك.. أو انك تبقى فاشل، متعنطظ، متغطرس، أنانى، وكل شوية بتتهم أهلك انهم مقصرين في حقك وبتقول كلام زى: "مش كفاية انى قاعد لوحدى وبعافر ومستحمل" أو كلام زى " أنا كل أصحابى بيرجعوا البيت يلاقوا الدنيا متروقة والأكل جاهز.. انتو تحمدوا ربنا انى لسه بكافح ومستحمل". ماتستغربوش، فى شباب بيفكروا كده.. لا يا حبيبى، ابوك وامك طافحين الكوتة عشانك ومتغربين عشانك، إذا مكانشى

عندك أدنى تحمل للمسئولية يبقى خلاص، سيب التعليم وافتحلك مشروع وريح دماغك.. وخليك كده طول عمرك، اتنطط من مشروع لمشروع من غير مايكون عندك أساس ولا شهادة..هي يعني الشهادات عملتلنا ايه.

بمناسبة القعدة لوحدى (و يمكن ده السيناريو اللى بنشوفه أكتر)..تقريبا مافيش حد من صحابى اللى عايشين مع أهاليهم إلا وقاللى الجملة دى: "يابن المحظوظة عايش لوحدك وبكيفك وبتعمل اللى في نفسك"..هو ايه اللى في نفسى مش فاهم؟؟! وكأن القعدة لوحدك هدفها بس المتعة والمسخرة!.. ماجربتش انك تبقى قاعد في بيت طويل عريض لوحدك وبتستحمى بالليل مثلا والنور "يقطع" ومفيش صريخة بنى آدم ولا تسمع أى صوت فى الشقة؟؟! طب جربت انك تتعب أو تبقى عيان أو رجلك تتكسر ومفيش حد جنبك أو على ما تتصل بحد يجيلك ؟؟! جميل، جربت بقى انك تغسل وتمسح وتكنس وتنشر وتوضب مثلا لأ وتذاكر وتجيب تقدير؟؟!.. بلاش كل ده، جربت ان يبقى عندك تانى يوم امتحان مهم جدا وتبقى ضابط المنبه وهو ده أملك الوحيد بعد ربنا طبعا؟؟ مافيش حد يصحيك ولاااا كأنك هنا؟؟

على المستوى الدينى:

مما لاشك فيه ان قعدتك لوحدك يا هتقربك من ربنا..يا هتخليك أبعد ما تكون عنه. أصل انت قاعد لوحدك، وليك مطلق الحرية تعمل اللى انت عايزه، يبقى هى مسألة اختيار. القعدة لوحدك ممكن تعلمك ان مهما كان الناس قريبة منك، إلا انك هتلاقى ربنا أقرب ليك..فلما بتقع في مشكلة، أقرب حد تشتكي له هو "الله"..لما بتتعب ، أسرع واحد تدعيه يشفيك هو "الله".. وأمثلة كتيرة جدا، كل ده بيخليك وانت بتصلى تصلى صح (لأنك بتكلم ربنا وأكيد هتتأدب وانت بتكلمه لما بتبقى عايز منه حاجة) وهتقرأ قرآن صح (لأنك ساعتها بتسمع ربنا..فهتسمعه باهتمام)..

من الآخر نظرتك للدين هتتغير، وهتتأكد انه معاملة، مش مجرد انك بتصلى وتصوم وشكرا. من ناحية تانية بقى، خد بالك ان قعدتك لوحدك ممكن تخليك تبيع نفسك ودينك وربك. احنا مش عايشين لوحدنا، معانا "شياطين الإنس والجن" ودول بقى لما تبقى لوحدك بيبقوا قاعدين جنبك عالكنبة، قاعدين على كتفك، عايشين معاك.. وزن بقى عالودان.. وانا مش هاتكلم فى النقطة ديه لأن كل واحد عارف بيتوسوس له بايه..!

الخلاصة من الفصل ده: انك تعيش لوحدك فده سلاح ذو حدين، ممكن يرفعك لدرجات عالية قوي في حياتك يخليك تعرف نفسك أكتر وقدراتك أكتر.. أو انه يجيبك الأرض ويخليك تتوه أكتر، وماتبقاش عارف انت عايز ايه أو اذا كنت صح ولا لأ. القعدة لوحدك "مسؤولية"، وده عشان هى "حرية مطلقة" بتديلك صلاحيات ونفوذ كبيرة قوى، يا تعرف تستغلها لصالحك..يا إما ماتزعلش بقى من النتائج..خليك "أنت المتحكم" في حياتك، واثبت انك جدير بالثقة وقد المسؤولية، وساعتها..ساعتها بس هتلاقى ان القعدة لوحدك هى "أجمل فترة هتقضيها لحد ما أهلك يرجعوا بالسلامة أو انك تسافرلهم تعيش معاهم، من الآخر..قعدتك لوحدك.."سيطرة".

الشبراوى والحب

الحقيقة مش عارف أبدأ الموضوع ده ازاى.. يمكن عشان فيه ناس اتكلموا كتيرعنه قبلى، وباستفاضة كمان. لكن خلينا نقول إن معظم الكلام اللى اتقال قبل كده كان بيشوبه شىء من الخيال.. اتنين اتقابلوا وبدأ الاعجاب اللحظى اللى بيخليك تتخيل ان ديه اللى هتبقى مراتك وتعرفها على مامتك وباباك وهى تعرفك على أهلها وتتخيل نفسك بقى وانتم قاعدين كلكم بتلعبوا "بنك الحظ" أو لعبة الأفلام المشهورة "بدون كلام"، وكل ده بيدور في ذهنك من أول كام ثانية بتشوفها فيها و"بيعجبك شكلها"..

خلينا ما نضحكشى على بعض، الحوار ده بيدور في دماغك لأن ده اللى بيحصل فى الحقيقة. أنا عن نفسى بحب جدا أفلام الكوميديا الرومانسية زى:

There is something about marry

The Ugly Truth

Just Friends

P.S. I love U

وغيرها من الأفلام دى..

لكن كل ده كلام فارغ، دى مجرد أفلام معمولة عشان تخليك "تقتنع" ان هو ده اللى بيحصل فى الحقيقة. التجارب اللى هاتكلم عنها دلوقتى هى تجارب "واقعية" أنا شخصيا اللى مريت بيها.. وفي آخر كل واحدة هاوضح ان الحقيقة "مختلفة".

عن الأفلام بأسلوب بسيط.. انت أكيد اتحطيت فى موقف من المواقف دى وانا متأكد انك أول ما تقرأها.. هتبتسم وتفتكر، أو هتضحك.. أو هتتهم نفسك بالغباء لأنك عملت زيى بالضبط والحوار باظ منك بسبب التصرف اللى أنا وأنت اتصرفناه.

ملحوظة: كل الارتباطات اللى دخلتها، كان الهدف منها "البحث عن شريك الحياة المناسب"..يعنى ماكنتش باروح "بار" ولا بانزل جامعة الدول عشان "أشبقط" واحدة وأبقى كده راجل قوى..ولا بروح شرم عشان يبقى هدفى الوحيد انى أتصور مع "كام مزة روسية" وأنزل صورى عالفيسبوك وأتباهى بيهم، أصل أنا كده بقيت حرمجى ومقطع السمكة وذيلها. وبالمناسبة لما تلاقى واحد كل صوره مع سياح وبنات أجانب بس وهو مصرى زيه زيك وعايش في مصر زيك بالضبط، تأكد ان مافيش واحدة رضيت بيه وهو عارف كده كويس، فماتفتكرشى ان ديه رجولة يعنى.

العلاقات دى كلها هدفها كان انى عايز أتقدم رسمى. لكن الحوار كان بيبوظ فى الآخر.. كل شيء قسمة ونصيب طبعا، لكن كل مرة لازم تتعلم حاجة..سبحان الله، كأن ربنا بيجهزك للبنت اللى هتستاهلك وتستاهلها. خلينا نقسم التجارب دى على "قصص قصيرة"..عشان نخفف جو الدراما اللى بنشوفه في حكايات كتير.

القصة الأولى: دروس فيزياء

فى سنة أولى جامعة، كان فيه بنت (خلينا نسميها "ع") تعتبر من أجمل وألطف البنات اللى الدفعة كلها أجمعت عليها. تقريبا ماكانشى في منها اتنين، وكانت فيها كل الصفات اللى تخلى أى حد يعجب بيها. الكل كان بيتنافس عليها والكل كان هيموت وتعبره.. إلا أنا. كنت الوحيد اللى ببعد عنها دايما، باتجنب أى أحاديث معاها أو أى تعامل. هى كانت بتفتكر ده "تقل" وكانت بتستغرب ليه كنت الوحيد اللى ببعد عنها..ماكانتشى تعرف ان ده "خجل"

وانى فى الواقع.. كنت أكتر واحد معجب بيها فى الدفعة، بس عشان اللخمة اللى كنت فيها لما بتتكلم معايا فماكنتش بحب أكلمها خالص تجنبا لأى ردة فعل غريبة قد تصدر منى.

كل ده كلام عادى، انك تكتم اللى جواك لمجرد انك خايف من انك تتكلم لا تخرب الدنيا، فتفضل انك تقعد ساكت. لكن اللى حصل هو ان في يوم كنا في معمل بتاع مادة اسمها **human dentition** بننحت أشكال الأسنان من الشمع، وبما انى فنان (ساعتها مكنتش متوغل قوي فى الفن لكن كنت رسام كويس) فكان النحت ده بالنسبة لى "متعة" وكنت بقفل درجات العملى بسهولة تـــامة.. لقيتها مرة واحدة طلعت من ورايا وقالت لى: "أنت ناجى صح؟؟!" رديت عليها وانا مخضوض: "أيوة أنا.. ايـه عايزة ايـه؟؟!" البنت سكتت ووشها احمر وقالت لى "انا بس باشوفك معانا فى الجروب ومابتكلمشى ولقيتك عملت سنة بالشمع حلوة قوى، عملتها ازاى ها ها ازاااى ها ازاى؟؟؟!" ..ساعتها رديت وانا متردد وقلت لها "وانتِ مالك!!..قصدى..لو عايزة ممكن أعلمك!" ساعتها وشها كله ابتسم وقالت لى موافقة. من بعدها واكتشفت انها مش بس فاشلة فى المادة ديه، كان في كل المواد الصراحة وبالأخص "الفيزياء"، وطبعا من هنا بدأت الحكاية.

الفيزياء هى المادة الوحيدة اللى كل الناس أجمعت ان مالهاش أى لازمة اننا ندرسها في سنة أولى في أى كلية طبية أو صيدلية. لو لاكش بس الكلمتين اللى دكاترة الفيزيا بيقولوهم لنا عن قد ايه الفيزيا مهمة لدكتور السنان وانها مادة "جوهرية".. أنا معاهم، بس مش دى الفيزيا اللى احنا محتاجينها في أسنان خـــالص!!! ما علينا ده مش موضوعنا.. المهم ان (ع) كانت عايزة تعدى منها بأى تقدير وخلاص.. ساعتها كنت شاطر فى الفيزياء وكانت دى فرصتى (أو زى ما كنت متخيل) انى اقضى معاها وقت أطول وأعرفها أكتر وهى كمان تعرفنى. مع الوقت بدأت العلاقة

تتطور.. وهى كمان بقت شاطرة فى الفيزياء، لدرجة انى في مرة حفظتها "**الجدول الدورى**" كله في قعدة واحدة.. حتى أصحابى والولاد اللى كانوا بيجروا وراها بدأوا يحقدوا عليّ لأنى بأقضى معاها أطول وقت. كل ده والله ما كان فارق معايا لأنى بيقى مبسوط جدا لما كنت بلاقيها بتتحسن فى المادة يوم بعد يوم، بتحس ان ليك لازمة أو بتعمل حاجة صح عالأقل.. انك بتساعد الشخص اللى بتحبه. لكن يظهر انى زودتها حبتين، وتقمصت دور مدرس الفيزياء بزيادة، ومع الوقت بقى كل همى انها تنجح وتعدى.. بالتالى الدروس والكلام معادشى ممتع زى الأول، وهى كمان بقت تحس ان الوقت بتاع الفيزيا بقى دمه تقيل.

الامتحانات عدت، والنتيجة طلعت..قلت أتطمن بقى هى عملت ايه فى الفيزياء، لقيتها جاية "جيد جدا" ! وانا جبت "جيد".. مش مشكلة، المهم انى ساعدتها، لكن لما لقيتها ماشية مع واحدة صاحبتها وقلت لها: "مبروووك أنا شفتلك النتيجة".. وكان الرد: "**ميرسى..**" وكملت كلام مع صاحبتها عادى وعدت.. وانا فضلت واقف مكانى مستغرب!! ازاى أنا كنت مبتسم ومبسوط قوي عشانها، وهى بمنتهى البساطة عادى كده؟؟! ساعتها بس افتكرت اليوم اللى هى جات لى بنفسها فيه وانا فى المعمل واستغلت سذاجة سنة أولى جامعة اللى كانت في كل واحد فينا ولبستنى الـ"طرحة" عشان تنجح في مادة، ومش أى طرحة..دى طرحة "**سبانش**" كمان. حسيت كأنى بالضبط واقف فى الشارع وجه واحد بعجلة بسرعة وراح واكلنى "قفا حكومة" وطلع يجرى.. وأنا من الصدمة مش عارف أجرى وراه.. ولا أقوله الله يسامحك.

الدروس المستفادة:

مش معنى ان واحدة ضحكت في وشك انها خلاص بقت مراتك المستقبلية

وتخصك.. فووووووق من الوهم يا حيلتها!!! .

ماتذاكرشى لبنات فى الكلية أبدا.. وخصوصا لو كنت بتحب البنت دى وناوى ترتبط بيها، عايز تساعدها يبقى تصورلها ملازم، تديها محاضرات والا هتلاقى انك بتحط نفسك بكل أدب ومهنية واحترام وممنونية في منطقة "انت زى أخويا".. وهاتفضل تغووووووص فى المنطقة دى لحد ما تبقى في منطقة تانية اسمها: "انت زى أمى".

أوعى تكون فاكر ان لما أصحابك يلاقوك قاعد معاها وبتذاكرلها يبقى انت كده جامد بقى ومظبط يابن اللعيبة.. تبقى حمـار.. وهنم أحمر منك.

ماتاخدشى بالانطباع الأول أبدا.. لأن ربنا خلقنا احنا الرجالة بنحب بـ "عنينا" عشان كده اختص النساء بالجمال، الجمال في كل حاجة حتى الصوت والضحكة والوجه والخجل.. انت غصب عنك هتلاقى نفسك بتتشد للبنت الجميلة، حاول تسيطر على نفسك أبوس ايدك وبطل ترسم الفيلم بتاع الزوجة المثالية فى دماغك لوحدة انت ماتعرفهاش أصلا لمجرد انها جميلة.

أخيرا، لو لقيت بنت زى ديه وعملت معاك نفس الموقف، يبقى حاجة من تلاتة مافيهاش كلام.. يا إما انها فعلا كانت معجبة بيك وكانت عايزة تعمل موضوع الشرح ده عشان تعرفك أكتر والباقى عليك انت بقى.. أو انها زبالة واستغلت سذاجتك عشان توصل للى هى عايزاه (وساعتها يبقى ربنا حب يعلمك حاجة في أول سنة جامعة).. يا إما ان الموضوع كان مجرد إعجاب وما اتطورشى وخلاص مات وفي كل الحالات ده نصيب..فماتزعلشى.

البرنسيسة: (القصة الثانية)

البرنسيسة هى نوع من أنواع البنات اللى متأكد ان كلنا عارفينه كويس

واتعاملنا معاه (سواء ولاد أو بنات). موجود في كل شرائح المجتمع والكليات والطبقات التعليمية والأعمار. البرنسيسة ببساطة هى البنت اللى دايما بتاخد كل حاجة، وبتلاقيها محاطة على طول بـ "شلة بنات"..هى المسيطرة، هى اللى بتقول نخرج فين ونخلع من المحاضرة امتى ونقعد فين يا بنات. البرنسيسة هى من أكتر الشخصيات اللى عاشرتها وعرفتها كويس قوى، لأنى عرفت واحدة منهم، وللأسف.. دخلت المصيدة!. العلاقة المرة دى دامت سنتين وكانت من الجامعة، والموضوع كان جدى وآخرته أكيد معروفة.. انى أتقدملها.

البرنسيسة بيطلق عليها اسم "بطلة المسلسل".. الجوايز كلها عندها، دايما بتحصل على كل اللى هى عايزاه..لكن لو انت اللى عايز تحصل عليها، يبقى لازم تكون "الشخص الوحيد" اللى لا يمكن هى تحصل عليه.. لأن البرنسيسة بتفكر زى الطفل الصغير اللى هيموت عشان اللعبة اللى هو عايزها ومش قادر يحصل عليها، وأول ما ياخدها.. يرميها، ما هى خلاص بقت عنده ومنين ما يحب يلعب بيها هيلاقيها يعنى هى هتروح فين.. مش بعيد كمان يكسرها وفى الزبالة يرميها، ويرجع يجيب غيرها. ده بالضبط السيناريو اللى حصل معايا لما اتنقلت لجروب جديد (وكان ده الجروب اللى فضلت فيه على طول) وكان طبعا أول مرة أعرف الناس اللى فيه.

هناك قابلت أول برنسيسة عرفتها في حياتى. كنت طالع من تجربة الفيزياء الأولانية محطم وحذر جدا في اختياراتى المستقبلية، وده عمل شىء من الـ"تقل" لشخصيتى.. التقل اللى البرنسيسة فهمته على انه تقل وهو كان فى الواقع "حذر" عشان ماقعشى في نفس الغلط تانى. الموضوع بدأ بتحدى معاها.. انها لازم تلفت انتباهى ليها، واحدة واحدة بدأ الاعجاب.. شوية تلاقينى حاطط برفان ريحته حلوة

فتقوللى"الله حلو البرفيوم ده".. وشوية "حلوة التسريحة دى قوى" (أيام ما كان عندى شعر)..لما كنا بتكلم ماكنتشى بتقف بعيد زى مع بقية الناس، كانت بتبقى واقفة تقريبا "في جيب القميص بتاعى".. او انى ابقى ماشى في أمان الله وألاقيها بتنادى عليّ وجاية ورايا ولما بسألها فى حاجة تقول لى: "لأ مافيش أنا بس كنت بسلم عليك" !!! لما عزمتنى على عيد ميلادها أول مرة ماعرفتش أروح، عشان ساعتها كنت قاعد مع جدتى وكانت تعبانة.. لكن جبتلها هدية تانى يوم، صحيح ماكنتشى غالية ، إلا انها كانت مميزة. بالمناسبة لما تيجى تجيب هدية لـ ست، ماتفكرشى فى السعر قد ما تفكر فى القيمة والمواصلة في انك تهاديها دايما.. لأن الستات بيشوفوا كل الهدايا واااااااحد. الفكرة مش في انك تجيب ايه، الفكرة انك "تجيب هدية أصلا".. يعنى لو هاتجيب لمراتك مثلا كل يوم وردة لمدة شهر هتبقى جمعت ٣٠ نقطة، لكن لو فضلت طول الشهر مطنشها بحجة انك بتشتغل عشان آخر الشهر تجيبلها عربية "هامر"..تبقى غلطان، لأن ديه هاتبقى نقطة واحدة بس (من كتاب رجال من المريخ ونساء من الزهرة).

المهم ان الموضوع بقى يتطور أكتر وأكتر وكل مادا باتعلق بيها أكتر وبدأت أرسم فى دماغى الفيلم اياه وأنا باعرفها على ماما وبابا وبنلعب بنك الحظ مع أهلها وهى تعرفنى بقى على أخوها الصغير.. عموما أول ما حد فيكم يلاقى نفسه بيتخيل الفيلم "القذر" ده أنصحه انه يغير المحطة.. أو يولع فى التليفزيون. عيد ميلادها التانى قرب، صاحبتها الأنتيم قالت لكام شخصية ومن ضمنها أنا اننا عايزين نعملها حفلة مفاجئة كده عشان عيد ميلادها. طبعا المرة دى كنت أول المتطوعين، وكان يوم جميـــل جدا وفضلنا نتكلم تقريبا طول القعدة ولا كأن الناس اللى حوالينا دول ليهم لازمة. بعدها كنت رسمت لها بورتريه وعجبها جدا، لكن رفضت أديهولها

وفضلت أخليه معايا، مع انها فضلت تزن عشان تاخده.. مارضتشى اديهولها. للأسف اكتشفت بعد كده انى كنت مجرد "تحدى" بالنسبة لها وخلاص.. وكانت عايزة تثبت حاجة، أو بصريح العبارة: أخدت اللعبة اللى هى عايزاها خلاص. ولأنى كنت ناوى خير من الأول، فعملت أكتر حاجة صح المفروض انها تتعمل ساعتها.. عيد ميلادها التالت كان قرب خلاص، فجبت البورتريه اللى رسمته لها وبروزته في برواز حلو، ولفيته لفة حلوة، وف وسط صاحباتها اديتهولها وقلتلها: "كل سنة وانتِ طيبة".. وسيبتها ومشيت. الحركة دى وضحت منها حاجتين، أولها "عامل الناس بأخلاقك لا بأخلاقهم" صدق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-و التانية انى ماعدتش عايز أفتكرها وتغور هى والبورتريه بتاعها هههههه!.

الدروس المستفادة:

البرنسيسة مش شرط تكون "طاغية الجمال" خالص عشان تعجب.. لكن اللى بيميزها هو السيطرة والثقة بالنفس العالية جدا.. وده بيعجب الرجالة لأنها بتبقى مستحيلة أو صعبة المنال بالنسبة ليهم.

لو البرنسيسة ربنا هداها واتغيرت (ربنا يهدينا كلنا طبعا) يبقى اديها فرصة، هى فى الأول والآخر انسانة وبتحس.. لكن لو فضلت بنفس السلوك ده، يبقى خد بالك عشان في أقرب فرصة "هتركنك" في دولاب اللعب اللى عندها.. ده طبعا في حالة لو انت اللى اديتها فرصة انها تعاملك من الأول كـ"لعبة".

عامل الناس بأخلاقك لا بأخلاقهم.. يعنى ماتسمعشى كلام بعض أصحابك "الشبيحة" اللى فاكرين نفسهم بيساعدوك لما يقولولك" يا عم ده أنا لو منك كنت أ.." هو لو مكانك كان هيبقى زى القربة المخرومة، وماتنساش ان كل واحد في حواره غير لما يشوفه من برة.

لو أخترت انك تتعامل بأدب مع الموقف، يبقى انت نضيف وكانت نيتك خير من الأول وربك مابينساش حد.. هيكرمك بواحدة تشيلك في عينيها.. لكن لو رديت بقلة أدب، يبقى انت بقى اللى زبالة ومن الأول بتتسلى وربنا وقعك وقعة سودة زيك.

أهم نصيحة: "لو انت رسام أو موسيقار.. اوعى ترسم لها بورترية أو تألف لها موسيقى أو أغنية إلا اما يبقى فيه حاجة رسمى بينكم" هههههة.

كأنك شايف نفسك مكانه بالضبط: (القصة الثالثة)

عارف لما تعرف واحدة وتكتشف انك بتتحط فى "اللستة".. لما تلاقي رغم انها على علاقة "جدية" معاك إلا انك بتشوفها في يوم من الأيام فى الجامعة قاعدة جنب واحد، بتضحك معاه وتهزر معاه وبتبص له وعنيها بتلمع كده.. كأنك بالضبط بالضبط شايف نفسك؟؟!!..يبقى انت أكيد، أكيـــد وقعت مع "الشَبكَة ستايل".

الشَبكَة ستايل: هى نوع البنات أو الولاد "اللعوب".. انا مش قصدى المعنى السافل يعنى (مايروحشى مخكم لبعيد).. انا قصدى انها (أو أنه) بيتسلوا بالأشخاص اللى بيعرفوهم نتيجة احتياج عاطفى مجرد ما بينقضى بتلاقى ان ماعادشى ليك أى لازمة في حياتهم. أنا مش هتكلم عن النوع ده من الولاد (لأن ده مش موضوعى) لكن هتكلم عنه فى البنات لأنى عرفت واحدة بالضبط بنفس المواصفات (و بالنسبة للبنات اللى بيقرأوا الموضوع.. الصفات ديه موجودة برضه فى النوع ده من الولاد.. فخدوا بالكم).

خلينى أقول لكم شوية معلومات بسيطة (بس مهمة) عن الشخصية ديه.. ولو أنا غلطان.. صححولى. مبدئيا كده، النوع ده من البنات كان في يوم من الأيام "المستثمرة" (اللى هى الشخصية اللى ناقشتها قبل كده معاكم فى الفصل اللى فات اللى بعنوان "الجميلة والصرصار") اللى هى باختصار البنت المؤدبة الجميلة الهادية اللى بتدور

على راجل واحد بس ترتبط بيه وبتستثمر كل جهودها فيه هو بس، عشان تحس انها أنجزت إنجاز تستحق عليه انها تنال الراجل ده بجدارة.. لكن الحياة للأسف مابتديش كل حاجة، فبتلاقى البنت دى للأسف عرفت واحد "لعوب" وفضل يلعب عليها ويعيشها في وهم العلاقة "الطويلة" ويقولها انه ده في مصلحتها عشان يعرفوا بعض أكتر.. بعد كده تفاجأ بيه بيقول لها : "معلشى بقى مش عايزين لبن النهارده" ، أو "انا بصراحة ظروفى ماتسمحشى أتجوز دلوقتى"، أو الجملة اللى خلت نص بنات مصر يتيقنوا ان الرجالة فعلا ماتوا في ٧٣ "أنتِ تستاهلى واحد أحسن منى يا منى"... مين منى دى؟؟!..

بالتالى ده بيخلى البنت الغلبانة اللى كان كل أملها انها ترتبط بواحد للأسف ما قدرشى قيمتها واستغل اهتمامها بيه وثقتها فيه - ده طبعا لأنه ببساطة "حيوان"- قررت انها من هنا ورايح هتبقى حذرة جدا فى اختياراتها.. جدا.. مش بس كده، دى كمان بقت مقتنعة ان الرجالة كلهم من نفس العجينة، وان كلهم زى الدبان.. تهشه، يلزق ويجيلك منه أكتر.. للأسف البنت دى بتبقى أسوأ من الولد "اللعوب" وبتبدأ تطبق نفس المبادىء اللى هو بيطبقها.

ماتستغربشى من الكلام ده، فيه ناس ممكن تقول انه ازاى يعنى من علاقة واحدة بس قلبت واتحولت، هو صوابع ايديها زى بعض، الرجالة مش كلهم كده.. ماشى انت صح، بس ماتنساش ان الست غير الراجل.. ربنا فضلنا عليهم بدرجة، الدرجة دى هى "الجلَد" أو التحمل.. انت لما بتطلع من علاقة (على رأى الداعية مصطفى حسنى) بيبقى وجعها زى وجع خبطة في "كوعك" بتوجع قوي لكن بتخف بسرعة.. انما لما بنت بيتغدر بيها، بيبقى قلم سخن قوى.. قلم حكومة يعنى، فيخليها مشوشة طول حياتها لحد ما تقابل بقى الشخص المناسب.. تخيل مقدار الوجع والكره اللى

جواها من ناحية الشخص ده، واللى يوجع أكتر انها - للأسف - لسه بتحبه.. ما هو أصل احنا البشر كده، لما بنحاول نكره حد حبيناه في يوم، بنفتكر كل الحاجات الحلوة اللى عشناها معاه وبنفتكره أكتر.. كأن المخ ده بيستعبط، أول ما تقوله أنا عايز أنسى..يقولك "وحياة طنط لأفكرك..! ".

خلينا نتكلم عن الطريقة التواصلية اللى بيتبعها النوع ده من البنات. أولا ما بتربطشى نفسها عاطفيا بأى شخص مهما كان.. يعنى ممكن تلاقيها بتتدلع معاك فى الكلام وتهزروا مع بعض لدرجة ان أى حد هيشوفكم مع بعض هيبصم بالعشرة ان فيه حاجة بينكم، ورغم كده يوم ما تيجى تصارحها بمشاعرك، أو حتى تلمح لها قبلها عشان تفهمها.. هتلاقيها قفشت قفشة سودة، أو قعدت تتوه فى الكلام أو طلعت موبايلها وفضلت تلعب فيه وعاملة عبيطة، ولما تسألها انتى معايا؟؟ تقولك آه معاك كمل. ده لأنها ببساطة "مابتستريحشى للكلام العاطفى أو الرومانسية والكلام عنها" لأن ده بيفكرها بالموضوع القديم.

"**الشبكة**" هو الاسم اللى أنا شخصيا بأطلقه عليها عشان هو اسم على مسمى.. احنا اتفقنا ان البنت دى طالعة من تجربة سيئة جدا، فبقت حذرة فى اختياراتها قوى.. ده بيخلى عندها نوع من الهوس بالـ"**رجل المثالى**". يعنى مثلا تلاقى ولد كل حاجة كويسة فيه.. بس لو يخس شوية! ، واحد تانى رياضى وشكله حلو وابن ناس.. بس لو يذاكر بقى ويهتم بمستقبله!! ، واحد فيه كل حاجة كويسة شكلا ومضمونا.. بس لو يبقى "مدردح" شوية!!! .. وتستمر المعضلة. هى بتبقى عايزة واحد فيه كل حاجة.. وبما ان ده مستحيل عمليا.. اذن هتلاقيها بتعرف ولاد كتيير، وتأكد ان كل واحد منهم فيه حاجة مميزة، حاجة بتلبى طلباتها، يعنى هتلاقيها عارفة "**الولد الشيك**" اللى تتباهى بيه قدام صاحباتها ويحسدوها عليه، وعارفة الولد "**العاطفى الرومانسى**"

اللى بيقول لها كلام حلو ويجنن (وأكيد ماحدش يكره انه يلاقى حد يقول له كلام حلو يعنى) ، وعارفة الولد "**الدحيح أو الشاطر**" اللى بيصورلها الملازم دايما ويظبطها، وعارفة الولد "**اللى بيضحكها**" اللى لما بتبقى عايزة برشامة ضحك عشان زعلانة بيبقى هو أكتر واحد ملازم ليها وبيحاول يعمل اللى يقدر عليه عشان يسعدها وبيبقى مبسوط جدا يا عينى لما بيلاقيها مبسوطة (لأنه بيفتكر انها مبسوطة عشان هو جنبها طبعا).. وأخيرا الولد "**كاتم الأسرار**" اللى عنده كل أسرارها وبيتباهى انه عارف كل أسرارها وانه كده مميز عندها.. بس يا حبى أحب أقولك لو انت النوع ده، خد بالك انك كده اتحطيت من زمـــــــان عندها في منطقة "خلينا أصحاب أحسن" (دى هتكلم عنها فى فصل لوحده).

أهم نقطة بقى في كل دول: انها على علاقة بكل الولاد دول في نفس الوقت. من الآخر كده هى بتعمل شبكة كبيـــــرة وماسكة بيها كل الولاد دول وبتحاول تحافظ عليهم زى ما هم.. واللى يحاول منهم انه يتقدم بخطوة رومانسية بتهرب منه، بيفتكر انها بتسيبه فبيبعد..لكن بيفاجأ انها بترجع له تانى وتكلمه بدلع وطيبة.. ده لأنها عايزاه في مكان معين من حياتها ومش عايزاه يبعد عنه ولا يقرب أقرب منه.. ويمكن ده اللى بيحير الولاد منها وبيخليهم مش عارفين هى عايزة ايه، وعليه بيتعلقوا بيها أكتر وبيفضل عندهم أمل.

الشبكة والفيسبوك:

الفيسبوك بتاع الشبكة هتلاقى فيه الأصدقاء الـ"أولاد" أكتر بكتيير من "البنات"..هتلاقى ان فى ولاد كتيـــــر بيعملولها كومنتات من نوعية "**ايه العسل ده**" أو "**عسولة قوي ى ى ى ى فى الصورة ديه**" أو "**ايه يا بنتى ده، أنا مش هتكلم والمصحف**" .. بس أى بنت ممكن يتعملها كومنتات كده، إلا ان

صاحبتنا بترد عليهم ردود زى "سانكس يا جمييل".. او "يا واد انت بطل بكش" أو "كيييموووووزز ميرسىى كتير يا مززز" (ماعرفشى ليه دايما كيموز ده بيبقى مززز)..طيب ولو هى مابتردش عليهم فى الكومنتات، ازاى تعرف انها من النوع ده؟؟! تأكد ان الفيسبوك مجرد "تغطية وهمية لعالم وهمى أصلا" يعنى ماتعتمدشى على كل اللى بتاخده منه.. لكن فى قاعدة عامة بتقول: "لما تلاقى الكومنتات عندها عمالة بتزيـد قوي ومن ولاد ومن نوعية الكومنتات ديه وهى مابتردش.. وكل يوم عمالة تزيد ومن نفس الولاد هم هم وماتعملهمشى (ريموف)..يبقى يا بيه هى بترد عليهم.. بس **inbox** فماتاخدشى في بالك واسحب نفسك كده باحترام عشان انت أصلا محطوط في لستة طويلة عريضة كلها شباب زى الفل وانت ممكن يكون رقمك ال ١٦ أو ال ١٠٠ ..

باختصار..هى بترتاح أكتر لما الولاد يعاملوها زى "واحد صاحبهم" أكتر من "بنت" (عشان كده مش هيتملقوها أو يجاملوها).

حاجة كمان تاخد بالك منها.. واللى مر بيها هو بس اللى هيضحك لما أقولها.. من أكتر الحاجات اللى بتميز البنت ديه عالفيسبوك انك لو بتكلمها شات هتلاقيها دايما دايما بتقفل هى الشات الأول.. إلا مرة أو اتنين بس اللى انت قفلت فيهم الأول.. دايما بتتحجج بحجج كتيرة ومالهاش لازمة.. زى انها تقول لك كل مرة "معلشى هاطير أنا بقى عشان ماما عايزانى".. كل مرة ماما عايزاها، مع ان هى ممكن تكون قالت لك أو انت عارف ان مامتها "متوفية" أصلا!!!.. المهم انها دايما بتبعد وتهرب هى الأول (وأنا مصمم على كلمة بتهرب، لأنها مش غبية ولا عبيطة.. دى بتستعبط) لدرجة انها ممكن تسيبك مرة مستنى وتقولك معلشى خليك معايا كده، وتقفل أصلا، وانت يا عينى تفضل قاعد تضرب أخماس في أسداس وتلتمس لها

الأعذار، ماشى دعونا نلتمس الأعذار.. بس مش كل مرة يعنى، أو اللى يقفل غلط، يرد تانى يوم.. غَيرى يا حاجّة (فعلا الستات مابيعرفوش يكدبوا!!!)..

خد بقى التقيلة، أكيد انت في مرة من المرات فكرت تسألها وبهدوء كده وتقولها السؤال المشهور: "أنا أكيد صدعتك بكلامى.. بس على فكرة لو ضايقتك ممكن تقولي لى مش هازعل عادى، لكن ماتسيبينيش كده!!!"..هنا بقى هى بتحس انك بدأت تجيب عليها الغلط، فبترد عليك الرد اللى أكل نص شباب مصر "البلوظة": "على فكرة أنا أصلا مابتكسفشى..لو انت صدعتنى هاقول لك في وشك ومش هتكسف يعنى، فمتسألنيش السؤال ده كل شوية..ماشى؟؟!" (وبتقول له كده وهى جاااادة جدا ومبينة انها محموقة قوى" ..طبعا معظم الولاد وخصوصا لو بيحبوها هيردوا عليها الرد ده: "خلاااص خلاص ماتزعقيش هههههه أنا بهزر معاكى"..تقوم هى قايله له: "طب سلام عشان ألحق أصلى الفجر وأنام" وهو طبعا يقول لها" خلاص وانا كمان قايم أصلى أهو"..فى الغالب بتبقى دى الصلاة الوحيدة اللى بيصلوها فى اليوم بالمناسبة.

اه بالمناسبة.. لما تلاقيها بتكلمك عالفيسبوك بمنتهى الحرية، وفى الحقيقة بتكلمك بمنتهى "الكسووووف".. ابقى خد بالك، لأن ده معناه مش كسوف أو خجل.. ده معناه سعادتك انها لابسة وششششش.. مش على طبيعتها وبشخصيتين.

الدروس المستفادة:

لما تلاقى حد بالمواصفات ديه، خد بالك انك بتتحط في لستة كبيرة.. نصيحتى : "اطلع منها بسرعة!!!".

افتكر ان البنت ديه كانت في يوم من الأيام "البنت المثالية اللى أى راجل يتمناها"، لكن مش ذنبها انها عرفت واحد حيوان غير لها فكرتها عن الرجالة

كلهم.. فلازم تحدد علاقتك معاها من الأول ولو انت عايزها فعلا يبقى "تقصر الطريق" وتبطل أسطورة "انا هاصاحبها الأول عشان نعرف بعض أكتر".. الكلام ده مش هينفع معاها، عشان هتشوفك زى اللى عرفته قبل كده.. ولو انت بقى من الأول داخل تلطف وتعطف وتستخف دمك وتقضيها.. انسى الفكرة، لأنها ذكية جدا واتعلمت كويس قوي قبل كده.. ده طبعا بعيدا عن ان مافيش ست غبية أصلا(ربنا خلقهم كده عشان يبقوا أمهات المستقبل.. هيأهم انهم يستشعروا الخطر ويشموا ريحته)..!

لو للأسف بقى وقعت مع النوع ده ولقيت انه مافيش فايدة فيها انها تتعدل.. وانها عاجبها حالها كده وهى عمالة تصطاد راجل ورا التانى وتتلذذ بانها تعذبهم.. يبقى لازم تفوقها من الكابوس ده.. تعاملها بالمثل.. لازم تخليها متأكدة انك ممكن تعرف وتتجوز أى واحدة فى الدنيا .. إلا هى.. من الآخر، لازم انت اللى ماتقعشى فى الفخ.. وخليك على يقين ان لو انت بنى آدم كويس، يبقى انت تستاهل واحدة تبقى ليك لوحدك.. مش يشاركك فيها ١٠٠ واحد.

أخيرا: لو انت اتحطيت فى الموقف ده قبل كده، لاقيتها قاعدة مع واحد وشفت نفسك في مكانه بالضبط وجت بليل بتكلمك عالشات عاااااااادى جدا ولاااا كأن فيه أى حاجة، ولما تسألها تقول لها "هو مين ده" فتقول لك" عادى زميلى.. هو أنا بسألك مين اللى بتقف معاها يعنى؟؟! "..لو إنت لقيت كده.. اضحك.. ضحكت؟؟!! .. اضحك تانى بقى، مش على خيبتك ولا حاجة، خالص.. اضحك لأنك كده خلاص.. اخدت الـ"بكالوريوس".. واتعلمت درس..عمر أهلك ما هتنساه.

خناقة على عيان: (القصة الرابعة والأخيرة)

دى آخر قصة فيهم.. وعشان أجيب من الآخر كده.. دى أكتر واحدة فيهم

"ناضجة"، لأني كنت اتعلمت كتيـــر قبل كده، وعرفت امتى اقول "هى دى".. وامتى أقول "فاااكس".

أنا ماعرفشى اذا كان ده غرور ولا ثقة بالنفس ولا ايه.. بس طول عمرى مقتنع انى أستاهل واحدة حلوة جدا، بنت ناس جدا، محترمة جدا ودمها زى العسل جدا. بس طبعا "إذا أردت ان تطاع..فامر بالمستطاع"، اذن احنا متفقين انه عشان ربنا يكرمك بحاجة زى كده يبقى لازم انت تستاهلها.. وفى حديث بيقول: "من ترك شيئا لله أبدله الله خيرا منه"، من المنطلق ده كل التجارب اللى مريت بيها قبل كده كنت دايما باسيبها على الله، لدرجة ان لما الموضوع يبوظ بينى وبين واحدة، بأصلى استخارة وأفضل أدعى ربنا انه يكرمها هى ويرزقها بابن الحلال اللى يستاهلها..كنت بادعيلهم هم أكتر منى..ده عشان أبقى من ناحيتى صفيت النية ومابقاش شايل من حد فربنا يكرمنى باللى ما كنتش أتوقعه .الموضوع بدأ في آخر سنة فى الكلية.. سنة البكالوريوس(سنة خامسة)، عندنا في أسنان فيه من ضمن درجات العملى "دستة حالات عيانين" لازم نخلصها وفيه حد أدنى عالأقل لازم يكون خلصان..فيه مادة عندنا بتاعة الـ"تركيبات الثابتة" المادة ديه دخلت الامتحان العملى بتاعها وكان المفروض انى هاشتغل على جزء من التركيبة والجزء التانى هيشتغله زميل ليّ من جروب تانى (نظرا للأحداث اللى حصلت فى الثورة وقلة العيانين).. انا خلصت الجزء بتاعى وسيبت العيانة ومشيت؛ من غير ما أعرف مين شريكى اللى هيكمل. عدت الأيام والحالات فضلت قليلة قوي وساعتها الدكاترة قالوا لنا "كل واحد يدور على اللى كان معاه فى الامتحان ويجيبوا ويجى واحنا نمضي لكم عالحالة كاملة!!! يا نهار مش فايت!!! طيب أنا حالاتى كانت ناقصة وأملى الوحيد انى الاقى زميلى اللى ماعرفهوش ده.. بالصدفة قبل امتحانات العملى بتاعة آخر السنة، كنا فى

العيادة بنخلص حالات.. لاقيت العيانة القديمة بتاعة الامتحان بتبسبس لى.. اول ما شفتها قلت لها: "ايه يا شيخة، انتِ لسا فاكرة..ده أنا بأدور عليكِ!!!" قالت لى "معلشى يا دكتور ظروف بقى، بس الدكتورة (س) بسم الله ما شاء الله عليها زى العسل خلصت لى كل حاجة ربنا يكرمها يا رب"..هنا أنا سكت شوية وحسيت انى هابدأ أتخانق ، "يعنى ايه؟؟ يعنى الدكتورة التانية أخدت الحالة؟؟؟! يعنى أنا كده اتنفخت!!!" قلت للعيانة مين دكتور (س) ديه؟؟! "هى فيـــن؟؟؟!"..ثم حدث ما لم يكن فى الحسبان..لاقيتها واقفة ورايا وبتقول لى: "ايوة عايز حاجة؟" سألتها اذا كانت هى اللى مع الحالة؟، فالعيانة ردت قالتلى أيوة يا دكتور هى دى دكتورة (س).. ساعتها قمت معرفها بنفسى عشان تعرف انى شريكها فى الحالة دى ونمضى بقى مع بعض: "احم.. انا دكتور محمد ناجى..زميلك فى الحالة وعملت الجزء الاول منها فى الامتحان" ومالحقتش أكمل كلامى لاقيت "دش مية ساااااقع" بينزل عليّ: "انت بقى محمد ناجى؟؟!! ده أنا مستنياااك.. وليك عين كمان تقول لى أنا جاى آخد الحالة؟؟ أنا أتعب وأعالج وأظبط وانت تيجى عالجاهز كده تمضى؟؟!!" (وخد من ده بقى للصبح) وراحت قلعت الماسك والجوانتى وشمرت الكم ولسا هتتخانق..قل تلها: "عندك!!! قبل أى قلة أدب وسفالة.. أنا مش جاى آخد منك حالة ومش أنا اللى آجى في آخر السنة والزق عشان درجات.. استحالة.. الحكاية وما فيها ان العيانة هي اللى مشيت وماورتنيش وشها غير دلوقتى.. وعموما فرصة سعيدة ومتشكر". سيبتها ومشيت ، لكن ما كنتش مضايق ابدا لأن دى كانت أحلى حاجة حصلت يومها..لما كانت بتزعق فيّ كنت مبتسم وهـــــادى(جبلة مش كده؟؟؟!!) ، كل اللى كنت بفكر فيه "هى مين دى؟ وازاى بقالنا ٥ سنين نفس الدفعة وماشفتهاش قبل كده؟".. الحقيقة رغم ان الشهامة ديه وأخلاق ولاد البلد

اللى عملتهم لما سبت العيانة كلفتنى كتير الصراحة.. بس برضه كنت مبسوط.

تانى يوم كنت ماشى أنا واصحابى فى الجامعة فلاقيتها جاية في وشنا هى وصاحباتها.. توقعت ان هى هتكشر (ماحنا اتخانقنا واكيد قالت بقى كلام وحش عنى)، قلت أكشر أنا الاول أحسن.. لكن اول ما شافتنى ابتسمت ووشها نور وقالت لى "ازيك يا محمد؟ " لاقيت نفسى وبدون مقدمات ببتسم قوي وبقول لها "الحمدلله" (و فضلت بنفس الابتسامة طووووول اليوم) كم هو غريب الانسان! يوم بعد يوم بدأت أسأل عنها.. أحاول أعرف هى مين، وكان كل ما أسأل حد عنها يقول لى نفس الاجابة: "ازاى ماتعرفشى (س) البنت الجميلة البيضا اللى عنيها خضرا بنت الناس الكويسين"!!! كانت كل الاجابات بلا استثناء لازم تلاقى فيها الأربع صفات دول.. كان فيه تلاتة بس اللى قابلتهم هم اللى قالوا عنها: "اه هى جميلة فعلا..بس مغرورة كده وشايفة نفسها يعنى"، بصراحة (و ده رأيى الشخصى) أعتقد ان التلاتة دول كانوا في يوم من الأيام عرسان اتقدموا ليها وهى رفضتهم.. لأن البنت فعلا ما شاء الله عليها "مميزة"..حتى وان كانت ليها زلّات.

مع الوقت وكل ما أسأل عن البنت دى أكتر، اتشدلها أكتر، وكالعادة دماغى تودى وتجيب وأسأل نفسى "هى دى..ولا لأ؟". لحد ما صليت استخارة وحسيت ان الدنيا مُريحة وانى مستريح ليها.. وعليه قررت ادى الموضوع فرصة. كان رمضان قرب وفاضل له حوالى أسبوع، كعادة أى حد عايز حاجة تتحقق له بيدعى ربنا، وده اللى حصل فعلا. أنا مقتنع تمام الاقتناع ان موضوع الجواز وشريك الحياة ده قدريات، بمعنى انك مهما عملت في اللى مكتوب لك تكون مراتك هتكون مراتك.. دى مسألة مافيهاش كلام.. لكن كنت سمعت ان الصحابة- رضوان الله عليهم- كانوا بيقولوا انهم لما كانوا بيلتزموا بمجموعة دعوات طول رمضان.. ماكانشى

بيعدى رمضان اللى بعده إلا والدعوات دى كلها استجيبت. من هنا قلت أنا هالتزم في رمضان كله بمجموعة دعوات.. وهاركز على كام دعوة أساسية ومن ضمنها: "اللهم اجعل هذه البنت من نصيبى". طول رمضان وانا عالحال ده، التراويح كنت أحيانا بصليها ٢٢ ركعة (زى مكة المكرمة) مش ١١، والتهجد طبعا وقيام الليل وكله.. مع مراعاة الدعوات ومن ضمنها الدعوة اياها. كنت دايما بقول "يا واد .. إن الله عند حسن ظن العبد به" عشان أفضل مؤمن باللى باعمله.

ملحوظة هامة: صلاة الاستخارة أعمق مما كنت بتخيلها دايما.. انا كنت فاكر ان مجرد ما تصلى استخارة هتلاقى ان ربنا بيديلك علامة فى ساعتها أو بيقفل لك الموضوع، ولو انه بيستجيب للموضوع بيحقق لك دعوتك. للأسف الفكر ده (الفكر الخاطىء طبعا) خلانى أفتكر – والعياذ بالله –ان لو أنا مثلا ماصليتشى استخارة، يبقى خلاص الحاجة اللى أنا كنت عايزها هتتحقق (ما أنا خايف بقى لأصلى استخارة فربنا يديلى علامة بالرفض فأفضل زعلان ومتضايق).. أنا متأكد ان كلكم فكرتم بالطريقة دى في يوم من الأيام.. عالأقل قبل ما تكبروا وتعقلوا، لكن فكرة صلاة الاستخارة في ان لو ربنا بعت لك الرد بالرفض اذن هو بيحفظ لك احترامك لنفسك، واكيد مجهز لك حاجة أحسن بكتيـــــر (أو أنسب..عشان أكون دقيق).

المهم.. رمضان قرب يخلص والعشرة الأواخر دخلوا وخلصوا، وانا كمان كنت خلصت وكلى أمل انى الاقى الرد من ربنا سبحانه وتعالى عالدعوات. تانى يوم عيد (و مش هانسى اللحظة دى) بافتح الفيس لاقيت (س) غيرت ال **relationship status** من **single to engaged** .."اتخطبت؟؟!!!" ..ساعتها حسيت بإحباط شديد، لكن بعدها قلت معلشى، ده نصيب، وكالعادة: قعدت ادعيلها زى اللى قبلها. اللى حصل انه بعدها بفترة قصيرة كده (قصيرة بجد)

لاقيتها رجعت تاني (سينجل)!! رغم اني كنت قلت أنا وكل الناس ان شكلها كان مبسوط والموضوع خلاص.. إلا ان الخطوبة "اتفركشت"..صحيح أنا كنت زعلان عشانها لأنها مش حاجة سهلة يعني ان الواحدة تتخطب وتتفك الخطوبة بعدها، لكن الحقيقة أنا كنت مبسووووووط جدا وفي قمة السعادة لأنها رجعت لي تاني (ماتحوروش بقى ماهو أي حد فيكم لو مكاني كان هيحس بكده)، لدرجة اني كنت أول واحد يكتب لها عالفيس: "معلشي يا (س) ده نصيب وان شاء الله ربنا يعوضك"..في حين ان من جوايا كنت عايز أقول لها (على رأي محمد صبحي) : "يا حبيبتي.. تحاالى.. تحاالى ل حمو.. سيبك منه ده مايستاهلكيش.. مابيقدرشي الهدية اللي ربنا بعتهاله" هههههه..مجرد خواطر بتيجي في دماغ أي واحد لما بيلاقي ان خطوبة البنت اللي كان نفسه فيها اتفشكلت(و ديه طبيعة بشرية فينا).

زي أي حدث بيحصل زي ده.. لما بنت جميلة ولطيفة ومؤدبة وعنيها خضرا و"بنت ناس" (انا مش قصدي حاجة ربنا يزيدها.. لكن الناس دايما بيذكروا السيرة ديه عنها بالحاح شديد!) خطوبتها تتفشكل، لازم تلاقي الـ"غربان" بتحوم حواليها من تاني، وكل اللي كانواعايزين يتقدموا لها قبل كده بيفتكروا ان الفرصة المرة دي بزيادة-على اساس انها خلاص بقى قطر الجواز كده هيفوتها وبقت سوابق وأصبحت "الباحثة عن الحب"- فبدأ يحصل شيء من التجمهر الغريب حواليها أو في المكان اللي هي بتروحه.. بمعنى آخر: "ازدادت اللزقة" ومحاولات بقى للصبح وتلقيح جتت.. البنت يا عيني هتعمل ايه؟؟ هتمشي ومعاها "فازلين" في الشنطة عشان الناس اللي بتلزق؟.. بما اني طبعا كنت نويت اني ارتبط بيها وكنت ضمن المنافسين، قررت اني طالما حبتها، يبقى لازم أكسب احترامها..عشان كده أخدت جنب من كل الناس دي وركزت على اني أحقق حاجة خاصة بيّ "بعيدا عن طب أسنان" ، لأن ساعتها

وطالما قدرت أحقق حاجة بنفسى وبمجهودى، يبقى عالأقل أثبت انى مش بتاع كلام وخلاص.

فى الأفلام بتشوف البطل بيشتغل ويفحت فى الصخر عشان ينجز مشروعه وفي آخر الفيلم البطلة بتروح له وتهنيه عالنجاح وفى الغالب بتبقى ليلة مميزة جدا لا يمكن تتنسى، الاتنين بيفضلوا يضحكوا ويهزروا ويفتكروا مواقف بينهم وبالذات أول مرة اتقابلوا فيها.. فى الآخر البطلة بتقول له "انا لازم أمشى عشان اتأخرت" وهو طبعا بيوصلها لحد عربيتها ويتطمن عليها وبعدين تمشى.. بيفضل فى الآخر المشهد ده في راسه طووووول حياته. أنا فضلت مؤمن ان المشهد ده هيحصل معايا من أوله لآخره.. بكل تفاصيله، كان الانجاز اللى هاحققه هنا هو انى أعمل المعرض بتاعى، معرض فنون تشكيلية أعرض فيه أعمالى وتبقى بداية حقيقية أحول فيها مجرد هواية لـ"حقيقة" وأمر واقع. فضلت أشتغل فى صمت وكل أملى انى أوصل للصورة اللى في دماغى (بتاعة الفيلم) وف نفس الوقت كنت بسأل على (س) دايما وأعرف أخبارها (حتى لو مكانتشى تعرف هههههه)..سواء عالشات أو لو شفتها (مع تجنب اللزق غير المبرر زى الباقيين).

في مرة كان واحد صاحبى عامل رحلة.. وكانت فرصة عشان الناس تشوف بعض.. لما سألتها قبلها بيومين "انتى رايحاها؟ " قالت لى "ايوة ان شاء الله.. وانت؟"، قلتلها "أكيـــــد ان شاء الله" .. انا مانمتش أصلا طول اليومين دول لحد ما طلعنا الرحلة (و ديه كانت أسوأ حاجة عملتها، لأنى فضلت طول الرحلة متيس من كتر النعاس اللى كنت فيه).. كنت مخطط انى أقول لها حاجات كتير قوى يوميها..كنت حاسس انه آن الأوان انى أخرج من "الشيرززز" اللى جوايا، لكن كل اللى كنت باعمله انى فضلت باصص عليها بس ومبتسم.. ده لأنى مش قاادر

أتحرك ونعسااان!! حبكت يعنى أفضل سهران يومين.. صحيح، ديل الكلب عمره ما يتعدل. لما كنا قاعدين فى الباص طول الرحلة، كان ممكن تفضل قاعدة في أول كراسى مع أختها وصاحبتها.. لكن رجعت قعدت ورا معانا.. وتحديدا قريب منى، وانا مش قادر حتى اتكلم لأنى فرهدت من أول الرحلة أصلا، وكل اللى عملناه "تبادل النظرات"..د أنا كنت متنيل وفي أسوأ حالاتى، وأعتقد انها كانت بتقول في سرها: "ايه العبيط ده، بيبص لى كده ليه؟؟!!!".. آخر ما زهقت حطت سماعات الموبايل في ودانها وسمعت أغانى. استمريت طول اليوم بالمنظر ده وكانت خيبة أمل ليّ وخلص اليوم على كده.

معروف ان لما بتحب حد بتلاقى نفسك برضه بتحب الحاجات اللى هو بيحبها. بالنسبة ليها هى كانت بتعشق حاجة اسمها "خيول" وخاصة العربية.. الخيول العربية ليها سحر خاص، بتحس ان ليها كيان وعزة نفس، و(س) كانت بتفكرنى بيهم ويمكن عشان كده كنت مسميها اسم بينى وبين نفسى يعنى بناديها بيه "مرجانة".. على اسم خيل عربى مشهورة بتفكرنى بيها (بس هى ماتعرفشى الموضوع ده..ماحدش يقول لها بقى)..رغم انى كنت بحب الخيل قبل ما أعرفها، لكن بقيت بعشقهم عشانها.. وبقيت خبيـــــر فى كل ما يتعلق بالخيل - خاصة العربية - عشانها..حتى انى رسمت كذا لوحة عن الخيل- و كانوا من أحسن الحاجات اللى عندى- لأن طبعا اترسموا بـ"شغف". كنت دايما ولازلت بحب طريقة اختيارها للبسها وألوانها المتناسقة مع المكان والزمان اللى بتتواجد فيهم.. بتهتم بنفسها جدا وواثقة من نفسها الى أبعد الحدود، وده تحديدا اللى كان عاجبنى فيها.. كنت بأستحى انى ابص لها بصة مش كويسة (خايف عليها حتى من نفسى أو انى أديها ذنب بسبب نظرة مش كويسة)، وبأتضايق جداااا لما حد كان بيفكر يقرب لها أو يجر ناعم أو حتى يبص بقلة أدب

(بأبقى عايز أنهشه بسناني)..كنت حاسس ان هى دى اللى تستاهل انى أتعب عشانها وهتستحق كل اللى هاعملوا عشان أخليها ماتحسش في يوم انها أساءت الاختيار.

خلاص قربت أخلص حوار المعرض، ولما قلت لها عليه اتبسطت جدا وكنت مستنى بقى اليوم اللى هتيجى فيه..بس للأسف قالت لى انها مسافرة برة مصر عشان ظروف وكان واضح انها ظروف جامدة لأنها كانت ناوية تعيش هناك على طول.. ساعتها كان فيه شوية إحباط، إلا انى قلت لازم أكمل وده حلم مش هتخلى عنه، لحد ما حصلت مشاكل، بسببها القاعة اللى كنت حاجزها راحت منى، والمعرض اتأجل حوالى شهرين.. لكن ده كان من حسن حظى لأن بسبب التأجيل ده كانت هى نزلت مصر ولما قلت لها ان المعرض ماكانشى اتعمل ولسا هيبدأ، ساعتها كانت فرحانة وقالت لى "أكيد هاجى ان شاء الله".. وفعلا هى جات المعرض في الأسبوع التانى، كان باقى عليه عشان يخلص حوالى ٥ أيام.. انا فاكر انى أصلا ماروحتش باقى ال ٥ أيام، لأنى ماكنتش عايز أشوف حد تانى بعدها (من غير زعل يعنى، بس كنت عايز ديه تبقى آخر ذكرى فى المكان).. كان يوم لايمكن يتوصف (بالنسبة لى)، نفس اللى كان فى الفيلم، اتكلمنا كتير جدا وف كل حاجة ، اتريقنا على اللوحات بتاعتى كلها واللوحات اللى فى المعارض اللى جنبنا (لوحة لوحة)، كنت حاسس ان فيه "فقاعة" عازلانى عن أى حاجة تانية حواليها.. وافتكرنا أول مرة عرفتها فيها-يوم الخناقة عالعيان- واكتشفت انها كانت ناويالى نية سودة ساعتها! .. واحنا بنتفرج على المعرض اللى فى الدور اللى تحتى قابلت صحفى كان عمل معايا حوار في قناة تلفزيونية، لما كنت بأقدم له (س) وباعرّفه بيها، كنت باعرّفه بيها على انها حد قريب ومميز جدا بالنسبة لى.. مش مجرد زميلتى. خلص اليوم اللى ماكانشى نفسى انه يخلص ابدا، ووصلتها لعربيتها زى الأفلام بالضبط، اتطمنت عليها لحد ما مشيت

ولما وصلت البيت.. وفضل اليوم ده وهيفضل واحد من أكتر الأيام الـ"مميزة" في حياة محمد ناجي، يوم (٢٢-١-٢٠١٣) لأن من ساعتها مابقاش في يوم يعدى إلا ولازم البنت ديه ليها نصيب من الدعوات اللى بدعيها في صلاتى، سواء كانت من نصيبى بقى أو لأ.

بالمناسبة: ده كان آخر بورتريه فى حياتى أرسمه لـ"بنت".. ومش أى بورتريه.. أحلى بورتريه (بورتريه حقيقى) وبصراحة كده ماعادشى ينفع أرسم واحدة بعدها.. ومش ندمان عليه، إلا إذا واحدة تانية أخدت مكانها.

الدروس المستفادة:

هو درس واحد بس: "اذا أردت شيئا بشدة فأطلق سراحه.. إن عاد اليك، فهو ملكك.. وإن لم يعد، فهو لم يكن لك منذ البداية".

القصة ديه أنا مش هاقول نهايتها.. لأن النهاية مفتوحة. وبعد كل اللى مريت بيه في حياتى بوجه عام، اتأكدت من حاجة واحدة بس: انك لو اتشقلبت على راسك كده.. لا يمكن هتعرف ايه اللى هيحصل ولا ربنا مجهزلك مفاجآت ايه تانى، ببساطة..ربنا بيجهزك لحاجة دايما.. حاجة في علم الغيب، هتضحك قوي على كل مرة كنت بتعانده فيها وتكتشف بعدها انك كنت مغفل لأنه- سبحانه وتعالى- عارفك كويس قوي وعارف بتفكر في ايه وشكلها عامل ازاى اللى نفسك فيها.. تفتكر يعنى انه مش هايقدر يخلق لك واحدة متفصلة عليك بالمقاس؟؟!.. تبقى محتاج تعيد حساباتك من تانى.

كملخص عام للفصل ده:

مش عيب أبدا انك اتعرضت لحوارات كتيـــــر طالما الغرض منها دايما هو البحث عن شريك الحياة المناسب..

مش عيب أبدا انك تحط مواصفات للشخص اللى عايز ترتبط بيه (حتى لو كانت مواصفات تبان للبعض انها مستحيلة) مافيش حاجة اسمها مستحيل على رب العالمين، بس انت خد بالك ان اذا أردتها عائشة فكن لها محمدا، يعنى ماتبقاش انت ابن ستين في سبعين ومابتحاولشى تعمل حاجة عدلة في حياتك وعايز ربنا يكرمك بالحور العين يعنى!..

مش معنى ان واحدة جميلة وعجبك شكلها انك ترسم في دماغك الصورة اللى كلنا عارفينها بتاعة التعارف والعيلة وشكل ولادك المستقبليين

ممكن يكون فيه "إعجاب من أول نظرة" لكن مافيش حاجة اسمها "حب من أول نظرة"..ماتسمعشى من أى حد يقولك نصيحة بتبدأ بـ "دا أنا لما كنت في سنك.." فى الحوارات المتعلقة بالحب (**حتى لو كان أبوك**) ، لأن فى الغالب أى نصيحة بتبدأ بالجملة دى بتبقى الحاجة الوحيدة فيها الصح هى النص الأولانى بس (انه كان فى سنك فى يوم من الأيام).

أنا يمكن ماأكونشى مدرب عاطفى أو خبير علاقات عشان أقول لك تعمل ايه وماتعملشى ايه.. بس اللى متأكد منه انى عالأقل جربت واتعلمت، فلما أقول لك حاجة يا ريت ماتستخفش بيها عشان يمكن في يوم من الأيام تشكرنى.. لو انت عايز تشوف الحب زى ما هو فى الأفلام يبقى ده اختيارك وانت حر فيه، لكن أوعدك انك هتفضل تلف وتدور ومش هتلاقيه، عشان فى الواقع غير فى الفيلم.. على أرض الواقع الحب يعنى "نجاح" وتعب وتحمل مسؤولية، ماهو مافيش أب هيديلك بنته من غير ما يتأكد انك تستاهلها.. انت نفسك مش هترضاها لأختك.. ولا ايه؟

آخر نصيحة.. ودى اعتبرها من أخوك الكبير(أو الصغير): بطل تشوف الدنيا من برة بس، حدد أولوياتك، وشوف انت عايز ايه.. لو خلاص قررت ان هى دى

البنت اللى هتكون مراتك.. قل لها كده..عرفها كده.. اثبت لها انك عايزها.. وبطل تفكر كتير فى العواقب وتوكل على الله وسيب النتيجة بعدها على الله.. وخد بالك ان الوقت اللى بيعدى مابين اعجابك وحبك للبنت دى وبين انك تقول لها على ده بيتناسب "طرديا" مع نجاح الموضوع أو فشله.. كل ما الوقت زاد كل ما الموضوع هيفشل أكتر، وكل ما دماغك هتفضل تودى وتجيب وتفضل تخترع لك في أسباب عشان تقول "لأ.. أكيد مش هينفع"..لآخر مرة هاقولهالك..كفاية جُبن..ماتبقاش جَبَان.. وافتكر انه رغم انى ممكن أكون جرىء فى طرح تجاربى، ويمكن ناس تفتكر ان ده تهور.. بس صدقنى، يوم ما هتتخلص من "خوفك" من الفشل، خوفك من الخسارة، خوفك من ان يظهرلك أعداء جدد، خوفك من رأى الناس فيك.. "يوم ما تبطل تخاف"..هتعرف انت مين وتقدر تعمل ايه.. وساعتها افتكر كلامى/ افتكرى كلامى لما أقول لك "هتضحك قوي على ماضيك" وتستغرب: "هو أنا ازاى كنت عبيط كده"..!

حرام ولا حلال.. نفسى أعرف!

الفصل ده أنا مش هاتكلم فيه عن ايه اللى حلال وايه اللى حرام.. ده ببساطة لأنى "مش شيخ".. أصل مافيش شيخ بيلعب جيتار وكمانجا أصلا، لكن أنا شاب زيك يا ولد وزيك يا بنت مريت بمسائل كتير من النوع ده في حياتى وكنت عايز أعرف إذا كانت حلال ولا حرام، وإذا كنت واثق من رأى الشيخ اللى قال لى كده ولا لأ.. الفصل ده تحديدا عشان ماطولشى فى المقدمة أكتر من اللازم: هاتكلم فيه عن رحلتى مع الحلال والحرام.. الرحلة اللى انت وهى طلعتوها قبل كده كتيـــــر ولسا ياما هاتطلعوها، وفي كل مرة بتحتاجوا "دليل سياحى معاكم"، الدليل ده ممكن يكون صح ويوصلكم لبر الأمان.. او يلبسكم فى الحيطة. من الآخر وقبل ما أى واحد متشدد أو ضيق الأفق أو معدوم البصيرة يطلع يقول لى "**ما تفتيش فى الدين**".. انا ماباقولشى رأى من ناحية الدين، أنا هانافش معاكم رأيكم الشخصى أو اللى كان بييجى في دماغك وكل اللى كنت بتحسن بيه لما كان يبقى نفسك تستفسر عن أمور معينة في حياتك من وجهة نظر "حلال ولا حرام"، الأمور اللى حيرتنى بس..مش كل حاجة طبعا.

المزيكا والمعازف:

زى أى شاب مصرى أو عربى جات عليه فترة من فترات حياته وقرر "**يتدين**"، يسمع شرايط كاسيت أو يتفرج على برامج دينية لبعض الشيوخ "**اللى بيزعقوا جاااامد**" وبيتكلموا في مواضيع زى "**عذاااااب القبر**" أو "**جهنم وبئس المصير**"، قرر فجأة أنه يتخلص من كل شرايط الأغانى بتاعتوا أو اللى على الكمبيوتر أو انه "يكسرها فعلا" عشان ديه فجأة بقت فسق وفجور. زى أى شاب مرة واحدة بقى

يشوف كل المغنيين والممثلين الاستعراضيين "هشتك بشتك"..زى كل دووول.. انا مريت بالوضع ده.

بدايتى مع الجيتار والكمانجة كانت صدفة.. بداية بأنى في عيد من الأعياد كانت العيدية زيادة شوية، وكنت مش عارف أودى الفلوس دى فين، فقررت انى هاجيب "جيتار". كان جيتار رخيص، لكن أهو جبته وخلاص، ومع الوقت قلت انى طالما جبته يبقى مش هاعلقه فى البيت يعنى وأكيد لازم أستعمله.. من هنا بدأت آخد دروس وأتعلمه أنا وواحد صاحبى. مع الوقت لاقيت نفسى بدأت أحترفه، وشوية شوية دخلت على آلة تانية (اللى هى الكمانجة)..لكن حصلت حاجة غريبة أوى، حاجة خليتنى أعيد النظر فى النقطة ديه من الأول. أخويا عبدالله في مرة لاقيته بيقول لى: "ياااااه..فاكر ياد زمان اما كنا فى السعودية وكنا بنتريق على فلان وفلان وانهم بيلعبوا جيتار وعيال "سيس".. ادينا بقينا زيهم!!!".. الحقيقة هو قالها بهزار، لكن الكلمة سكتتنى شوية وقعدت أفكر..هو ايه اللى حصل؟!.

موضوع المزيكا من المواضيع اللى علماء كتير اتكلموا عنها، في منهم قال ان المزيكا في حد ذاتها مش حرام وانما "الكلام" الخادش للحياء والعاطفى اللى بيذهب العقل هو اللى حرام فى الأغنية.. وفى شق تانى بيقول لاااا ده الموسيقى أو "المعازف" هى اللى حرام والكلام مش حرام ومن هذا المنطلق بقى فيه أناشيد (الصراحة اناشيد خنيقة ولو يبطلوها بصراحة هيبقى أحسن من وجودها أصلا)، أو الشعر مثلا ما هو كلمات بس وأول ما يتحطلها موسيقى بقى حرام، مع ان الكلمات برضه هى كمان ليها تأثير قوى جدا على المشاعر ولا تقل أهمية عن الموسيقى. فى موضوع كمان حيرنى جدا في مسألة المعازف.. اذا كانت الموسيقى هى اللى حرام مش الكلام هو اللى حرام، طيب ليه بنلاقيها عادية وحلال ومش حرام في

أغانى "**سامى يوسف**" أو "**حمزة نمرة**" أو فى مقدمة برامج "مصطفى حسنى" أو "**الدكتور عمرو خالد**"؟؟ مع ان الناس دول المفروض انهم دعاة وبيتكلموا فى الدين والمفروض ان مسألة زى ديه ياخدوا بالهم منها.. ولا هو بقى هيبقى الموضوع زى ما الشيوخ السلفيين بيقولوا "**تمييع للدين**" ؟؟

الحقيقة أى حاجة فى الدنيا سلاح ذو وجهين.. ممكن تستعمله صح وممكن تستعمله غلط.. ممكن تستعمله في أغانى هادفة زى أغانى "**سامى يوسف**" ودى مااعتقدشى ان فيها أى إغراء أو ملهيات عن ذكر الله خالص يعنى.. أو انك تستعملها غلط بقى زى الأغانى اللى احنا عارفينها أو في كباريه أو الفيديو كليبات الزبالة اللى بنشوفها. زى ما قلت قبل كده انى عمرى ما ندمت على حاجة عملتها، ماندمتش على انى عزفت على آلة موسيقية.. عالأقل لأنى فكرت واتعلمت وسألت، والأهم من ده انى بدل ما كنت بأتريق على المغنى فلان الفلانى اللى بيفتح القميص وشعر صدره بيجنن البنات وماشى بالجيتار فى المصيف، دلوقتى عرفت انه رغم أى حاجة فهو بنى آدم زيى بالضبط ووارد انه يغلط.. مش معنى انه بيطلع بالصورة ديه يبقى هو كده، ولو عايز تحاسب حد أو تنتقد حد عالسلوك ده يبقى تنتقد اللى "**خلاه يعمل كده**".. المخرج اللى بيخرج له الكليب ده ويطلعه كده عشان شايفه خامة ممتازة للـ "**سيسنة**"، انتقد المجتمع اللى كل ما يشوفه يتريق عليه ويعامله على انه لا يمكن يتغير.. وده بيخليه يعند أكتر ويقول من جواه "طز فى الناس، المهم انى راضى عن نفسى، ان الله لا ينظر إلى وجوهكم ولكن ينظر إلى قلوبكم" وللأسف بدل ما يحسن من نفسه، بيستسلم للمخرج اللى بيظبطه فى كليب كل مرة بيطلعه أسوأ من الأول.. وده اللى خلى مثلا الناس تاخد في بالها ان أى حد بيلعب جيتار ما هو إلا شاب "**سيس**".

ماترسمشى "بورتريهات وجوه" عشان حرام

من أكتر المسائل اللى حيرتنى وخلتنى أسأل كتيـــــر وأبحث الموضوع ده.. ده لأنى ببساطة فنان، وأى فنان أو حد بيرسم أكيد مر بالتجربة دى.. انك تلاقى ناس فجأة كده بعد ما كنت بترسم لهم بورتريهات يقولوا لك : "خد بالك ان رسم الوجوه حرام" !!!.. أو واحد صاحبك مثلا كان عايزك ترسمه وأنت ماكانشى عندك وقت فاعتذرت له، يقوم يقول لك: "طب على فكرة بقى أصلا رسم **الوشوش** حرام.. **والملايكة** مابتدخلشى بيت فيه صور".. طب أنت يالللا حيلتها جاى تقول لى دلوقتى انها حرام؟؟! ماكانتشى حرام لما كنت هارسمك وبقت حرام لما قلت لك لأ؟؟!..

لكن أنا فعلا أعرف ان فيه حديث بيقول ان التصوير حرام.. إلا ان قعدتى فى السعودية والدين اللى درسته بالتفصيل خلوا عندى عادة انى لما أقرأ حديث لازم أقرأ معاه مناسبة الحديث ده والظروف اللى ذكر فيها. من هذا المنطلق قررت أبدأ رحلة البحث عن الحقيقة، وبدأت من الانترنت. لو دورت عالانترنت على فتاوى بصفة عامة، يبقى لازم تاخد بالك كويس قوي من المصدر.. لأن فيه مصادر ممكن تؤخذ من "**مذهب شيعى**" أو أى مذهب تانى أو انك تلاقى واحد أصلا حاطط رأيه هو(هى جات عليه يعنى؟)..بعد مرحلة النت بتبدأ تتوغل أكتر وتحب انك تتأكد من الفتوى صح، فتبدأ تسأل شيوخ. واحد صاحبى كان دايما يقول لى: "فكك من

شيوخ الجوامع العادية.. لو عايز فعلا رأى تمشى عليه وأنت متطمن، عليك وعلى الأزهر.. دار الافتاء"..بس ازاى أثق في رأى الأزهر وهو نفس المكان اللى أجاز فى الأول حوار "كيو نت" وبعدها قال ان هما ما كانوش فاهمينها صح ورجعوا حرموها تانى؟؟ أنا مش قصدى خالص انى أشكك في حد، لكن قصدى ان المسألة بتاعة البورتريه من زمـــــان وهى منطقة خلاف بين العلماء.. في منهم قال انه "يجوز رسم الوجوه مالم تشتمل على اظهار مفاتن أو تمجد شخصيات فوق مستوى الخالق- والعياذ بالله- زى تمثال بوذا أو التماثيل اللى بتُعبَد" وفى الحالة دى (لو هنعمل بالقول ده) يبقى ماينفعشى أرسم واحدة مش محجبة لأن شعرها من مفاتنها، وفى رأى تانى بيقول "لا يجووز ويحرم رسم أى وجه.. بل أيضا لا يجوز التصوير بكاميرات رقمية ولا تعليق صور كاميرات على الحائط" وده طبعا الرأى السلفى اللى أصلا مانع حتى التصوير بالكاميرا.. وفى رأى تالت بقى بيقول ان "كلمة: التصوير أو الصور اللى ذكرت فى الحديث الشريف كان المقصود بيها (التماثيل المنحوتة) وليس الصور ثنائية الأبعاد" لأن التماثيل كانوا بيعبدوها زمان..

صداااااااع، صداع جاامد كان فى دماغى من كتر التفكير، ولأنى كنت ولازلت مقتنع ان ربنا سبحانه وتعالى لما بيحرم حاجة لازم يدي لك سبب مقنع (**لأن الله لا يُعبد بالجهل**) وان العلم أساس كل شىء.. كنت دايما لازم أسأل العالم اللى بسأله عن فتوى عن سبب التحريم، ومن حقى عليه انه لما يدي لى تحريم انه يوضح لى السبب، إلا ان الشيوخ ضعاف الحجّة لما مايلاقوش تفسير ليك يقولوا لك: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ".. ونسيوا ان الآية ديه معناها عدم السؤال عن «**الغيبيات**» اللى لا يعلمها إلا الله وحده، واللى احنا هنعرفها بس يوم القيامة لما ربنا يكشف لنا المستور..

آخر أما تعبت من كتر التفكير، ولأنى عايز أرضى ربى ونفسى ألاقى حل.. قررت أصلى استخارة وأدعى ان ربنا يهدينى ويوصلنى لحل جذرى، وهو أعلم باللى جوايا بقى أكتر من غيرى وعارف ان في نيتى خير.. واحدة واحدة لاقيت نفسى ببعد شوية شوية عن رسم البورتريه، لاقيت ان فى حاجات تانية تستاهل برده انها تترسم وأعبر عنها، حاجات فيها تحدى للفنان فى كل الجوانب التانية.. الموضوع مابقاش زى الأول بالنسبة لى، ما بقاش «هوَس بأنى أرسم وشوش وخلاص».. واحدة واحدة بقيت أبعد لوحدى، كأن ربنا بيدرجنى براحة أو بيشغلنى عنها بحاجات تانية. وعشان أجيب من الآخر كده: فى حديث عن الرسول-صلى الله عليه وسلم- بيقول «اجتنبوا الشبهات».. الشبهات ديه هى الحاجات اللى واقعة في منطقة وسط مابين الحلال والحرام.. ممكن تستعملها بطريق حلال (زى انك ترسم وشوش عشان دراسة لو انت في كلية طب أو جراح تجميلى وبتدرس تشريح، أو انك بتشتغل مثلا في مكافحة الجريمة وبترسم وجوه المشتبه فيهم بناء على أوصاف بيديها لك المجنى عليهم).. او تستعملها بطريقة حرام (زى انك ترسم بنات وتظبط بقى وتعيش حياتك وتعمل حبيب على كل واحدة).. لو انت مش هتعرف تظبط نفسك فى الحلال بتاعها، يبقى يستحسن تبعد عنها وتتجنبها لأنها فى الحالة دى شبهة.. ومن ترك شيئا لله، أبدله الله خيرا منه.

مش شرط تكون محترمة عشان محجبة

فاكر زمان لما كان حد يسألك يقول لك ايه مواصفات البنت اللى هتتجوزها؟ وكنت بترد عليه دايما أو في الغالب بتقول له مجموعة صفات من ضمنها انها لازم تكون «محجبة»؟؟.. اكيد فى الزمن ده الوضع اختلف..لأن دلوقتى بقينا نسمع الجملة ديه كتير: «على فكرة ممكن تكون مش محجبة لكن بتلبس محترم وهى محترمة جدا».

الكلام ده حقيقى، وأنا شخصيا زمان كان لازم شرط من شروط اللى هاتجوزها انها تكون محجبة.. لكن هو يعنى ايه حجاب أصلا؟؟؟!.

الحجاب هو حجاب مفاتن الجسم والحشمة، والحجاب هو «حياء»..دى أبسط كلمة ممكن توصفه.. الحياء اللى يخلى أى راجل فى الدنيا يحترم الست من غير حتى ما ترد هى عليه ولا تضطر تقوله «احترم نفسك».. انا عارف ان فيه بنات هيزعلوا من الكلام ده.. وفيه منهم هيتهمونى بعدم الحيادية وان صوابع ايدى مش زى بعضها.. انا آسف والله مش قصدى، لكن قصدى ان اللى بيلبسوا حجاب «غلط» هما اللى ادونا انطباع غلط من الأول، وبقينا فعلا بسببهم نقتنع ان الحجاب في مصر والوطن العربى دلوقتى- بقى للأسف- حجاب الرأس وليس حجاب الخلق والحياء. فى نقطة كمان مهمة أنا عن نفسى لاحظتها.. ان دايما البنات ال «مش محجبات» ولكن بيطبقوا أحكام الحجاب «الأخلاقية» (يعنى هى بشعرها لكن هدومها محترمة

واسلوبها محترم) بتلاقيها دايما في يوم من الأيام «اتحجبت بعد كده» بحق وحقيقى وممكن كمان تتنقب أو تلبس إسدال..ده لأنها فى الأصل «متدينة» ومع الوقت بتحاول انها تطبق تعاليم الدين واحدة واحدة، لكن هى أصلا متدينة وبتصلى وعارفة ربنا يمكن أكتر منك كمان، لكن الفرق انها «اختارت تتحجب عن اقتناع». فى شيخ من السعودية مشهور جدا قال: «ليست المتبرجة فاجرة وكافرة..هو إثم وذنب، إنما لايجوز على الإطلاق تكفيرها»..ده برضه بينطبق على الشباب اللى بيطلعوا «ألقاب» عالبنات اللى مش محجبات (خصوصا لو كانت حلوة).. ألقاب للأسف تندرج تحت «قذف المحصنات» ديه مصيبة.. زى انه لمجرد انها مش محجبة تسمع ألفاظ زى «يا عم دى بنت ستين..» أو «دى تلاقيها..» أو أو أو..لمجرد انها مش محجبة يبقى تجوز معاملتها على انها «من أسرى الحرب وحلال فيها أى حاجة» (وهى قد تكون أحسن منك بكتيـــــــر).

اذن ده كان رأيى الشخصى في انى عايز واحدة لازم تكون محجبة.. اللى خلانى أغيره بعد كده هو انى فعلا عرفت بنات منهم زملاء عمل وكلية وجيران وفي كل مكان روحته كانوا بيثبتوا لى انها والله ما بحتة الاشارب اللى عالراس ولا حتى بالعباية اللى للأسف بتبين أكتر ما بتستر، كانوا بيثبتوا لى ان مش شرط أبدا انك تكونى مغطية راسك عشان تبقى «محترمة».. وان هى مسألة وقت بس لحد ما هتلاقى نفسك مرة واحدة.. اتحجبتى.

فى حاجات كتيرة في حياتى أنا وأنت وهى هتفضل طول عمرها لغز بالنسبة لنا.. هتفضل شاغلة تفكيرنا وبتزنقنا في منطقة «حرام ولا حلال نفسى أعرف»، وياما هتقابل آراء كتير وفتاوى كتيير (أو خلينا نقول فسااااوى) لكن أهم نقطة بقى عايز أقولها لكم..خدوا بالكم من «الرخص فى الدين».. الرخص فى الدين، أو زى ما

بيسموها فى الفقه «الأخذ بأخف الحكمين» هى أسوأ حاجة بقينا نقع فيها فى الزمن ده.. انك تاخد رأى كذا عالم دين وشيخ، وتستمر في تجميع الآراء لحد ما تلاقى أخف رأى فيهم (أو الرأى القريب لهواك انت) وتعمل بيه.. بعدين تتحجج وتقول «ما هى دى فتاوى برضه!!!» خد بالك من النقطة ديه.. اللهم بلغت، اللهم فأشهد.. ربنا يهدينا كلنا بقى.

صراع «الشبراوى والفن التجريدى»

مين فينا ماسألشى نفسه: «ليه الفنانين التجريديين **مجانين**؟؟!»..بما انى قررت انى هاشتغل دكتور **أسنان** وهاكمل فى الفن لحد ما يجى اليوم اللى هيبقى ليّ أسلوبى الخاص فيه وأبيع لوحاتى بملايين الجنيهات (إن شاء الله يعنى من غير مقاطعة)..كان حتما ولا بد انى أتعرف فى الطريق على نوع الفنانين ده..«الفنانين **التجريديين**». ماالخبيش عليكم، أنا كنت بأعتبرهم **مجانين** رسمى، زى بالظبط ما الإعلام الجميـــــل بتاعنا شوههم قدامنا وحتى ماكلفشى خاطره انه يتكلم عنهم «بصراحة» ولو مرة واحدة..على فكرة أنا ماباتكلمشى عن البرامج والكتب والكلام ده.. انا بأتكلم عن السلطة الحقيقية للاعلام، القوة اللى بتوصل أسرع من الضوء لقلوب الناس وعقليتهم.. انا بأتكلم عن الأفلام. الأفلام اللى بتتعرض أو اللى بتنتج بأيدى مصرية كلها بتتكلم عن الفن التجريدى على انه حاجة متعلقة بالجنون والتطرف والحرية المبالغ فيها فى التعبير، وانك ممكن تعمل أى حاجة عشان توضح فكرتك..ده حقيقى فعلا، لكن مابيبقاش بالشكل ده يا حاااااج!!!.. الإعلام أعطى صورة سيئة جدا للفن والفنانين التجريديين، حتى لو واحد فيهم طلع وقال لك : «ده هزار وكوميديا يا عم»، إلا ان مايهمنيش كل ده ، اللى يهمنى ايه اللى بيوصلى أنا كمشاااهد.. كأنك بالظبط جبت اتنين بيهزروا مع بعض هزار بوابين، وبعد كده اللى ضرب التانى على قفاه يقول له «حبيبى والله انت عارف كده كويس، د أنا بهزر يا ملك»!!!.. اذن خلينا متفقين على ان بسبب أفلامنا الجميلة بقت كل الناس (بما فيهم أنا في مرحلة من مراحل عمرى) فاكرة ان الفنانين التجريديين دول مجانين.. أو

منحلين.

قبل ما أفهم يعنى ايه فن تجريدى..كنت معتقد ان أى شخبطة وأى ضربة فرشة وخلاص هتؤدى إلى لوحة تجريدية عبقرية! وان كل ما أزود الجنون والتعقيد فيه ..كل ما اللوحة قيمتها تزيد. في مرة كنت في قعدة فنية مع فنانين كبار قابلتهم بالليل بعد العيادة.. كانوا بيتكلموا عن معرض جديد عايزين يعملوه (معرض تجريدى).. الحقيقة أنا كنت عارف من الأول انى مش هينفع أشارك فيه عشان دول قدام وأكثر خبرة بكتيـــــر منى وأكيد عايزينه يبقى بمستوى معين، لكن لما عرفت انه «تجريدى».. حمدت ربنا وبوست ايدى وش وظهر انى مش معاهم، أصل مش طالبة هبل وأنا أصلا فنان انطباعى وواقعى مش تجريدى (الكلام ده قبل ما أفهم يعنى ايه فن تجريدى بجد).. من كتر ما كنت بأضحك عليهم، قلت أدخل معاهم فى الحوار بفكرة (أى هبل بقى ما أنا أصلا ماكنتش مقتنع بيهم)..كان فيه فنان سورى منهم اقترح اقتراح للوحة بصراحة استفزنى أنا والفنانين المصريين اللى كانوا معانا بطريقة مش طبيعية!!.. البيه كان عايز يعمل لوحة عن «الزبـالة فى مصر المحروسة»، كان عايز يعمل لوحة كبيرة قوي عبارة عن مقلب زبالة في مصر وكلها بقى اكياس زبالة وعيال معفنة.. كنا متضايقين جدا منه، وانا شخصيا كنت عايز أقول له: «يعنى انتى يا كميلة سايبة زبالة الدنيا كلها وجاية تعبرى عن زبالة مصر؟؟!».. ساعتها رميت له كلمة كده فقلت له: «طب احنا ممكن كمان عشان نعبر تجريديا عنها اننا مانرسمشى بزيت ولا ألوان مية ولا أى حاجة.. احنا نرسم بفضلات كلب أو قطة مثلا عشان الريحة تبقى مقلب زبالة بحق وحقيقى؟؟؟ ايه رأيك بقى؟؟»

وقلتها له وانا قاصد أقولها بنبرة استهزاء.. الله يمسيه بالخير بقى صديقى وحبيبى وأخويا الفنان طارق زايد (مدير ومسؤل الفنون بساقية الصاوى) فهم أنا عايز أقول

ايه ورد عليه رد خازوقى ، قال له « أيوة يا فنان بس انت كده تبقى راجل زبـــــالة هههههههههههههههه» وقلب الموضوع كله ضحك، بس الراجل السورى حط لسانه في بؤه وسكت.. فهم الاشارة.

كل مرة كنت بحاول أفهم فيها يعنى ايه فن تجريدى. .كان بينتهى بيّ المطاف بناس «مغفلين» بيحاولوا يترسموا عليّ اكمنى مش ضليع أو مثقف قوي فيه، وخد عندك بقى كلام تافه ومبررات للوحاتهم التجريدية (اللى هى في رأيى خريانية مش تجريدية)، هم دول اللى بأطلق عليهم - و بجدارة- لقب «مدعي الفن» . مدعى الفن هو الشخص اللى عارف له كام حركة على كام نطة على شوية نظريات ألوان وكام كلمة سمعهم من فنانين كبار في معارض حضرها لهم (أو بالكاد حضرها) وعمل كام لوحة «فسيانين» ماتعرفشى وشهم من قفاهم.. مدعى الفن ده لو عايز تعرفه تسأله السؤال الشهير « هو حضرتك عايز تقول ايه من اللوحة ديه؟؟!» هتلاقيه بيرد عليك الرد الأسطورى «انت شايف ايه؟؟!».. ده المفروض يا حبيبى تقول له «انت عايز فين؟؟!» مش انت شايف ايه؟..هو أصلا مش عارف هو عايز ايه ولا حتى عايز يوصل حاجة من اللوحة عشان كده بيضللك وبيقول لك «اللوحة ديه تشوفها زى ماانت عايز»..ياللسماء!!!. أنا فيه فنان (أو المفروض انه فنان يعنى) قال لى جملة مش هانساها..قال لى : «بص يابو حميد، انت تعمل حاجة غريبة، حاجة تسيب الناس تحتـــار فيها، أى حاجة وخلاص أول ما يحتاروا فيها هتبدأ الانتقادات وتفضل سايبهم كده يلفوا ويدوروا.. بكده تبقى اللوحة بتاعتك عملت ضجة، ومش بعيد كمان واحد مغفل معاه فلوس يعجبه انه يقتنى اللوحة اللى عملت الضجة ديه كلها»..ساعتها أنا سألته سؤال واحد: «انت تقبل على نفسك الفلوس اللى هتاخدها فى النصباية ديه؟؟».. ايوة ماهى فعلا نصب! . مدعين الفن هما من

أهم الأسباب اللى كرهت الناس فى الفن التجريدى، لأنهم ببساطة أظهروه بصورة غلط تماما.. وبقى فعلا بالنسبة لينا «مجرد شخابيط».

الفن هو أسلوب حياة.. مهما عملت ومهما حاولت، فنك ولوحاتك هتعبر عنك. لو انت مبهدل في حياتك، لوحاتك وأعمالك هتبقى كده غصب عنك.. لو انت منظم ودقيق جدا في كل حاجة بتعملها، تأكد برضه ان لوحاتك هتكون بالمثل.. لو انت جرىء وبتحاول دايما تجرب حاجات جديدة، ده هيبان في اختيارك لألوانك (كل شوية هتعجبك باليتة ألوان جديدة وهتجرب تشتغل بيها).. القصد ان حياتك هى اللوحة اللى انت بترسمها.. فى ناس بتحبها «ملونة».. وفى ناس بتخاااااف تلونها لا «تعميها» وتنيل الدنيا (فبيخافوا ويفضلوا يرسموا أبيض وأسود طووووول حياتهم).. فى ناس لوحاتهم تبان معقدة وهم عايزنها معقدة عشان اللى يشوفها يحتار فيها وفي عبقريتها.. مع انها الصراحة.. ولاااااااا أى اندهاااش.. فى ناس بترسم لوحاااات كتيبة، بتبالغ في استعمال ألوان حزينة أو انطباعات رومانسية بائسة.. وكأنهم بـ «يشحتوا» الحب والعاطفة والاهتمام..

بالنسبة ليّ أنا شخصيا، دايما بركز فى اللوحة على حياة الفنان اللى رسمها.. زى البنى آدمين اللى باتعامل معاهم، كل واحد باعامله على أساس لوحته (حياته).. خد بالك من طريقة رسمك، اختار أدواتك صح، ألوانك صح، مواضيعك صح وماتفكرشى تقلد غيرك فى لوحاته (حياته).. عشان مافيش حد هياخد بصمة أو مكان حد، وافتكر ان «الإنسان مخير وليس مصير»..فماتجيش بعد كده وتقول «ليه يا رب حياتى عاملة كده».. انت اللى اخترت.

«الفن التجريدى يا عزيزى عامل بالظبط زى الستات.. عمرك ما هتفهمه، ومع ذلك.. لوحاته بتباع بأغلى ثمن وليها مكانتها بين كل الأساليب وفي كل المتاحف..

زى الست بالظبط.. ماتعرفشى تفهمها، ولا تعرف تعيش من غيرها!!!» .

ازاى.. ازاى تحول اللبن لـ«بلاستيك»

ارجع بالزمن ورا كده.. أيام ثانوية عامة..لأ تانية ثانوى مش تالتة.. ايـــــوة كدا. فاكر لما كنت بتتمنى انك تبقى حاجة؟؟!.. أى حاجة غير اللى أهلك عايزينها طبعا.. فاكر لما كنت بتذاكر المواد اللى بتحبها بس، والباقى كنت بتذاكره وانت قرفان من نفسك؟؟!..طب فاكر «الكيمياء العضوية» ؟؟.. ولا أقول لك على حاجة أحسن.. فاكر السؤال المشهوووور قوي فى الكيمياء العضوية اللى بيقول «كيف تحول المركب كذا الى المركب كذا» ؟؟! اوعى تقول لى نسيته!! ده كان من أمتع الأسئلة اللى الطالب المصرى كان بيحب يحلها في الكيمياء أو فى المناهج عامة كلها.. السؤال ده كان السبب في انى كنت عايز أطلع عالم كيمياء في يوم من الأيام، وكالعادة أهلى سمعونى كلام زى «يابنى عالم ايه وهباب ايه..ماتتلم يا حمادة.. يابنى بتوع كلية علوم بيطلعوا مدرسين فى الآخر» .. نفس الكلام اللى قالوهولى في حوار فنون جميلة بالظبط. أنا ماسمعتش كلامهم كالعادة وفضلت أسرح بخيالالى العالالارم..لدرجة انى فعلا صدقت انى عالم كيمياء عضوية، لأ وايه..خطرت فى بالى فكرة جهنمية!!! .

أى حد فينا لما بيلاقى نفسه متمكن من مادة بيذاكرها.. اول حاجة بتخطر في باله «انه بقى جالالامد جدا فيها» وانه أكيد لقى نفسه فى المادة ديه. بالنسبة لى أنا

وطلبة كتير في ثانوية عامة كانت المادة ديه هى «الكيمياء العضوية»، وبالأخص السؤال بتاع كيف تحول المركب العضوى كذا لكذا. السؤال ده كان بيمثل تحدى من كل النواحى، ومتعة انك تفضل تستعمل معادلة ورا معادلة ورا التانية (حتى لو كانوا غلط مش مشكلة المهم انهم يوصلوك للحل) وانك توصل للحل فده في حد ذاته إنجـــــاز.. إنجاز بتحس بعده انك «المحقق كونان» أو «المفتش كورومبو»، كأنك حليت لغز من ألغاز الكون. ماتستغربوش من الكلام ده، اللى درس كيمياء عضوية في مصر (أو برة مصر) أكيـــــد كان بيحب السؤال ده. لو انت بقى بتحب الكيمياء قوى، هاتلاقى نفسك بتاخد المستوى الأعلى من الموضوع.. انك تبدأ تطبق المعادلات ديه عملى! . تاخد معادلة معادلة وتجرب تعملها.. مين فينا عارف المعادلة بتاعة الصابون ومعملهاش؟؟! .. اللى فاكرها منكم كانت بتقول انك لو حطيت «زيت+صودا كاوية» وقلبتهم لمدة ٢٠ دقيقة في اتجاه واحد (عشان الصابون مايكلكعشى) هيديلك صابون مكعبات (صابون صلب).. ولو بدلت الصودا الكاوية ب «بوتاسا كاوية» الناتج هايكون «صابون حلاقة» (أنا بنفسى جربتها). المهم ان ده خلانى أسرح بخيالى فى الكيميا والسبب الحقيقى للأسف في ده اننا في مصر طووول عمرنا بنتعلم الحاجة من غيرما نتعلم بنستعملها في ايه. عمرك سألت نفسك الـ «جا» والـ «جتا» بتاعت الرياضيات لازمتها ايه؟؟؟!! مع إن ليها لازمة عميقة جدا في علوم المجرات وفي حاجات تانية عرفتها لما بطلت أتعلم «الزبالة» اللى بنتعلمها في ثانوية عامة.. لكن هتقول ايه.. لا حياة لمن تنادى.

خال والدتى.. الأستاذ عاطف، هو سفير سابق وحاليا متقاعد كان بيشيد دايما بالصينيين، ولما كنت بأسأله عن ده كان يقول لى «يا حبيبى كل حاجة عندهم ليها فايدة.. حتى لو كانت فايدة درجة تالتة هتفضل فايدة» وحكالى حوار بيحصل فى

الصين هو اللى لفت انتباهى للفكرة العجيبة اللى جاتلى. قال لى ان في الصين ما بيرموش حاجة، كل المخلفات عندهم ليها لازمة.. حتى الزيت (زيت الطبخ) بعد ما بيستعملوه ويتهرى من كتر القلى بيستعملوه. لكن عشان العمل الجماعى هو بمثابة عبادة عندهم.. كلهم بيشاركوا فيه بانتظام. قدام كل بيت بيبقى فيه «زير» كل واحد بيحط فيه الزيت بتاعه اللى بيبوظ من كتر الاستعمال، ولما الزير يتملى تيجى عربية تلمه ويعاد استعمال الزيت ده بس فى صناعة صابون درجة تالتة أو بجودة أقل يعنى.. منها بيقوا استفادوا منه ومنها ماترماش. فكرة هايلة مش كده؟؟! مع انها بسيطة لكن عالأقل تطبيقها سهل عالناس وفي نفس الوقت هما مش خسرانين حاجة.. أصل الصابون ده بيتصدر للدول التعبانة (زينا بالطبط).

قعدت أدورها في دماغى ولاقيت ان احنا كمان عندنا حاجات كتير ممكن يعاد تصنيعها.. وفي يوم كنت قاعد في مصيف (فى الساحل الشمالى تحديدا)، قاعد على كرسى أبيض بلاستيك (اللى انتم عارفينه ده) وماسك كوباية شاى بلبن والجو فى منتهى السكووون.. مرة واحدة سمعت صوت عربية نقل!!! .. الكلام اللى هاقولوا ده غريب بس معلشى حاولوا تتفهموه للآخر..عارف لما تبقى طالع من امتحان وكنت بتموت نفسك عشان تفتكر اجابة سؤال ومافتكرتهاش؟؟ ووانت قاعد فى الحمام أو سايق عربيتك أو قاعد ساكت والنور قاطع بعدها بكام يوم ومرة واحدة تكتشف الحل أو زى مايكون الوحى نزلك!.. ده بالظبط اللى أنا حسيت بيه!!! . كوباية شاى بلبن + كرسى بلاستيك + صوت عربية نقل + جو هاادى... أنا قررت أحول اللبن لبلاستيك!!!! .

من غير شتيمة بس وقلة أدب وبالراحة كده عشان ما أردش عليكوا بسفالة.. هى الفكرة مجنونة عامة، وأى واحد هيسمعها هيقوللى «يا عم الناس غلابة.. دول

عايزين اللى يجيب لهم اللبن من البلاستيك».. بس أكيد زى ما انت ذكى كده ومفتح.. انا كمان مش غبى عشان أعرض نفسى للسخرية.. الفكرة بمنتهى البساطة ان احنا عندنا في مصر كميات لبن كبيرة جدا بتبوظ نتيجة التخزين الخاطىء ليها.. والأهم من التخزين النقل الخاطىء . فى ناس بيتبعوا أساليب قديمة في نقل اللبن (أساليب بدائية جدا) زى انهم يحطوا قطع ثلج كبيرة فى الكونتينر اللى بينقل اللبن مسافات طويلة.. مع المسافة الطويلة والحر الشديد الثلج بيذوب وبيخفف اللبن.. الناس اللى بتشربه أو بتشتريه وهى فاهمة عارفين كويس ان ده لبن وعليهماية.. بيفتكروا انه مغشوش أو صاحبه هو اللى قاصد يغشه عشان يبيع أكتر، فماحدش بيشتريه.. ناهيك بقى عن اللبن اللى اتسرطن واللى اتلوث واللى واللى واللى.. الموضوع ده بقى للأسف مصيبة، وفيه كميات لبن مهولة بترمى.. يبقى اذن بقى عندنا أول ركن فى المعادلة.. ان فيه حاجة هترمى وهيعاد تصنيعها. تانى ركن فى المعادلة هو «ازاى نحول اللبن للبلاستيك؟ ».. طبعا احنا اتفقنا اننا هنشتغل على اللبن البايظ، مايجيش واحد يقوللى بقى لاا ده بايظ وهيطلع بلاستيك بايظ!!! ..ده على أساس مثلا ان الحاجات البلاستيك اللى انت بتستعملها ديه ممسولة من بلاستيك كلها؟؟؟! ديه معمولة من مخلفات الزبالة يابنى. فكرتى هنا بمعادلة بسيطة جدا.. اللبن عبارة عن سكر لاكتوز+بروتين + حاجات كتير تانية ماتهمش البلد في حاجة.. كان فيه معادلة فالقين دماغ أبونا بيها كانت «بتحول سكر اللاكتوز لحامض اللاكتيك».. من حامض اللاكتيك ده تقدر بمعادلة تانية (طريقة كيميائية تانية يعنى) انك تحوله لـ «بوليمر» (وحدة البلاستيك الأساسية)..من الآخر احنا عايزين نستفيد من اللاكتيك أسيد ده ونحوله لبلاستيك.

الفكرة قد تبان انها ساذجة، وتقريبا كل قرايبى وأصحابى اتريقوا عليّ فيها.. فيه منهم كمان اللى كان متأكد ان كل ده بسبب ثانوية عامة ودعوا لى بالشفا كمان (دى

حقيقة).. لفيت كذا حتة في مصر عشان أعرض الفكرة، كل ده وأهلى مايعرفوش.. وقرايبى طبعا مش في بالهم. آخر مكان روحته أخدت تريقة جامدة جدا لدرجة خلتنى أزعق في واحد من الدكاترة وأقول له «لما انت مش عاجبك الفكرة قول لى ليه.. ادينى سبب يا أخى عالأقل أتعلم منك ولا انتم ولا منكم علم ولا فايدة ومابنوبنا منكم غير قلة الأدب والكلام الفارغ» !!!..ساعتها الدكتور ده اتضايق جدا ازاى أكلمه كده؟؟!..حطوا نفسكم مكانى، عمال ألف على كذا حد وأشرح له وأخدت تريقة من اللى يسوى واللى مايسواش..حتى الجهلة بيتريقوا من غير ما يسمعوا. فى دكتور واحد بس هو اللى سمع الموضوع للآخر-ربنا يجزاه خير- عالأقل سمعنى.. لما خلصت كلامى ابتسم وقال لى: «طيب انت كلامك هايل، وبينم عن دماغ بتفكر.. بس يا فندم انت فكرت في كل حاجة إلا حاجة واحدة.. حاجة مهمة كمان» ..قلتله «ايه هي حضرتك؟؟!» .. قال لى «تفتكر مشروع زى ده لو اتعمل- و أنا واثق ان فايدته هايلة- هيحتاج مبلغ قد ايه ؟؟ سواء الجهاز العملاق اللى هيعمل العملية أو العملية نفسها بالطاقة والمصاريف بتاعتها؟؟» ..بصراحة هو كلامه مقنع، أنا فعلا مافكرتش في ده، لكن رديت عليه وقلت له «حضرتك أنا طالب ثانوية عامة لسه معلوماتى ضعيفة انما انتم ممكن تساعدونى أنا اديتلكم الفكرة، انتم عندكم ناس بتفكر أحسن منى وبيقى مشروع مشترك، ووالله ما عايز فلوس!! « ..قال لى «شوف يابو حميد.. انت دماغك نضيفة ووصلت للفكرة، لما توصل لطريقة تطبقها بيها بتكاليف تتناسب معاها.. انا معاك وهاساعدك، لكن عشان ما أكبرشى في دماغك حلم عالفاضى، لو جبت معلومات أقل.. مش هنقدر نعمل لك حاجة» .

ساعتها رجعت البيت وقفايا يقمر عيش.. لأنى حسيت الناس كلها خلاص، حتى الكلمة الحلوة مستكترين يجاملوك بيها. مرت الأيام والسنين وقربت أخلص

جامعة، بالصدفة بافتح الفيسبوك وقرأت خبر من الأخبار اللى بنلاقيها عالجنب دى.. الخبر كان مكتوب فيه بالنص: «شاب اميركى يكتشف طريقة للاستفادة من اللبن المتعفن واعادة تصنيعه لمنتجات بلاستيكية للاستعمال الخفيف»...!!!!!! ساعتها قلت لأخويا تعالى بص كده.. بيقول لك واحد أمريكانى اخترع جهاز بيحول اللبن لبلاستيك!!! وانا وأخويا قعدنا نضحك.. وقرايبى يضحكوا!!!!!.. واصحابى يضحكووووا!!!!!!!، وقلبت بفيلم كرتون.

الخلاصة: الناس في مصر للأسف مابتعترفشى بالاختراع ولا قيمته إلا لما بيتعمل برة.. لما واحد أمريكى أو يابانى أو صينى يعمله. احنا كده، لما الواحد مننا يجيله فكره (حتى لو كانت عبيطة) أحسن حاجة نعملها بيها.. اننا نطلع عليها نكت، وعلى صاحبها نكت وتريقة، ولما تتسرق منه أو حد يكتشفها غيره.. نضحك عليه برضه ونتهمه بالغباء والنحس ونقول له «المنحوس منحوس..لآخر المثل».. احنا شعب للأسف على رأى واحد صاحبى «نمووت فى التفاهة وندووووس فى الهيافة».. الموضوع ده عامل بالظبط زى اما أكون بأرسم لوحة والاقى واحد ذكى وانا لسه في أول اللوحة بيقول لى : «ايه يا عم ده؟؟ دى مش شبهها؟؟ « «ايـــه يابا ديه ملخبطة خاالص»..مع انه لو استنى شوية الصورة هتوضح، ولما بتحاول انك تتجاهله بتلاقى كلامه برضه مستفز.. واللوحة بتطلع سيئة. عشان كده أنا ساعات بأحمد ربنا انى عشت برة مصر ١٠ سنين من أهم مرحلة في حياتى.. مرحلة «التربية».. لأنى بقيت المتحكم وماحدش اتدخل في أسلوب حياتى. المرة الجاية اللى جد يحاول يفرض رأيه عليك فيها، بطريقة فيها استهزاء.. قل له: «طز في رأيك»، وفى الآخر...هنشوف مين اللى هيضحك.

«خلينا أصحاب أحسن.. المعنى الحقيقى وراها»

«خلينا أصحاب أحسن».. هى الصخرة اللى تحطمت عليها آمال وأحلام تقريبا ٩٠٪ من شباب مصر والعالم كله في انهم يتجوزوا البنت «اللى بيحبوها» (ما هو أكيد لو مابيحبهاش ماكنتش الجملة ديه هتفرق معاه بتلاته تعريفة). هى الجملة التى حولت ٤٠٪ من شباب العالم (بما فيهم مصر طبعاااااااا) إلى «مرضى نفسيين» ومعقدين نفسيا وشايفين ان كل البنات عايزين «ضرب الجزم» لمجرد ان واحدة بس قالت لهم «خلينا أصحاب احسن».. هى المحطة اللى شباب كتيرة نزلوا فيها والقطر هرب وسابهم ولسه فى منهم عمال يجرى وراه لأن عنده أمل لمجرد انه فكر يعبرلها عن حبه وانه عايز يكمل حياته معاها.. نعم ياحضرات.. الجملة اللى أحبطت شباب كتير، زى الفل وأى واحدة فى الدنيا تتمناهم، لكن للأسف قد يكون اختار الشخص الغلط اللى يحبه، فسمع منه الكلام اللى ما يحبوش.. نعم يا سادة، إنها: «خلينا أصحاب أحسن».

الفصل ده فصل شيق جدا، لأنه هيناقش حالة يمكن مافيش شاب ما عاشهاش فى حياته (تقريبا)، واللى هايقول لى انه ماعداش بالمرحلة دى هيبقى حاجة من اتنين..يا اما انه اتجوز جواز صالونات وفى الحالة ديه هو اللى شافها وعجبته وعجبها وشكرا على كده وفى الحالة ديه أكيد فعلا ما جربشى (وإن كان فى شباب قبل جواز الصالونات عاش تجربة من ديه).. او انه بيضحك على نفسه وعليك عشان مايبانشى

انه ضعيف.. بس على فكرة انت كده مش ضعيف.. انت كده جبان.. او حاجة تالتة «ان ربنا يكون رحمه من الأول».

الفصل ده ممتع وشيق وكل التجارب اللى فيه هى من الواقع.. الواقع اللى عشته أنا شخصيا بلحمى ودمى.. وفاكر كل لقطة من مشاهده لقطة لقطة (ولا يمكن انساها.. زى ما انت كمان لا يمكن تنسى)..بس أنا اخترت انى أتعلم من كل ده وأحوله لسلاح فعال عشان ماتحطش فى المنطقة «القذرة» دى تانى. وانت بتقرأ الفصل ده أنا متأكد انك هتضحك كتيير على مواقف معينة.. لأنك انت وانا عارفين كويس قوي (بينى وبينك يعنى من غير ما حد يعرف) انك عملت كده بالسيللى، وكانت النتيجة زى ما ماقول لك بالسنتيميتر المربع. هاتكلم فى الفصل ده عن السبب الحقيقى اللى يخللى أى بنت تحطك فى المنطقة دى.. منطقة «انت زى أخويا» (مع العلم ان منطقة انت زى أخويا دى منطقة غويطة.. أغوط من خلينا أصحاب. .ده أنت كده اتمرمغت فى الغويط قوى). مش بس كده، بما اننا اتفقنا من أول الكتاب ان الهدف منه انك ماتقعشى فى نفس الغلطات.. يبقى هاقول لك على كام حل «واقعى» وبعدين حل «سحرى» ممكن يطاموك من الورطة ديه (بس ده بيعتمد على مدى النيلة اللى انت نيلتها.. وعلى مدى انت دخلت لحد فين) أصل انت لو كنت دخلت لـ«انت زى أمى» مثلا.. يبقى خلاص هاعمل لك ايه..ما قدامكشى غير انك تتبرأ منها وخلاص.

القصة المعتادة:

الموضوع بيبدأ بـ انك بتشوف بنت شكلها حلو.. لازم يكون شكلها حلو لأن زى ما اتفقنا الرجالة بيتشدوا الأول بعيونهم (دى حقيقة لاااا تقبل النقاش)، بعدها بيبدأ «خيالك المريض» يصورلك ان البنت دى هى اللى كنت بتحلم بيها، وتتخيل

بقى انها بتتعرف على مامتك وعيلتك وأنت كمان تتعرف على عيلتها ويتقضوا وقت ظريف مع بعض، ومش بعيد تتخيل انك مخلف منها ولدين وبنت (ولد اسمه معاذ والتانى حمزة والبنت اسمها جازمين أو مورا).. كل ده بيحصل في جزء من الثانية الأولانية اللى بتشوفها فيها وتعجبك.. بتبتسملها، هى تبتسملك.. تسلم عليها «هاى أنا فلان، انتِ عاملة ايه؟»..هى ترد «ازيك أنا فلانة الحمدلله كويسة».. وحدة واحدة تتعرفوا على بعض.. واحدة واحدة تذاكروا مع بعض (لو في جامعة يعنى أو درس) ، واحدة واحدة فيسبوك بقى وشات للصبح.. ربنا كرمك انت وهى وجبت «البلاك بيرى» و«بى بى ام» بقى يا عالمى يا ابن اللعيبة وعيـــــش.. ربنا كرمك أكتر واشتريت موبايل «أندرويد» بقى يابن الغنية وركبت الـ«فايبر» والـ«واتساب» وانطلقت بقى معاها.. لحد ما جات اللحظة اللى الأمور كلها اتطورت فيها.. بدأت تحس ان الوقت المناسب جه وانك لازم تقول لها.. أصحابك كللهم بيزنوا عليك «يا عم اتلحلح بقى وانطق» واللى يقول لك «يابنى خليك صريح، البت تحب الواد الصريح» وخلاااص بقى كلهم بقوا «خبراء علاقات عاطفية» .. وانت تقعد تحكى لكل واحد فيهم وتسأله « أقول لها ولا ما أقوللهاش؟؟!! أقول لها ولا ما أقوللهاااش»؟؟!!.. اعمل ايـــــه يا ولاد الكلب؟! وكل ما تسيب واحد فيهم في آخر القعدة تقول له «صاحبى.. دا سر بينى وبينك ماحدش يعرف وحياة أبوك!!» (و انت أصلا قلت لكل الناس).. وبيبقى باين عليك لما بتحب حد من غير ما تقول.. احنا الرجالة كده، لما بنحب بجد، بيبان علينا أكتر من الستات وبنبقى عايزين نقول للدنيا كلها اننا خلاص، لاقينا البنت اللى هتبقى مراتنا.. بتفضل بين القيل والقال وضغطك بيعلا وبتعرق وبتصلى استخارة أقول لها ولا ما أقوللهاش..يا رب أنا بحبها ونفسى انها هى كمان تطلع حاسة.. وبتاخد قرارك وتقابلها ومرة واحدة..

وبدووووون مقدمات..«تاتاا.. انا بحبك..بحبك قوى.. انت بتحبينى؟؟؟!!..!!!..!!!!!!!!!!!!!!!!!!» ساعتها هى بتسكت شوية كده.. قال يعنى مصدومة يا عينى.. وبتقول لك: «أيوة .. انااا.. اأ..ممم.. احم احم.. احححععاااااممممةمنيتمى همم (بتسللك صوتها عادى.. وفيه بلغم).. بص، انت هايل وممتاز بسسس.. خلينا أصحاب أحسن».. النهاية.

النهاية الى بتخليك تسكت فجأة.. دماغك بتبقى فاضياااااااااااااااا..زى الكورة الكفر المفسية، مافيهاش أى حاجة.. ولا حتى هوا.. انت تقريبا مابتفكرشى في أى حاجة خالص اللحظة دى غير لما هى بتقول لك «طب أنا هامشى بقى .. عن اذنك»..ساعتها فى سؤال واحد بس بيدور في دماغك: «يعنى بعد كل ده.. كل الكلام والحوارات ديه.. احنا أصحاب؟؟؟!».

عارف ليه انتو اصحاب بس؟؟ ...عشان انت «دوغوففففف» !! هههههههههه.. ايوة كده اضحك، اضحك عشان مافيـــش حاجة أو واحدة فى الدنيا تستاهل انك تتضايق.. اضحك عشان أنا عايزك «فريش» ومركز، لأن الكلام اللى هتقراه بعد كده عايزك تحطه حلقة في ودانك.. اضحك عشان من هنا ورايح..مش هاتحط نفسك فى المنطقة ديه تانى أبداااااا.. إلا إذا كنت عايز تحط نفسك فيها بإرادتك.

ملحوظة صغيرة: البنات اللى هيقروا الكلام ده.. لو أنا غلطان.. يااا ريت تصححوا لى.

البداية:

أهم نقطة فى الحوار من الأول هى «نقطة البداية» اللى بيقع على عاتقها كل حاجة بعد كده. فى القصة اللى فوق دى (القصة المشهورة اللى تقريبا بتحصل لكل واحد اتقالت له الجملة ديه) كانت البداية غلط من الأول.. ده لأنك أخدت الطريق الملتوى، مش

قصدي حاجة وحشة، لكن قصدى انك من جواك أخدت قرار انك «هتصاحبها الأول عشان تبنى ثقة وطمأنينة، بالتالى هى تتطمن واحدة واحدة وهيبقى فيه بينكم قواسم مشتركة ومع الوقت الموضوع هيزيد».. وبناء عليه بتلاقى نفسك واحدة واحدة بتتعرف على صاحباتها وأصحابها، بتتعرف على كل الناس اللى حواليها عشان توصلها بطريقة «غير مباشرة»..يا عزيزي، انت غلط..غلط..غلط! .. اوعى تاخد الطرق الملتوية أو الجانبية، لو هى عاجباك من الأول وعايزها وناوى ترتبط بيها (نيتك خير يعنى من الأول) يبقى انسى اصحابها وصاحباتها وروح لها هى.. لازم من أول لحظة ومن أول نظرة كمان هى تبقى عارفة انت عايز منها ايه عشان على أساسه كل حاجة هتمشى..

لكن تقول لى بقى احنا نتصاحب الأول عشان نعرف أخلاق بعض ونتفضلوا مقضينها «واتساب» وبالليل «فايبر» ويوم الجمعة بعد الصلاة عالـ«فيسبوك»..هاقول لك الـ «واتساب» ده يبقى خالك، والـ«فايبر» ده يبقى عمك وخلينا بقى نقل أدبنا على بعض.. لأن انت كده متوافر ال ٢٤ ساعة × ٢٤ ساعة قدامها.. دا انت يا راجل تقريبا أكتر من صاحبتها.. وتقول لى بعد كده مش عايزها تعتبر انكوا اصحاب.. أمركم عجيب أيها المصريون، تؤمنون بأشياءٍ غريبة!!!

كاتم الأسرار:

كاتم الأسرار من الشخصيات اللى بيصعبوا عليّ جدا، لأنى عارف نهايتهم فى الغالب بتبقى عاملة ازاى.. كاتم الأسرار ده أنا شخصيا بأشبهه بتشبيه كده غريب شوية استحملونى فيه.. ده عامل بالظبط زى «كاتم الصوت» بتاع المسدس.. فايدته الوحيدة انه بيكتم الصوت لما الرصاص بيطلع.. لكن تفتكر لو استعملته لوحده، هيضرب نار؟؟؟!.. هيقتل حد؟؟!..فهمتوا؟!!. ببساطة كاتم الأسرار هو الشخص اللى عنده كل أسرار بنات الدفعة، وبالأخص البنت اللى بيحبها.. للأسف بيبقى فاكر

انه كده برنس وانه عارف عنها كل حاجة وهى كده بتثق فيه.. الحقيقة انها بتثق فيه فعلا.. جدا كمان.. جدا لدرجة انه « أخوهاااااا»..من الآخر كل مهمته في حياتها زى كاتم الصوت للمسدس.. انت تعديت معاها مرحلة الطمأنينة لدرجة انها مابقتشى منجذبة ليك أصلا كشخص تتجوزه.. انما انت فعلا بقيت أخوها.. خصوصا بقى يا حلو لو كانت هى ماعندهاش اخوات ولاد.. يبقى انت كده **«الأخ الروحى»**. عشاااان خاطرى، لو سمحت.. من فضلك..**«اوعى تبقى كاتم أسرار»**..! .

الموضوع ده بالضبط عامل زى حوار جواز **الأقارب**..«استحالة» (و بقولهالك على مسؤوليتى الشخصية) انك تلاقى اتنين أقارب متجوزين إلا ولو سألتهم هايقولوا لك ان تقريبا مابيشوفوش بعض إلا مرة أو اتنين فى السنة ويتبقى «زيارة عاااااااابرة».. او ان الولد يقول لك «ده أنا لسه من ستين عارف ان ليّ بنت عم أو بنت خالة».. انما لما تلاقيهم محتكين دايما ببعض العيلتين بيبقوا فعلا مستغربين «هو ليه العيال بيبصوا براا؟؟!» ..عشان اللى جوة دووووول بقوا اخواتناااا يا جماعة.. واللى يتكسف من بنت عمه؟؟!!! .

انت طيب قوي يا محمود: (محمود ده مجرد اسم كمثال)

انك تبقى انسان طيب فديه حاجة جميلة جدا.. حاجة على المستوى الانسانى ناس كتير بتدور عليها، ومش بعيد يدفعوا فلوس كتيرة كمان لو كان ينفع عشان يحصلوا عليها.. ان البنت تبقى عارفة عنك ده وعارفة من جواها انك طيب ومحترم فده شيء جميل برضه.. لكن لما تلاقيها بتقول لك «انت طيب قوى» في وسط الكلام كده (و شايفة ان هى ديه الحسنة الوحيدة اللى فيك).. يبقى كده تبدأ تقلق. طبعا أنا ماليش دعوة بأى بنت تانية، أنا بأتكلم عن البنت اللى انت المفروض بتحبها، لما تسمع منها كل شوية كلمة انت طيب قوي ديه.. يبقى خد بالك انها بتعتبرك **«أبوها»**..

مش بعيد كمان لو انت اسمك محمود مثلا تلاقيها مسجلة نمرتك على موبايلها : «بابا محمود». أنا هنا ماقصدشى الطيبة اللى أى حد يتمناها.. الطيبة اللى أى بنت تتمنى انها تلاقيها فى الراجل اللى هتتجوزه و إلا كنت هاقول لك اثبت على كده).. الطيبة اللى بأتكلم عنها هنا هى طيبة «التحدى». أى ست فى الدنيا (أى ست) بتحب الراجل القادر عالمنافسة، اللى يقدر ياخد قرار في حياته ويلتزم بيه، اللى لو شافها بتقول أو بتعمل حاجة غلط يبقى عارف امتى يعترض ويقووول لأ.. وامتى يتكلم بهدووووووء.. الطيبة اللى بأتكلم عنها هنا يا عزيزى القارىء هى «السلبية».

فرق شاااسع بين انك تبقى طيب وانك تبقى «سلبى» بتوافقها على كل حاجة بتقولها، كل رأى يطلع منها كأنه قرآن منزل لا يجووووز التشكيك فيه.. بترد عليها ردود زى «اااااااه ايوة فعلاااااا براافووو عليـــك» أو «ممتاااااااززز جمييل.. انتِ صح جداااااااا»..!!!! هو ايه أصله ده؟؟؟!! انت بتعاملها كده كما لو كانت ملاااااك مابيغلطشى.. وده سلوك غير سوى بالمرة لأن هى أصلا بتبقى عارفة انك بتجاملها. مشكلتك هنا انك مابتحاولشى تتحداها.. ماعندكشى شخصية، لأن لو عندك شخصية ورأيك الخاص كنت هتلاقى نفسك بتعترض على مواقف وحاجات هى بتقولها وبالتالى هى هتحس ساعتها عالأقل انك بتعاملها كبنى آدمة طبيعية.. أصل مافيش حد صح دايما يعنى، وكمان الردود المبالغ فيها قوي بتحسسها بحاجة من اتنين، اما انك بتاخدها على قد عقلها أو انك بتجاملها بزيادة.. وده مش كويس.

رجالة كتير فاكرين انهم لما يعاملوا الست بأدب زيادة قوي ويوافقوها على كل حاجة..هتبقى هى راضية عنه وتحب تسمع له.. لكن الحقيقة المعاملة الذوق الـ«زيااادة عن اللزوم» بتعمل ضغط نفسى على الشخص اللى بيتلقى المعاملة دى.. تخيل معايا الموقف التالى.. انت قابلت شخص لسا أول مرة تعرفه وهو كمان

أول مرة يعرفك، لاقيته بيسلم عليـــك بحراااارة كده ووشه مبتسم قوي وبيضحك و«ازيـــك ازاااى حضرتك عاامل ايه معاليـــك أخبار سعادتك ايه؟؟؟!!» ..بتلاقى نفسك «غصب عنك» بتعامله بنفس الـ «تكلف» والمجاملة، وبعد ما كل واحد بيمشى ويسيب التانى، بتسأل نفسك «هو ايه اللى حصل؟؟!»..ده لأنك لما بتلاقى حد مايعرفكشى كويس ولا انت تعرفه كويس وبيعاملك معاملة خيالية كده، يبقى أكيد يا إما نصاب، يا اما بيتملقك، يا اما بياخدك على قد عقلك (لأنك بتبقى عارف ان ده تمثيل) وده بيضايقك.. او انك لما بتلاقى نفسك مضطر غصب عنك انك تردله المعاملة الفظيعة ديه (الأدب المبالغ فيه) كنوع من «رد الجميل».. وطبعا ده بيخليك تحت «ضغط» انه طالما عاملك كويس قوى كده فأنت لاااازم تبتسم وتضحك في وشه.. حتى لو كنت متضايق وقرفان..مش بذمتك حاجة تنرفز؟؟!.. نفس الكلام بالظبط مع الست، الست ما تحبش تعمل حاجة غصب عنها أبدا، ولما بتفضل توافقها على كل حاجة فانت كده بتعمل حاجتين:

انك بترفعها فوق مستوى البشر وهى بتحس بضغط انها لاااازم تعاملك كويس قوي قوى زى ماانت بتعمل، فبالتالى هى مابتبقاش على طبيعتها معاك.

انك ما بتشكلشى أى تحدى بالنسبة لها..مافيش أى نقاش هيحصل بينكم لأنك ببساطة مش معترض على أى حاجة، وشايف انها صح الصح وكأنها ما بتغلطشى.. كأنها قاعدة قدام المراية بتكلم نفسها.. مافيش «رد فعل».

رجـــــــــاءً..خد بالك واعرف الفرق بين «الطيبة».. والـ«سلبية».

هو لسه فيه أمل؟؟!:

انت ممكن تسأل نفسك..يا ترى هى ديه آخرتها؟؟ فى أمل ولا خلاص كده الموضوع باااظ؟؟..بما اننا ما نعرفشى الغيب، اذن ماحدش يعرف المستقبل هيحصل

فيه ايه.. بالتالى: توقع أى حاجة.. لأن لما واحدة تقول لك «خلينا أصحاب أحسن».. انت فى الأصل «عاجبها».. والا كانت من الأول أصلا قاطعتك وقالت لك «آسفة.. مابفكرشى فى الموضوع ده» (مافيش واحدة مابتفكرشى ترتبط.. فلما تكدب وتقول لك كده، يبقى انت مش الشخص المناسب.. احترم قرارها، واسحب نفسك).. انما لو قالت لك خلينا أصحاب، يبقى حاجة من تلاتة:

انها تكون فعلا عايزاك لكن انت «اتسرعت» وكانت محتاجة وقت أكتر عشان تعرفك.

انها تكون بتحبك برضه وعايزاك لكن انت فيك حاجة صغيرة محتاجة تتغير هى اللى مخلياها بتعيد التفكير أو بتتمنى لو انك تصلحها في نفسك وساعتها هتبقى الشخص المناسب ليها (زى انك ممتاز لكن ظروفك المادية صعبة شوية، أو هايل لكن وزنك مليااااان قوى.. وأكيد من حقها تحلم بواحد زى ما هى عايزة، زيك ما بتحلم بالبنت اللى انت عايزها).

انها بقى تكون من اخواننا البعدا.. تكون بتتسلى بيك.. النوع اللى ناقشناه قبل كده في فصل «الشبراوى والحب».. «الشَبَكَة»، اللى هى عايزاك ومش عايزاك، عايزاك كشخص بيحسسها بقيمتها وبيرفع من معنوياتها، لكن اول ما تفكر تقرب.. تديلك على دماغك.. لو لاقيت نفسك كده.. اسحب نفسك لو سمحت، وفكك منها خاااالص.. انت تستاهل احسن من كده.

الحلول «الواقعية» للمشكلة دى:

أول حل بسيط جدا.. **«الوقاية خير من العلاج»**.. معلش بقى أنا دكتور استحملونى فى المصطلحات العلمية، لكن أحسن حل على الاطلاق هو انك «ماتدخلشى نفسك أصلا فى المنطقة ديه». ببساطة حدد أولوياتك زى ما قلنا، اعزف انت عايز ايه من البنت (بنات الناس مش لعبة يا حبيبى) لأن كله سلف ودين،

ماتبقاش انت داخل تتسلى من الأول وبعدها تزعل لما تقول لك «خلينا أصحاب احسن». طيب ازاى أحدد أولوياتى؟؟ .. ازاى أعرف اذا كان ده اعجاب وبيقلب حب واهتمام مع الوقت ولا مجرد انجذاب؟؟.. اسأل نفسك ٣ أسئلة:

آخرة العلاقة دى ايه؟..بمعنى لو آخرتها جواز كمل، لكن لو أولها وآخرها تسلية.. اسف، الكتاب ده هدفه انك تضحك وتستفيد.. مش انك تزيـــــط.

طيب لو انت ناوى ترتبط بيها (شرعى).. هل انت مؤهل لكده؟؟.. اذا كان الجواب نعم.. اتكل على الله ومايهمكشى رأى حد.

تالت حاجة وأهم حاجة.. اسأل نفسك السؤال ده وركز فيه وادى نفسك فرصة تجاوبه..»ايه المميز فى البنت ديه يخليك تعاملها بمنتهى الحرص كده؟؟؟!» ايه اللى يخليك هتموووت عليها كده؟؟؟ هى مش بنت زى كل البنات؟؟ اشمعنى دى يعنى؟؟..لو جميلة فده مش سبب لأن فيه أجمل منها، ولو غنية يبقى انت بنى آدم واطى، ولو دلوعة يبقى انت محروووم.. خليك فاكر انك عايز تتجوزها والمفروض انك هتعيش معاها سنيين.. لازم يكون في حاجة فيها تستاهل انك تعمل عشانها كل ده.. مش أى واحدة تعجبك وخلاص تقوم ترسم الفيلم اياه في دماغك.

يبقى خليك فاكر.. اوعى من الأول تاخد سكك ملتوية وغير مباشرة عشان توصلها..

لازم توضحلها من الأول انها مش «صاحبتك» وانك لاا يمكن تعاملها على هذا النحو..

انتم أغراب عن بعض ولو انت عايزها يبقى عايزها كـ « زوجة»..مش صديقة!!!..يعنى يا إما تاخدك «كلك على بعضك»..يا اما شكرا، ماتلزمكشى.. لكن شغل بقى : «أنا بحب محمود الانسان الاخ، مش محمود الزوج»..تيت!! .

تانى حل محتاج منك شجاااااعة جامدة.. بس معلشى، استحملنى:.لما البنت

«اللى بتحبها» تقول لك «خلينا اصحاب أحسن».. «اوعى تخليكو اصحاب».. اقولهالك تانى؟؟؟.. اوعى،.تخليكووو.. اصحاااب!!!.

اوعى تستسلم للجملة ديه.. بعيدا عن ان فيه بنات «أغبيا» بيقولوها عمدا عشان يختبروا الولد (وده تصرف قمة فى الغباء بالمناسبة).. الا ان لو انت استسلمت للجملة ديه يبقى حاجة من اتنين.. والاتنين أسوأ من بعض:

اما انك كنت من الأول بتقى بتتسلى فعلا فقلت خلاص.. طالما هى كده اصحاب ×أصحاب، خلينا اصحاب ونقضيها.. فى الحالة ديه بروح خالتك ماتشتكيش.. لأن الكتاب ده مش للتظبيط.

أو انك هتستسلم وتقول طيب ما يمكن لما نبقى اصحاب هى هتعرفنى أكتر.. وتفضل تتوغل فى الموضوع وتوافق وتعاملها كأصحاب..بل بالعكس ده انتو ممكن فعلا تبقوا «اخوات»، وهى واحدة واحدة خلاص اقتنعت انك فعلا قبلت بكده.. وهتعاملك على هذا الأساس.

اوعى تقبل بأنك تكون مجرد صديق.. اقول لك على حاجة؟، لما تقول لك كده..قول لها: «شوفى يا بنت الناس.. انا أصحابى باقعد معاهم عالقهوة وبنلعب كورة واستيميشن وبنكَروِز بالعربية مع بعض، وأخواتى قاعدين فى البييت.. فلا أنا ناقص أصحاااب، ولا ناقص أخواااات.. يا تاخدينى زى ما انا..يا مااعطلكيش!».

الحل الرابع: لو البنت ديه فعلا تستاهل (تستاهل بجد)، جرب انك تعيد النظر في نفسك، يعنى لو انت ظروفك ماديا لسه مش متظبطة حاول تظبطها.. لو انت مليان شوية روح جيم يا أخى، مش عشانها هى.. عشانك انت، من الآخر حسن من نفسك فى كل الجوانب.. عرفها انك تقدر تبقى الشخص اللى انت عايزه، وتقدر على أى تحدى تدخله.. سيبك من كلام الأفلام الهبلة اللى يقول لك «اللى يحبك يحبك زى ما انت»..

الكلام ده جميل، لكن حط نفسك انت مكان البنت.. زى ما انت نفسك تتجوز واحدة جميلة وقوامها ممشوق وفي نفس الوقت عايزها مؤدبة وخلوقة ومتعلمة، هى كمان من حقها تحلم بواحد «مززززز» وبرضه متعلم ومثقف هههه.. وماسمعشى حد يقول لى دى خلقة ربنا.. لاا يا حبيبى، ربنا خلقك فى «أحسن تقويم» انما الكرش والبهدلة اللى بنبهدلها لنفسنا دى هى من عملك انت مش من خلقة ربنا.. بس الكلام ده «لو هى تستاااهل انك تتغير».

الحل الخامس: يندرج تحت «الوقاية خير من العلاج».. اوعى تحت أى ظرف من الظروووووف تطلب مساعدة بنت ان هى تتوسط لك من الأول. انت بتبقى فاكر انك لما تسأل بنت زيها أو تاخد نصيحة من بنت عن بنت يبقى هتاخد المفيد.. غلطاااان، مش عشان قصدى حاجة وحشة عليهم.. مع كامل احترامى ليهم إلا انهم أصلا مش عارفين هم عايزين ايه!!!.. انت لو سألت ست عن رأيها في حد النهارده، وتانى يوم سألتها.. ممكن تلاقى رد تانى خاااالص..على خلاف الرجالة اللى عارفين كويس أهدافهم ولما بيبقوا عايزين حاجة بيبان عليهم (عشان كده **الستات** بيعرفوا يقرأوو اللى في دماغنا **كويس**).. هم بقى مش عارفين هم عايزين ايه، لو دخلت جوة دماغ ست استحالة تفهم أى حاجة، هتلاقى زحمة كبيـــــــرة وأفكار كتيـــــــر.. أى موقف صغير قوى بتلاقى ليه كذا قصة وكذا رؤية فى دماغهم.. صدق اللى قال: «ابن كااااابة اللى يقول لك أنا بقرأ أفكارهم». انت لو عايز واحدة، كلمها بنفسك.. ماتاخدشى رأى بنت، ولا حتى «أختك».. انا شخصيا المرة الوحيدة اللى طلبت فيها مساعدة أختى.. لبستنى فى الحيطة، لأنها بتقول لى :اصلها مش لايقة عليك، أصلى مش مستريحة لها كده..» ياا ستى أنا مش عايز رأيك!! هتعرفى تساعدينى ماشى، مش هتعرفى.. اسكتى!

حاجة كمان بخصوص الموضوع ده..لو هى عرفت انك باعت لها واحدة عشان تعرفها بيك، ممكن ييجى فى دماغها انه «هو مش راجل يعنى بشنب؟؟ ما ييجى يكلمنى هو!».. ده حقيقى، لأن ممكن ينم عن قلة ثقة بالنفس.. إذا كان من أولها مكسوف أو خايف تاخد الخطوة الأولى (اللى المفروض تيجى منك انت الأول).. امال ازاى بقى أخدت قرار؟؟!!.. يبقى انت بتعمل حاجة غلط بقى وخايف منها..

الحل السادس:.. اخطب.. انت فاكرنى بهزر؟؟..لا باتكلم بجد هههههههه.. فيه سحر عاااارم بيلتف حواليك أول ما تحط الدبلة في ايدك اليمين.. كأنك بقيت «كازانوفا».. فجأة بقيت مرغوب فيك.. البنات اللى كانوا معاك في الجامعة أو الشغل، اللى كانوا دايما بيبصوا لك على انك زى أخوهم.. فجأة هيغيروا نظرتهم ليك (مش كلهم يعنى ماتسرحشى بخيالك).. الفكرة ان لما الولد بيخطب (و خصوصا لو خطب بنت كاملة **الأوصاف**) بتبدأ البنات اللى كانوا حواليه يفكروا «طب ما هو خطب أهو، أكيد فيه حاجة مميزة.. اكيد هى دورت واكتشفت فيه حاجة مميزة، يا ترى ايه هى؟؟؟! والا ماكانتشى اتخطبت له!!»..تبدأ دماغها تودى وتجيب، نظرتها له بتتغير لأنه أصبح رجل «**مرغوب فيه**» ، بل ان لو البنت اللى قالت لك خلينا اصحاب احسن كانت بتتسلى بيك، ساعتها هتقيـــد نااار جواها لأن الراجل اللى كان بيجرى وراها وبيعمل الـ«**لاللى**» عشان هى تعبره حتى.. دلوقتى بقى ملك لواحدة تانية (مش بعيد تلاقيها بتيجى دايما جنب خطيبتك وتتكلم عنك كأنك كنت حبيبها وان لسه في بينكم حاجة.. ما هو البنى آدم كده..مايحسش بقيمة الحاجة وهى في ايده).

الحل السحرى: كل الحلول اللى فاتت ديه كانت «حلول واقعية».. الحل

السحرى بقى (و ده اللى أنا بحترمه جدا).. ان «مافيش حاجة أصلا اسمها خلينا اصحاب أحسن».

ببساطة..فكرة ال **Friend Zone** ديه هى فكرة "غربية" الأصل.. الفكر الغربى اللى دايما مصممين يحشروه فى الأفلام اللى بنشوفها، اللى طبعا عايزينا نعمل بيه ويدخلونا واحدة واحدة في حوارات العلاقات المعقدة.. وساعتها هتلاقى نفسك بتدور على حلول!!.. وهنا راحوا عاملين أشخاص متخصصين فى العلاقات والتظبيط **Dating Coaches** وبينزلوا نصائح كتير عن التعامل مع الستات وازاى تجذب امرأة وكل الأفكار اللى للأسف الشباب بيقرأوها ويعملوا بيها ونسيوا انها جاية من ناس "آخر حاجة عايزينها لنا اننا نبقى **كويسين**"..بص أنا ممكن أقول لك على حاجات تخللى أى بنت فى الدنيا تنجذب لك.. بس ده يا عزيزى هيبقى انجذاب "**لحظى**"، مش هيدوم.. انت اللى بتحدد اذا كانت العلاقة هتدوم ولا لأ.. لكن لو اعتمدت على الجذب بس، يبقى أول ما هتتجوزوا هى هتكتشف ان مش ديه الشخصية اللى هى حبتها، وانت كمان هتلاقى ان مش هى ديه اللى مستريح معاها.. **الجواز** المفروض بيدووم العمر كله، هتفضلوا باصين في وش بعض وطباع بعض فترة طويلة، الحكاية مش حكاية انجذاب وخلاص، إلا بقى اذا كنت عايز كده، عايز **تتسلى** وترميها بعد كده.. ساعتها أنا آسف انى خليتك تقرأ كل الكلام ده وتعبتك.

أنا عارف انها جملة **صعبة** قوي لما بتتقال.. لأنك بتبقى حاطط أمل وراسم حياة فى دماغك مع البنت اللى بتحبها، ومرة واحدة كل ده اتمسح بأستيكة.. مدى تقبلنا لجملة "**خلينا اصحاب أحسن**" بيتناسب عكسيا مع مدى حبنا وتعلقنا بالشخص ده.. كل ما بنحبه ونتعلق بيه أكتر كل ما بيقل تقبلنا للجملة ديه وبنتوجع

أكتر.. ويمكن ده بيفسر ليه الرجالة "اللعوبة" أو "زير النساء" مابيزعلشى لما واحدة تقول له كده، لأنه دايما مابيحطش نفسه فى المنطقة ديه، ولو حط نفسه فيها.. بيشوف انها "لعبة"..يا اما انك تصطاد..يا اما تقع فى المصيدة.. مصيدة "الحب والاهتمام بالآخر". الحل أبسط من كل ده.. حل دينى بحت.."مافيش حاجة اسمها صحوبية بين ولد وبنت".. عايزها، قل لها، اثبت لها، وضح لها.. وادخل البيت من بابه من الأول.. معلشى أنا طولت فى الفصل ده نظرا لأنى شفت شباب كتير بيلجأوا لنفس أساليب أفلام الكوميديا الرومانسية اللى هى أصلا أس الفساد اللى احنا فيه كله، وانتم اخواتى وعالأقل زى ما بنضحك مع بعض.. نعمل حاجة صح مع بعض. من الآخر.. وبالنسبة للبنات، لو أنا قلت كلام غلط، سامحونى.. او اعتبرونى ب"أهرتل"..بس ان كان فيه حاجة واحدة هاقولها لكم: "قبل ما تسألوا نفسكم هو ليه مابقاش فيه رجالة كويسة، افتكروا انهم كانوا في يوم من الأيام تحت أمركم.. كانوا بيغيروا عليكم.. بيستخوا من ربنا (مش بيتكسفوا يبصولكم زى مانتم فاكرين)..كانوا مستعدين يعملوا البدع عشان وشكم يفضل مبتسم.. بس انتم اللى ضيعتوهم لما حطتوهم فى منطقة "خلينا اصحاب أحسن" "..مع ان مافيش حاجة اسمها: "خلينا اصحاب أحسن".

"كيف تصبح مليونيرا فى شهر"
(ده لو عايز يعنى)

في مرة قررت انى هابقى "مليونير".. اه والله، مليونير بحق وحقيقى.. زى حلم كل الناس في سنى انهم يحققوا أهدافهم المادية في سن الشباب ويتجوزوا ويعملوا مشاريعهم بدرى. زى أى شاب مصرى أصيل، كانت أول حاجة أعملها هى انى ادخل على جوجل وأكتب "كيف تصبح.." لاقيته هو لوحده كمل : مليونيرا- عبقريا- كاتبا- غنيا" .. وطبعا أول ما كتبت مليونيرا، لاقيته مكمل : "مليونيرا فى شهر- مليونيرا فى ٣ سنوات- مليونيرا فى يوم!!!!" ..مليونيرا فى يوم؟؟!! دا أنا لو هاسرقهم مش هابقى مليونير في يوم. الحقيقة اكتشفت ان أحسن طريقة عشان تبقى مليونير فى شهر: "انك تألف كتاب وتسميه كيف تصبح مليونيرا فى شهر".. اسمع منى..هيتباع قبل ما تلحق تفكر أصلا.

طبعا ده واقع مؤلم، ان الناس تبقى بتدور على الكم ده من المصادر عشان تبقى أغنيا، وقليل اما تلاقى واحد بيدور على كيف تصبح عالما.. يبقى احنا عمالين "ننزل لتحت" يا اخواننا. فيه ناس ممكن تفسر ده بان الفلوس بتشترى العلم.. هو كلام سليم طبعا، وأكبر دليل على كده ان علمائنا كلهم بيسافروا على برة لأن مافيش ظروف معيشية ولا تقدير مادى لمجهوداتهم فى بلادهم، وده بيلاقوه برة.. بالرغم من كده - ولو هتكلمنى من نواحى فلسفية- هاقول لك طبب ما "العلم هو اللى بيعمل الفلووس"!! اذن احنا وصلنا لنقطة "مين اللى جه الأول البيضة ولا

الفرخة؟؟!"..عموما أنا ساعتها كنت كل اللى عاوزه انى أبقى مليونير، فمااهتمتش بالفلسفة الفارغة بتاعة العلم هو اللى بيجيب الفلوس.. ساعتها عملت مسح شامل لكل الكتب اللى من النوعية ديه اللى قدرت أقرأها.. وطبعا لسا فيه كتيـــــــر قوي ما قرأتهوش.

بيبيع لك الهوا فى كيس:

النوع ده من الكتب دايما بتلاقيه بيستعمل غلاف "صاادم وقوى".. غلاف متزوق ومهندم وشيك جدا، الكلام اللى مكتوب فيه محكم ومابيستعملشى فيه عبارات واضحة (عشان مايحسسكشى انهم بينصبوا عليك أو بيتحايلوا عليك عشان تشترى الكتاب).. دايما هتلاقى نوعية الورق بتاعه وطريقة الكتابة راقية جدا لدرجة هتخليك تقول: "أكيد الناشر مش هيكلف خاطره وفلوسه عشان يعمل كتاب زى ده إلا اذا كان فيه معلومات قيمة". لكن فى الحقيقة هى كتب بتستعمل أساليب جذب فقط لا غير.. من ضمن الأساليب ديه كلمات تشجيعية زى "ماتستقلش بنفسك.. انت كبيـــر" ، أو كلمات زى " الغنى غنى القلب، لا غنى المال" أو " أعرف نفسك وإمكانياتك وحدد أولوياتك- بص للدنيا بمنظار تانى- شيل النظارة السودة اللى على عنيك- بص خلى عندك إيمان بقدراتك".. كل ده كلام جميل، بس فيـــــن بقى التطبيق العملى؟؟!. معظم كلمات وصفحات الكتاب هتلاقيها محشية بصور فلوس وناس لابسة بدل رسمية وبيبتسموا ويضحكوا.. الكتاب كله على بعضه مش هتطلع منه إلا ب ١٠ صفحات بس هم الى استفدت منهم.. والباقى كله فسسسسسس، دراما رخيصة. طيب ليه بنلاقى ان الكتب ديه بتتباع بسرعة ؟؟ لأن احنا بشر فى الأول وفى الآخر، والكلام الحلو بيأثر فينا.. الكلمات اللى بتبقى فى النوع ده من كتب "كيف تصبح مليونير" بتبقى كلمات نفسية، تشجيعية، بتديلك أمل بأن انت لو

سعيت هتوصل في يوم من الأيام، وهتحقق أحلامك.. معظم الكتاب هتلاقيه من النوعية ديه، وطبعا انت بتفضل تكمل قراءة للآخر عشان تشوف آخرتها ايه ومستنى منه الحلول.. اذن هو بيدخلك فى "حالة"، حالة لذيذة بتخليك تقرأ وتفضل تقرأ لحد ما الكتاب يخلص وبتبقى استمتعت بقراءته، لكن فى الحقيقة لما تقعد كده شوية مع نفسك.. هتلاقى ان نسبة استفادتك منه..صفر.

تجارب العظماء:

أنا عن نفسى بأحترم نوعية الكتب ديه جدا.. لأنها ببساطة ولا فيها دبش وحشو عالفاضى، ولا فيها كلام مشجع كتير مالهوش لازمة، ولا فيها أى كلام مالهوش هدف. النوعية ديه من الكتب بتحكي لك تجارب لعمالقة الاقتصاد والتجارة فى العالم، الشخصيات المعروفة بنجاحها الساحق وازاى استطاعوا يجمعوا الثروة بتاعتهم والكتب ديه بتحكى بالتفصيل عن الطرق والتكنيكات الفعلية اللى استعملوها.

مش بس كده، دى كمان بتحكي لك تفاصيل من حياتهم.. زى الدوافع اللى خلت كل واحد فيهم يقرر يبقى مليونير (أو ملياردير) وبتحكي لك هو أخد وقت قد ايه عشان يحقق هدفه وبدأ من وهو في سن كام وبدأ بمبلغ قد ايه.. وهتتفاجئ لما تعرف ان فيه منهم بدأ من تحت الصفر. احترامى للكتب دي كان سببه انها بتدي لك تقريبا "أسرار الأغنياء" كلها، اللى فيه منهم كانت ظروفه وامكانياته قريبة منك وبالتالى ممكن انت كمان تجرب طريقته (حتى لو ما حققتش نتائج مشابهة، لكن عالأقل هتحقق نجاح أو ممكن تتعلم من طريقته وتطور فيها). الأهم في كل ده بقى ان الطرق ديه كلها "اتجربت قبل كده"، وكلها نجحت طبعا.. لأنها أصلا تجارب حقيقية لناس حقيقية، عشان كده في رأيى الشخصى (و كل واحد حر في رأيه)..ديه

أحسن نوعية كتب ممكن تقراها و"تستفيـــد" منها، لأنها بتدي لك حلول، وانت بقى صاحب القرار في انك تختار أيه يناسبك وايه اللى ظروفه بعيدة عن ظروفك.

كده أنا قلت كل الأنواع اللى هتقابلكم من نوعيات "كيف تصبح مليونيرا"، ووضحت ان تانى نوع منهم هو أحسن نوع لأنه على الأقل "واقعى" وتجاربه كلها متجربة قبل كده. قبل ما تسأل نفسك كيف تصبح مليونيرا فى شهر، عايزك تسأل نفسك سؤال واحد بس.."لماذا تريد أن تصبح مليونيرا فى شهر؟؟!!".. ايه السبب اللى يخليك تبحث وتشغل نفسك قوي عشان تبقى مليونير فى شهر يعنى؟ ليه دايما عايزين نغتنى في أقل فترة ممكنة؟؟ أحب أقول لك ولا سنة حتى عشان تبقى مليونير. فى ناس هتوافقنى الرأى وفيه ناس هتعترض.. اللى هيعترضوا هيقولوا ان فيه حلول زى انك تتجه للتجارة، أنا معاهم في ان التجارة بتكسب كتير.. لكن مش بسرعة، والناس اللى بنشوفهم ممكن يعملوا صفقات بملايين فى شهر واحد تأكد انهم ماوصلوش للمرحلة ديه بين يوم وليلة.. ده ممكن يكون أخد عمر كامل.. وماتنساش ان رأس ماله اللى داخل بيه فى الوقت الراهن غير رأس المال اللى دخل بيه زماااان لما كان فى نفس سنك ومامعهوش غير مرتبه القليل.. او حتى ممكن ماكانشى حيلته حاجة كمان. واحد تانى ممكن يقول لى طيب ماهو لو دخل برنامج زى "من سيربح المليون" وكسب المليون.. يبقى كسبها فى يوم واحد..ده بقى هاقول له "هويعنى هيتصل من أول مرة هيردوا عليه؟؟!" وحتى لو ردوا عليه، انت ضامن منين انه يكسب المليون.. ولو هو عبقرى زمانه وهيجاوب على كل الأسئلة، تفتكر هو أخد كاااام سنة من عمره عشان يوصل للعلم ده ويكتسب المعلومات ديه.. الاجابة ببساطة كلمتين: "عمره كله"..مش شهر أو سنة.

نصائح ذهبية:

ملحوظة: أكيد ديه مش كل النصائح اللى فى العالم.. انما الفكرة من الكتاب ده من الأول اننا نتشارك الآراء والتجارب، ديه النصائح اللى أنا شخصيا بأتبعها، وبدأت

تجيب "شوية" نتائج:

اوعى تبحث عالنت (أو تفكر تعمل كده) عن "كيف تصبح أى حاجة".. لأن من الآخر كل الهبل ده الغرض منه الكسب وخلاص.. مافيش حد أصلا هيعلمك سره يا عبيط.

انسى تماما فكرة انك تبقى مليونير فى شهر.. ولا في سنة.. ولا ستين.. ولا حتى جنينة الحيوانات. عشان تبقى مليونير (عالأقل للمرة الأولى فى حياتك) هتحتاج من خمس لست سنوات.. ده لو انت بادىء من الصفر، بعد كده هيبقى معاك رأس مال وممكن يبقى أسهل شوية انك تبقى مليونير(إلا إذا كنت انت من الأول معاك راس مال كبير، فده هيسهل عليك المهمة جدا).

قسم حلمك لأجزاء.. ماتقولشى أنا هجمع مليون جنيه، لأنك مش هتعملهم (خصوصا لو بادىء من الصفر)، ابدأ ب ٥٠٠٠ جنيه، ولما تحققهم ابقى حوش منهم والجزء التانى اقسمه نصين، نص تعيش بيه والنص التانى شغله في حاجة بسيطة، وكل مرة عللى الهدف بتاعك.. هتلاقى نفسك واحدة واحدة مبلغ ال٥٠٠٠ جنيه ده بتجيبه من الهوا.

انسى تماما المبدأ الأهبل اللى بيعلمهولنا فى الأفلام والمسلسلات العبيطة بتاع "اللى يبدأ كبيـــر يفضل طووول عمره كبيـــــر".. إذا كان فيه حاجة واحدة اتعلمتها شخصيا من الشغلانات الكتير اللى اشتغلتها الى جانب طب أسنان فهى ان: اللى بيفكر بالمبدأ العقيم ده، لما بيقع وقعة تقيلة تجيبه الأرض بيبقى صعب قوي عليه انه يقوم تانى، لأنه ببساطة "ابن عز".. اتعود انه يبدأ بمبالغ ضخمة قوى، وماعودشى نفسه يبدأ من أقل القليل، فلما بيلاقى نفسه نزل للصفر (و ده وارد جدا انه يحصل فى التجارة).. مابيعرفشى يبدأ منين.

حاول دايما تنوع فى الوظايف أو مصادر الدخل بتاعك..لأنك ماتعرفشى انت ممكن فى يوم من الأيام مصدر من المصادر ديه يخلص أو انت لأى سبب تسيبه، ساعتها ماتبقاش حصرت نفسك فى خانة واحدة بس..من الآخر خللى عندك دايما "حرفة" تقدر من خلالها تجيب فلوس بسرعة (بخلاف جو الموظفين اللى بيقبضوا آخر الشهر).

اتأكد من مصدر المشروع اللى هتحط فيه فلوسك كويس قوى.. مش معنى ان الناس كلها جربته يبقى المشروع ده آمن، أو عالأقل مناسب ليك ولظروفك.. اعمل بالمقولة اللى بتقول: "لا تختبر عمق النهر بكلتا قدميك".

أخيرا: خللى عندك ثقة كبيرة بربنا-سبحانه وتعالى- قبل ثقتك بنفسك، وان ربنا هيكرمك وهيعلى شأنك مهما كانت ظروفك طالما انت بتحاول بكل جهدك، لأن الله عند حسن ظن العبد به.. مايهمكش من كلام أى حد بعد ربنا بقى، وخليك فاكر انك طالما عملت اللى عليك، يبقى انت مش محتاج انك تشوف معاك ملايين الدنيا نقدا.. انت فعلا ممكن تكون مليونير وربنا كارمك زيهم بالضبط، مليونير فى صحتك، فى علمك، فى أخلاقك، فى محبة الناس ليك ورضا أبوك وأمك.. وكل ده من علامات رضا ربنا- سبحانه وتعالى-عنك..يبقى انت ممكن تكون فعلا مليونير وانت مش واخد بالك.. وكل ده ليه؟؟!.. عشان انت مغفلللللل.

الأسطورة بتقوووول..!

في حياتنا أساطير كتير.. منها الخيالى والخرافى ومنها اللى احنا بنفترضه وبنعمل بيه عشان يهون علينا مشاكلنا، أو يخفف عننا خوفنا. مفهوم الأسطورة على مر التاريخ هى الحاجة الهلامية الخارقة للطبيعة اللى أى حد ممكن يحكيها لأبنه أو اللى أصغر منه عشان يحمسه أو يعلمه حكمة أو يديله موعظة.. موعظة من خلالها يقدر يستشف الخلاصة.. باختصار، كلمة أسطورة يعنى "تشبيه بليغ" مبالغ فيه ومثالى لوضع أو شخصية أو قصة أو حادثة معينة، الغرض منها استعمالها كدروس ومواعظ للأجيال الأصغر منا. لكن الحقيقة الأساطير اللى هتكلم عنها فى الفصل ده هى أساطير "شعبية" بالدرجة الأولى.. أساطير يمكن اتربينا عليها وعشنا على ذكراها سنة ورا سنة لحد ما اترسخت في دماغ البعض منا على انها "أحاديث نبوية شريفة" أو "قرآن منزل".. دون حتى معرفة أصلها ايه ومدى صحتها. الأساطير اللى هتكلم عنها فى الفصل ده هى أمثلة شعبية ومقولات وحكم ومواعظ قديمة بتتردد على ألسنة البعض وكأنها فعلا ليها أساس من الصحة، وبسببها ناس كتيـــر راحت ضحية جهلها وجهل معانيها.. رغم ان فى ناس عارفة ان الأمثال هتفضل أمثال ولا يجوز الأخذ بيها كدليل يبيح أو يحرم أى حاجة.. لكن مافيش فايدة! . يمكن ده السبب اللى خلانى سميتها "أساطير" .. وده اللى هاوضحه بالظبط فى الفصل.

الأسطورة بتقول: "احنا يابنى بنشترى راجل.. واحنا يا عمى عايزينها بشنطة

هدومها!!" :

جرت العادة على اننا نسمع الجملة دى في كل الأفلام.. حتى لو سألت أى عيلتين فى الحقيقة، هايقولوا لك "اه طبعا يابنى.. الرجالة بقوا عملة نادرة". لكن اللى بنشوفه على أرض الواقع غير كده خالص!! .. الجوازات بتبوظ على أتفه الاسباب.. أمهات كتير عايزين بناتهم يتعملهم أفراح في أحسن أماكن، يركبوا أحسن عربيات، يلبسوا أغلى أسورة، يعيشوا حياة زى اللى هم عايشينها في بيوتهم.. ونسيوا ان هم نفسهم لما بدأوا حياتهم زمان مع اجوازهم بدأوها من تحت الصفر!! وفيه أمهات كمان كانوا بيعاندوا أهاليهتم اللى كانوا جايبين لهم عرسان "أكاااابر" ومتريشيـــن وهم رفضوهم عشان الشخص البسيط اللى اختاروه.. الشخص ده اللى فحت فى الصخر وهم صبروا معاه لحد ما كبر ولادهم وعرف يدخلهم جامعات ويعيشهم فى المستوى ده.. كل ده ماحصلشى في سنة ولا سنتين، انما في عمر كاااامل.. إذا الأهالى مش هيربوا بناتهم على كده من الأول، ويربوا ولادهم على كده.. يبقى هنفضل في نفس الدوامة ديه في كل جوازة. أنا مابقولشى انك تسلم بنتك لأى راجل وخلاص، حتى لو ماكانشى لاقى ياكل.. فيه أساسيات طبعا لازم تكون موجودة زى الشقة والوظيفة.. لكن بلاش التعقيد الزيادة عن اللزوم ده.. مش عشان بنت خالتها ولا بنت عمتها جالها خاتم "سوليتير" يبقى هى كمان لازم يجيلها زيها وأحسن.. انتِ مالك ومالها؟؟!.. مش عشان هى ساكنة في فيلا فى التجمع الخامس، يبقى لازم بنتك هى كمان تسكن زيها.. افتكرى نفسك وانتِ قدها وانتِ تحكمى عقلك.. وبالنسبة للأبهات ففى منهم برضه بيفكروا بنفس المبدأ.. حضرتك متوقع منى انى في أول ما هابدأ هاحقق كل اللى انت حققته في سنين

عمرك وشعرك شاب بسببه؟؟!.. الشباب دلوقتى بيحاول بايده وسنانه ومابقاش عارف يا ترى المشكلة فى الأهل.. ولا هو فعلا مقصر ومابيعملشى اللى عليه؟!!.. ولسا برضه فيه ناس مصدقة أسطورة : "احنا يابنى بنشترى راجل.. واحنا يا عمى عايزنها بشنطة هدومها" .

الأسطورة بتقول: "على قد لحافك..مد رجليك":

المثل ده من الأمثلة اللى الأهل بيستعملوها أو الأشخاص اللى حواليك عشان ينصحوك بيها ظنا منهم ان هى ديه الحل لمشاكلك المعيشية.. لكن السبب اللى خلانى أضمها لقائمة الأساطير هو الفهم المغلوط للمثل ده. ناس كتير قابلتها في حياتى بيستعملوا المثل ده وكأنه الشماعة أو المسكن اللى بياخدوه لما يفشلوا في تحقيق حلم من أحلامهم وبيدوروا على أى حاجة تخفف عنهم الوجع والألم، بانهم يقنعوا نفسهم ان هو ده النصيب، وان خلاص انت مهما عملت عمرك ما هتوصل، وعلى قد امكانياتك ولحافك اتصرف ومد رجليك، ارضى باللى قسمهولك ربنا وكفى بالله حسيبا. مع الوقت المثل ده اتحول من الرضا بما قضاه الله، الى استسلام للواقع.. تلاقى نفسك في شغلك مابتتعبشى نفسك زيادة عشان عارف انك مهما اشتغلت كده كده هتاخد مرتبك زى ما هو، مش هيزيد نكلة..لو بتفكر انك تحسن من مستواك المعيشى، تلاقى واحد يقول لك "يا عم على قد لحافك مد رجليك".. تفكر انك تتجوز بنت زميلتك أو تتقدم لها، وظروفك المادية لسا ماتسمحشى.. بدل ما تاخد ده سبب تنوى بيه عند ربنا انك تشتغل وتطور من نفسك عشان تحسن مستواك.. تلاقى اللى يقوللك "ياابا على قد لحافك مد رجليك.. شوف لك واحدة على قد حالك" !!! . اذن دعونا نتفق على ان الجملة ديه بقت تستعمل بصورة سيئة

جدا، بصورة "تحبطك" عن عمل أى حاجة ترفع من شأنك.. رغم ان مافيش حد من حقه انه يقلل من قيمتك، أو دخل جواك عشان يعرف انت تقدر تعمل ايه وما تقدرشى تعمل ايه. الجملة ديه المعنى الحقيقى ليها (أو عالأقل ساعة ما قالوها) انك "ماتبصش للى في ايد غيرك.. بص للى في ايديك انت وشوف هتقدر تمشى بيه نفسك ازاى".. الجملة بتقول على قد لحافك مد رجليك..لكن ده مش معناه أبدا انك ماينفعشى تشترى لحاف أطول فى المستقبل وتمد رجليك براحتك!! ..كل الحكاية انك تتعلم تتكيف مع وضعك لحد ما تنتقل للوضع الأحسن.. هو ده حسن شكر النعمة.

الأسطورة بتقول: "اللى يحتاجه البيت يحرم عالجامع"! :

المثل الغريب ده أنا ماسمعتهوش في أى مكان إلا في مصر.. ام الدنيا. الغريب بقى ان فى ناس فعلا (والله ما بهزر) فاكرين ان ده "حديث شريف".. بيرددوه بمنتهى الثقة، لدرجة ان فيه ناس بطلت تطلع زكاة المال (اللى هى أصلا فرض على كل واحد) وبيتحججوا بكدة ان "اللى يحتاجوا البيت يحرم عالجامع". لو فرضنا (مجرد الافتراض) ان الكلام ده صحيح.. تفتكر كان الرسول-عليه الصلاة والسلام- قال "ما نقص مال من صدقة" ؟؟!.. الحقيقة أنا السؤال ده فضل في دماغى فترة طويلة قوى، لحد ما قلت "إن الله لا يُعبَد بالجهل" وان أحسن طريقة انى أعرف هى انى أجرب.. عن تجربة شخصية، والله ولا مرة اتصدقت بمبلغ إلا واترد لى "٧ أضعافه".. ولو ما اتردش فلوس، فربنا بيرده لك صحة، ستر، عافية وروقاااان وراحة بال.. لدرجة انى مرة فعلا جربت أطلع ٣ أرباع الراتب وانا مقتنع ان عمره ما هينقص.. بعدها بتلات أيام لقيت حوافز نزلت عالراتب، وشغلانه جديدة !! .

اللى عايز أقوله ان المثل ده "خاااطىء تماما.. وحرام أصلا".. لأن ربنا ورسوله لما يقولوا حاجة (وأى نبى أو رسول عامة) تأكد انها حاجة دااائمة، مستمرة باختلاف الأزمنة، فلو ليها فايدة في زمنهم.. اكيد ليها فايدة في زمننا هذا.

الأسطورة بتقول: "يا باشا ربك رب قلووووب":

ونعم بالله طبعا.. بس بصراحة مافيش مرة سمعت حد بيقول الكلمة ديه، إلا ولاااازم يكون عامل مصايب الدنيا والآخرة!! . الناس بتستغل كرم رب العالمين في ارتكاب الذنوب.. وللأسف أنا شخصيا من كتر ما بقيت أسمع الجملة ديه، كانت جت عليّ فترة وبقيت زيهم.. لكن الحمد لله "اتعالجت". تلاقيه بيسرق ويداوم عالسرقة والاختلاس، ويقول لك "ربك رب قلوب".. بيشرب ويسكر ويشتم ويسب دين وينجس لسانه، ويقول لك "ربك رب قلوب"..حتى الصلاة.. الصلاة اللى هى العهد اللى بيننا وبين الإسلام وينفي عنا الكفر، بتلاقى ناس طووول الاسبوع مابتصليش، ولما ييجى على صلاة الجمعة يقول لك "لاااا دى صلاة الجمعة ياباااا.. إلا صلاة الجمعة".. طيب ما تصلى باقى الأسبوع؟؟؟.. ياا سيدى ربك رب قلوب!!. عشان بس أكون واضح من الأول، ربنا فعلا عند حسن ظن العبد بيه.. لكن الكلام ده لما تكون فعلا بتحاول انك ترضيه. يعنى ينفع مثلا تسرق من أبوك، تعامله بأسوأ معاملة، تبطل تحترمه وتجيبله مشاكل في كل مكان.. بعدها تقول "ده أبويا.. مش هيزعل منى!!! ".

الأسطورة بتقول: "أنا عبد المأمور":

من أشهر الجمل اللى بتتقال من الناس عادى اليومين دول برضه هى الجملة

دى. تلاقى واحد فى الشغل بيسمع كلام مديره (حتى لو كان غلط أو حرام) ولما تيجى تنصحه، يقول لك "يا بيه أنا عبد المأمووووور" ..مع ان سبحان الله "و لا تلقوا بايديكم الى التهلكة" . الكلمة ديه برضه بدأت بترديدها فى المسلسلات والأفلام عادى، وشوية شوية الناس بقت تقولها كـ "هزار"..لحد ما فيه ناس بقت تقولها باعتقاد جاازم فيها..لأنه لو مانفذشى كلام رئيسه هينطرد، وده بيقودنا لجملة تانية "د أنا لحم كتافى من خيره"، ونسى ان الله هو الرزاق وخير الرازقين (يعنى أحسن حد يرزقك)..فلما حد يقول لك "أنا عبد المأمور"..قول له " وأنا عبد الله".

الأسطورة بتقول: "خلى يا باشا" :

"خلى يا باشا" هى الجملة اللى خليتنى أول ما عشت في مصر بقيت شايف كل المصريين "نصابين" !!! . تنزل من تاكسى، يقول لك خلى يا باشا.. بتشترى حاجة (أى حاجة) يقول لك خلى يا باشا.. ولما تخلى بقى.. يزعق "انت صدقت يا باشاااا !! " . ايه المغزى منها مش فاهم.. يعنى ولا منها مجاملة ولا منها أدب ولا أى دااعى.

الأسطورة بتقول: "الراجل من غير كرش..مايسواش قرش" :

الجملة الشهيرة اللى بنضحك بيها على نفسنا.. الغريب اننا مصدقنها. الجملة دى فى الغالب بيقولها الأشخاص اللى "مش ناويين يلعبوا رياضة"، وبيحاولوا يقنعوا نفسهم بيها عشان يداروا على فشلهم.. بس خلينى أقول لك حاجة يا عزيزى.. ان ربنا خلقك في أحسن تقويم، خلقك من غير كرش ولا جنااب ولا دهوون مرترتة مالهاش لازمة.. فياريت ما تنسبشى حاجة لربنا-سبحانه وتعالى- وهى مسؤوليتك..

زى ما انت من حقك تحلم بواحدة بتهتم بصحتها.. البنت كمان من حقها تحلم.. ولو في يوم واحدة حبتك على كرشك الكبيـــر قوى.. فده من كرم أخلاقها، أو عشان محفظتك "باظظة" من البنطلون ومليانة.. انما مافيش واحدة هترضى ان ولادها يطلعوا تعبانين بسبب والدهم اللى حتى مابيفكرشى يعمل حاجة يصلح بيها من نفسه. من الآخر بلاش نضحك على نفسنا.. لو انت بتلعب رياضة، ما تقلقشى، مسيرك هتخس وتعمل الفورمة.. سواء في المستقبل القريب أو البعيد..لكن تقول لى "الراجل من غير كرش مايسواش قرش" وتسيب نفسك وتهمل في صحتك وبعد كده مستنى انك تاخد واحدة بمواصفات قياسية..(ضحكة رقيعة).

الأسطورة بتقول: "د انت . . . ا بنت تتمناك":

أى أم فى الدنيا بتبقى شايفة ابنها الرجل المثالى لأى بنت.. سواء ده حقيقى أو لأ، انما هى بتبقى شايفاه كده. لكن اللى بنشوفه اليومين دول "مبالغ فيه"، لدرجة ان الواد بيبقى معفن، عاطل، أخلاقه زبالة، ولاا يعتمد عليه بالمرة..لكن برضه "١٠٠٠ بنت تتمناه". بصراحة أنا فكرت كتيـــر فى الجملة ديه.. واستغربت ازاى فيه ١٠٠٠ واحدة (أو الأعداد المبالغ فى تقديرها ديه) ممكن تتجوزه وهو مافيهوش حاجة عدلة، واكتشفت فعلا ان ده ممكن.. بس فى الحالة ديه أكيـــد هم بنات فرز خاااااامس.. والا ما كانتش هتبقى مبهورة بواحد بمواصفاته الهلامية دى!!!.

الأسطورة بتقول: "أنت لو آخر راجل فى الدنيا.. مش هتجوزك":

كلنا بنسمع الجملة ديه فى الأفلام مش كده؟؟! طيب هى سببها الأساسى لو البنت

مش عايزة شخص معين فبتشبه مدى عدم رغبتها فيه بأنه لو آخر راجل فى الدنيا..مش هتتجوزه. حبيبتى انتى وهى خلينى أقول لكم على حاجة..لو انتى مش عايزااه، قوليها ببساطة.. انما تقولي له "انت لو آخر راجل فى الدنيا مش هتجوزك"؟؟!!.. احب أقول لك ان الأبحاث أثبتت ان : لو هو الراجل الوحيد على وجه الأرض.. غصب عنك هتتجوزيه يا حلوة عشان مش هتلاقى غيره قدامك!!! .

الأسطورة بتقول: "انتم لسه بتصوموا رمضان؟؟!":

القصة ديه حصلت بالفعل.. لما كريم ابن عمى (بيشتغل في أحد البنوك) كان عند مديره، الكلام ده كان في شهر رمضان.. ساعتها كان بيستأذن منه يروح عشان يلحق الفطار.. المدير رد عليه بمنتهى الجدية وقال له: "ياه..هو لسه فيه حد بيصوم رمضان؟؟!.. مش الكلام ده خلاص خلص من زمان؟؟! ".. ثانية واحدة كده!! ، هو رمضان بقى دقة قديم للدرجة دى؟!!! . الموضوع ده انتشر جدا.. لما باروح مولات كبيرة زى "ستى ستار" مثلا، كذا مرة بأشوف منظر مستفز.. بأشوف ستات محجبات قاعدين في عز الظهر فى رمضان بياكلوا وبيشربوا وعادى جدا.. اذا كان ده من قبيل الصدفة، فده اتكرر كذا مرة. حتى فى الشارع، كنت بأشوف ناس أنا عارفهم شخصيا وعارف انهم مسلمين، بيشربوا عادى جدا وبياكلوا ولاا كأن فيه حاجة.. طيب لو واحد لوحده فممكن يكون مريض أو على سفر.. لكن ألاقى جروب كامل قاعدين في عز الصيام بياكلوا ويشربوا ويضحكوا كأنها حفلة عاادى!!! .. هو جرى ايه فى الدنيا يا نااااس؟؟! .

الأسطورة بتقول: "هأقلل السجاير..كل يوم أقلل سيجارة":

أنا عن نفسى ما باشربهاش ولا بطيق ريحتها..ولكن كان كل أملى انى أخلى اصحابى (أو بعضهم) يطلوها. حجتهم دايما انهم "بيحبوها ومايقدروش يستغنوا عنها"، ولما بأسأل واحد فيهم عن معنى ده، كان بيرد عليّ ويقول لى : "انت مثلا بتحب الرسم جداا..تقدر تبطله؟؟! ".. قلت له الرسم ما بيضرش صحتى، بالعكس بيخليها أحسن.. ساعتها ما بيلاقيش مبرر لكلامه وبيسكت.. أى مجموعة شباب بيقرروا انهم "يبطلوا سجاير".. أول قرار بياخدوه هو انهم يبطلوها زى المدمنين.. كل يوم يقللوا سيجارة. شوية شوية وينقلوا على موضة "الشيشة".. بيستدلوا بدليل غريب قوي بيقول : "الشيشة دية بتبقى تفاريحى كده ومش إدمان".. ومع الوقت، يطلع واحد صاحبهم زى الخازووق يقول : "يا جدعاان بيقول لك نفس الشيشة الواحد يعادل ١٠٠ سيجارة!! "..ساعتها كله يرجع يقوول لا! وعلى ايه بقى، خلينى أرجع للسجاير تانى.. وتستمر الأسطورة! .

الأسطورة بتقول: "أجمل ما فى الحب انك تلاقى حد يحبك زى ما انت" :

أهى دى بقى من أغرب الأساطير اللى سمعتها في حياتى.. لأن الناس بتسىء فهم الجملة دى بالكامل. فيه فرق كبير عزيزى القارىء بين انك تحب حد وتقبله على حقيقته اللى ربنا خلقه بيها.. وانك تقبله على حاجة أو عادة موجودة فيه هو اللى عملها ب إيده. في إذا كانت الحاجة اللى فيه غير قابلة للتغيير، أو ربنا خلقه بيها كده.. ساعتها تقول الجملة ديه، إنما لو حاجة هو اللى عملها في نفسه.. ساعتها لازم تبطل تستعمل الأسطورة دى. هناخد على ده مثال صغير جدا.. احنا بنشوف كتير رجالة بكرش بيتجوزوا أو يرتبطوا ببنات أو ستات حلوين جدا.. بس هاسألك سؤال تجاوب عليه بصراحة.. انت لو شفت بنت مليانة أو وزنها زيادة.. مش بتبقى

نسبة اعتبارها كـ "أختك" أكبر بكتيير من انك تفكر فيها كمراتك؟؟!! . أنا عارف ان ديه سطحية، لكن خلينا نتكلم مع بعض بصراحة (وعلى فكرة الوضع ده برضه مشابه بالنسبة لو راجل بكرش كبيـــــر).. الفكرة ان ربنا خلقك فى أحسن تقويم، واحنا اللى بنبوظ أشكالنا بارادتنا.. فلما تلاقى حد بيحبك وأنت فيك مشكلة، اعرف انه يا إما بيحب حاجة تانية فيك.. يا اما بيحبك بجد لكن مش هيسيبك إلا لما يصلح فيك المشكلة دى.. المشكلة اللى ممكن تكون كرش، سرعة نرفزة وعدم ضبط نفس، عدم تحمل مسؤولية، كلامك دبش بقى ولسانك زفر.. كل ديه حاجات انت اللى عملتها في نفسك مش ربنا اللى خلقك بيها.. وتأكد ان لو حد حبك وفيك العبر ديه، فده لأنه عنده أمل فيك انك هتتغير وهيساعدك على ده.. انما لو انت مصمم على انك تفضل محلك سر.. يبقى بطل تستعمل أسطورة "اللى يحبنى يحبنى زى ماانا".

الأسطورة بتقول: "مكياج البنات فى الأفراح":

دى بقى أسطورة حقيقية.. أكيد كل الولاد بيلاحظوا ده لما بيروحوا أى فرح، بيلاحظوا البنات حاطين كمية ماكيااااج مهوووولة!!! ..فيه اللى بيسميها "بوهية"، "طلاء حيطان" أو "بودرة تلك".. واللى بيسميها جبس!!! المهم ان مافيش ولد هيعترض على كلامى دة.. المكيااج بيبقى زى الزفت !! . أنا آسف انى كلامى تقيل المرة دى، بس والله احنا بنقول لكم عشان ديه الجقيقة.. الحقيقة اللى لازم تعرفوها ان شكلكم لما بنشوفكم فى الجامعة أو في أى مكان عالـ"طبيعة" من غير أى أفراح أو مناسبات بيبقى "زى القمر"..بتبقوا حلوين فعلا.. حلوين بجد.. ايه اللى بيحصل بقى فى الأفرااااح؟؟!! بتتحولوا ليـــــــه؟؟!. عشان الهدف من

الكتاب انه "لاازم نفهم" (لا مؤاخذة يا أستاذ مجدى الجلاد).. قررت أعمل بحث ميدانى عشان أعرف ايه السر وراء المكياج المبالغ فيه (عموما لو كان السبب تجييوا عرسان.. اطمنوا، انتوا بتخلوهم يفكروا ١٠٠٠ مرة). فيه بنات كتير جاوبونى عن الموضوع ده بصراحة، منهم اللى قالت ان احنا بنبالغ في رد فعلنا ده، ومنهم اللى قالت ان فى بنات فعلا ما بتعرفشى تحط ماكياج مظبوط.. وفيه اللى قالت لى "انت ماالك..وشى وأنا حرة فيه" !!!! (ساعتها إحترمت خصوصيتها ولميت نفسى هههههه). لكن أكتر الاجابات الأسطورية الحقيقة كانت الاجابة دى: "بص هو الموضوع كله فى الكاميرا مان.. الكاميرا مان لما بيسلط ضوء الكاميرا على وشنا.. بنطلع فى الصور منورين قوى، ولو فيه أى تجاعيد أو بثور أو وحدة سمرة حبتين أو أى عيوب عامة بتبان.. عشان كده المكياج أساسى.. وفيه بنات بيفتكروا كل ما يزودوا كل ما الصورة هتطلع أنقى" . عموما بغض النظر عن الكلام ده كله.. احب أقول لكم باسم كل شباب مصر والعاالم: "أبووس ايديكم.. والذى خلق السماء بلا عمد ترونها.. انتم زى القمر كلكم من غيره.. والله انتوا كده مش بتداروا حاجة.. انتم كده بتنيلوهاا !!! " .

فوكوشيما

بيقولوا "**العقل السليم..فى الجسم السليم**".. ده هم اللى بيقولوا. بس أنا عندى مشكلة صغيرة مع الموضوع ده. أنا طول عمرى معتقد ان أفضل الرياضات على الاطلاق هى الرياضات "القتالية"، مع انى بطبعى هاادى جدا ومايبانشى عليّ أى نزعة عنف.. لكن كنت دايما (**ولازلت**) معتقد انها بتنمى كل أنواع المهارات جواك، بتديلك ثقة بنفسك غير عادية، قوة جسدية، سرعة رد فعل ملحوظة.. كل ده وبتديلك اللياقة اللى تتمناها وكمان تدافع عن نفسك فى الشارع.. دعاية ممتازة كأنها اعلان، بس كل ده لما تجربه فى الحقيقة بتلاقيه مش بنفس الصورة اللى في خيالك.. صحيح هى ايه الصورة اللى في خيالك؟؟! .

وانا صغير..كان مثلى الأعلى هو "**جاكى شان**".. شخصية مرحة، ذكى، قوى، شعره طويل وناااعم (ابن اللعيبة)، والأهم من ده كله: "انه بيلعب كونج فو". فى فترة كده عدت على الشعب المصرى كانت أفلام "بروس لى" و"جاكى شان" و"اميتابتشان" و"فان دام" والمعلم "رشدان" (بتاع سلاحف النينجا) وأى حاجة على وزن "فعلان" بتاااااكل دماغهم.. حتى فى القهاوى كانوا بيشغلوا أفلامهم وكانت الناس بتتلم وتقعد تتفرج عليهم.. حتى زمان أيام برنامج "اخترنا لك" اللى كان بييجى كل يوم أربعاء الساعة ١٠:٠٠ مساءا، كنت بتابعه عشان لو جاب فيلم للأباطرة دول.. حتى العبقرى "أحمد زكى"-الله يرحمه-أخد باله من الظاهرة ديه وعمل فيلم عنها "مستر كاراتيه" والفيلم حاز إعجاب المشاهد المصرى. احنا طول عمرنا مفتونين بأفلام الأكشن وتحديدا "الكونج فو".. ومن كتر ما ده متعلق

بالجماعة الصينيين، بقى عندنا اعتقاد ان أى واحد صينى بيتولد وحواليه "هاااالة التنين" وبيعرف يلعب كونج فو (بس لما كبرنا اكتشفنا ان ولاد اللذينا بيعرفوا يعملوا كل حاجة).

وأنا صغير كان نفسى أجيب بدلة الكاراتيه وأروح دروس الدفاع عن النفس بقى وامشى فى الشارع بالبدلة وانا لابس الجزام الأصفر أو الاخضر زى ما بنشوف العيال الصغيرة.. مش بس كده، أنا كنت بحب أى حاجة متعلقة بالرياضات القتالية.. أفلام بقى وألعاب اتارى وأسلحة ولعب بلاستيك.. حتى تسريحة شعر جاكى شان كنت بقلدها. مرة وأنا في أولى ابتدائى قلت لأبويا أنا عايز أعمل "تسريحة شعر جاكى شان" ، أبويا قال لى "ليه يا حبيبى اشمعنى؟ "..قلت له عشان شعرى يطير كده زيه لما أهز دماغى.. لاقيته بمنتهى العفوية أخدنى للحلاق وما صدق أصلا انى هاحلق أخيرا ومن غير ما نعمل الفيلم بتاع كل مرة والزمزءة والعياط. الحلاق أنا فاكر شكله كويس قوى..حلاق مصرى عن أبوه، لابس ٥ خواتم في صوابعه، رفيع قوي ورافع البنطلون لحد صدره، لابس قميص نص كم أصفر مشجر أخضر وبنطلون كاكى، أصلع وعنده حبة شعر مطولهم من ورا وملزقهم ب "فازلين"..من الآخر أنا مااستريحتلهوش.. انا قلت في سرى "هو ده اللى هيعملى تسريحة جاكى شان؟؟!!..ده هيعملى تسريحة جاكى اللى ربنا هيكرمه!!".. ايه يا بابا ده، ده تاجر مخدرات!!. أول ما قعدت على الكرسى وشوشت أبويا وقلت له قول له أنا عايز تسريحة جاكى شان.. الراجل سمعنى، فقال لى "مانا هعملك تسريحة جاكى شاااان احبيبى" !!!.. الحلاقين في مصر عامة بيتبعوا مبدأ "حط الزبون فى الأمر الواقع".. أول حاجة عملها مسك المكنة وراح دااخل في نص دماغى.. كدة شكرا ماعادشى فيه حاجة تتعمل، وبعد ما خلص أكيد كلنا عارفين النتيجة. النهاية ماكانتشى زى

ماتوقعت، ولما سألته "ايه يا عمو ده ايه الى انت عملته ده ديه مش تسريحة جاكى شان!!"..رد عليّ بمنتهى اللذاذة "يا حبيبب عمو جاكى شان شعره جاى لقدام صح؟؟؟.. انا جبتهولك لقدام!! "..يابن الـ..!

فضلت الرغبة فى أن أكون "**جاكى شان**" تتملكنى يوم بعد يوم وتزيد.. وكالعادة عملت زى أى شاب مصرى بيفكر انه يتعلم أى حاجة فى الدنيا "**بأقل التكاليف**".. اشتريت كتاب "كيف تصبح بروس ليه فى شهرين.. القبضة الحديدية".. (ده زى كيف تصبح مليونيرا فى شهر كده). الكتاب ده اشتريته في ثانوية عامة، كان كتاب رخيص جدا (١٥ جنيه وفاصلت وأخدته ب ١٠) ومعظمه صور.. الكلام اللى فيه كان عبارة عن "سيرة ذاتية" للبطل بروسلى- الله يرحمه- وازاى عاش حياته ومماته والخ.. كان فيه عبارات تشجيعية وتحميسية وشوية كلام كده مالهوش معنى وكام وقفة بتقفهم وانت بتدافع عن نفسك فى الشارع.. بس كده.

الكتاب ده كان كفيل انه يكرهنى فى الكونج فو واللى بيلعبوها. استمرت المعضلة والصراع الداخلى اللى كنت بخوضه كل ما أشوف أى فيلم قتالى وازاى الناس ديه بتتحرك وبتضرب ببراعة متناهية كأنه برنس الليل القتالى.. لحد ما أخدت القرار انى فعلا هتعلم رياضة دفاع عن النفس. اللى شجعنى على كده هو انى ساعتها كنت فى الجامعة وقاعد لوحدى (فشقة شبرا اللى اتكلمت عنها على انها بداية امبراطوريتى الخاصة) وكنت أنا لوحدى صاحب القرار.. وانا اللى برضه هتحمل العواقب. ساعتها قعدت أدور على مدرب كويس عشان ديه مسؤولية ومش عايز أى واحد عارفله كام حركة على كام نطة يدربنى ويبهدلنى معاه من غير ما أكون فعلا باتعلم.. وهنا اتعرفت على "د.كابتن محمد عبده".

مع الوقت، موضوع الفنون القتالية ده بدأ يلفت انتباه زمايلى واصحابى، وانه من

الجميل انك تتعلم حاجة تدافع بيها عن نفسك.. حتى البنات زمايلنا فيه منهم كان بيفكر جديا انه يتعلم.. الموضوع بس كان محتاج واحد ياخد الخطوة الأولى، واللى أكد لأصحابى ان الكابتن اللى بيمرننى محترف هو انى كنت معاهم في جيم بيتمرنوا فيه والكابتن بتاعهم لما عرف ان كابتن محمد هو اللى بيمرننى قال لى "انت طالما مع كابتن محمد.. انا ماقدرشى أتكلم". ساعتها كله قال لى أنا عايز رقمه..ماكدبشى عليكم، أنا عمرى في حياتى ما اتخانقت بايدى، لأنى دايما باحل مشاكلى بدماغى.. او بأتجنب المشاكل المفتعلة، لكن المرة الوحيدة اللى اتخانقت فيها كانت مع عيان في عيادات امتياز فى القصر العينى. الراجل كان بيقل أدبه ومد ايده عليّ ومسكنى من البالطو.. ساعتها ماكنتش اتعلمت اتحكم في نفسى، واكتشفت ان ردة فعلى زادت بنسبة ٣٠٠٪ (ده من الخوف طبعا) وعملت فيه حركة من حركات "الهيشيرو تورى" (حركة ايكيدو) العيان اتلف ١٨٠ درجة واترزع عالأرض..!!! بس طبعا في آخر اليوم صالحته..فى الأول والآخر هو عيان وانا دكتور. من بعد الموضوع ده اكتشفت اننا كلنا كنا غلطانين.. الموضوع ماطلعشى "مجرد لعبة" بنلعبها ونتسلى بيها.. وان لازم آخد بالى بعد كده عشان مش حاجة حلوة هى انك تتخانق مع أى حد يزعق فيك.. النهاية ممكن تقلب بجد.

حياة الكونج فو كانت ومازالت لذيذة، واصحابى بعد موقف الخناقة بتاعة العيان واللى شافوها بعينيهم منهم خلاهم يتأكدوا ان التمارين بتجيب فايدة على أرض الواقع وانهم يقدروا فعلا يدافعوا عن نفسهم.. لكن اللى ماخدوش بالهم منه كويس هو ان أى حاجة عشان تتعلمها ليها ثمن. لما بدأت انزل "ماتشات" ودورات قتال امام فرد (و فردين وتلاتة كمان) وكان العدد بيزيد كل مرة مستواك بيعلا فيها، وطبعا الضرب بيزيد.. عشان تعرف تدافع عن نفسك لازم تضرب وتتحط في مواقف لازم تدفعك انك تستعمل فيها قوتك.. وإلا عمرك ما هتعود جسمك على الحركة والتركيز والهجوم والدفاع. كنت بارجع

البيت احيانا مضروب في وشى ومنفخ عاااادى جدا.. وبروح الجامعة والقصر العينى عاادى..لحد ما بقيت أنا اللى أضرب وأكسب، هو الموضوع كده يا اخواننا واللى اتمرن على الرياضات ديه أكيد هيفهم قصدى ايه. الفكرة ان الناس اللى كانت عايزة تبجى معايا "كششووا" لما عرفوا ان الحكاية هيبقى فيها أذى.. بدأت أسمع حجج زى "ايـــه ياابا هو أنا بادفع فلوس عشان أتضرب؟؟؟! " أو عبارات من نوع "يا عم كل ده هتش.. في الشارع الوضع مختلف ومش هتتعلم حاجة".حتى واحد صاحبى لما بقيت أقعد معاه بقى يقول لى "يا عم فكك من الفوكوشيما اللى انت بتلعبها ديه!!".. وكله جااب ورا.. الناس لسه مقتنعة بمبدأ ان الحاجات ديه مابتجبشى فايدة فى الشارع (امال بيعلموها للستات ليه عشان التحرش؟؟!).. المهم ان في مرة من المرات كنت في ماتش مع واحد زميلى فى التمرين والموضوع يظهر سخن شوية.. انا ذراعى اتكسر وهو ركبته اتصابت واتمزقت وكانت مأساه. بسبب الموضوع ده اتعطلت شهر في امتياز واخدت شهر زيادة.. الناس قلقت أكتر وكله قال لك لاا يا عم فاكس..صحتى بالدنيا.

جميل جدا انك تتدرب على رياضات قتالية وترفع من ثقتك بنفسك.لكن مش جميل أبدا انك تبقى "جاكى شان" .. جاكى شان مين يا عجل انت وهو؟؟!.. وبعدين تعالى هنا.. كلمنى عن حفلات المحشى ورق عنب الجماعى والمحشى كرنب وفتة اللحمة والكوارع.. ولا الحمام المحشى والبشاميل والرز المعمر والفراخ والبط المحمر.. ولا أم على وماا خفى كان أعظم.. ده جاكى شان لو عرف اللى انتوا بتطفحووه ده..هيلعن اليوم اللى الكونج فو وصلت فيه للوطن العربى!!!..لما تبقوا تتخلصوا من ال "فواااحش" ديه الأول ساعتها بس.. هتبقوا أحسن من جاكى شان.

عن "العهر" الإعلامى أتحدث

قبل ما ندخل فى الفصل ده، عايز أقول انه مالهوش أى دعوة بالسياسة.. لأن فى منكم هيفتكر انه طالما هتتكلم عن الإعلام، يبقى أكيد هتتكلم عنه ودوره فى السياسة وعن الإعلام المغرض وال "تطبيل" والـ"مطبلاتية". لكن كل ده فيه ناس أحسن منى بكتير قوي اتكلموا عنه، وأنا بصراحة مهما عملت أو كنت خبير فى الكتابة (والتطبيل) عمرى ما هنافس حد.. اللى عايز أتكلم عنه هو موضوع أكبر من كده.. مش موضوع واحد، كذا موضوع.. انما كلهم بيندرجوا تحت مسمى واحد.. قوة الإعلام. وطالما هتتكلم عن قوة، والقوة لازم لها سلاح يديها المعنى ده.. يبقى هاتكلم عن أقوى أسلحة الإعلام، وقد ايه هى بتدخل لقلوب وعقول المشاهدين.. مش بس كده لأ، ديه كمان بتجبره "بدووووون ما يدرك" انه ينفذ معتقدات صاحبها وأفكاره تحت شعار "ده مجرد هزار" أو "ده كله كلام أفلام"..عرفتم أنا بتكلم عن ايه؟؟!.. الأفلام.

الأفلام هى أسوأ سلاح للإعلام (وأقواها).. ونوعية الأفلام اللى هاتكلم عنها مش الافلام الواقعية (**لأن ديه كده كده موجودة فى الحقيقة**).. الأفلام اللى أقصدها هى الأفلام اللى بتناقش قضية معينة فى المجتمع ولكن بتسلط الضوء عليها "بشدة متناهية" تخليك تحس ان المجتمع كله كده! . الغريب انك لما تلاقى الجيل الصغير بيترسخ في دماغه مفهوم من مفاهيم الأفلام ديه وبيبدأ يقلده شوية شوية.. لما بتهاجم المخرج على ده وبتحاول انك تحط رقابة، المخرج بمنتهى البساطة يرد ويقوللك "ده **فيلم يا بيه.. للمتعة والترفيه فقط لا غير**" وكأن واحد بيشتمك ويديلك على قفاك

مثلا وبعدها يقولك "حبيبى وعمى..بهزر معاك" !! . أى فيلم هتشوفه في حياتك بيبقى فيه "رسائل خفية" أو هدف المخرج أو القائمين على الفيلم عايز يوصلهولك.. فى أفلام ممكن يبان انها عادية وفكرتها عادية جدا.. بس اذا كان الكلام ده صح، تفتكر ايه اللى بيخلى الناس تقلدها وكأن هو ده الطبيعى.. او ان الناس تاخد فكرة عن الشخصيات اللى فيها على انها شخصيات سيئة واحنا بطبعنا كمان بـ"نعمم" الأحكام، فبنحكم على كل الشخصيات اللى بنشوفها فى الحقيقة بنفس الحكم اللى شفناه فى الفيلم.. مع ان سبحان الله.. "ده مجرد فيلم للترفيه" ! .

الأفلام كلها للأسف (و بالأخص اللى بيغلب عليها طابع الترفيه) لازم في آخر الفيلم هتوصل لك رسالة أو "اعتقاد" معين بشخصيات الفيلم أو الأماكن أو الأزمنة المتعلقة بيه. أنا مش باستثنى نفسى والله.. ما أنا زيكم بأتفرج على أفلام عادى وبأدخل سينما عادى وقشطة الأفلام الأكشن جنووون بالنسبة لى والأفلام العربى بتاعتنا بأتفرج عليها وزيى زيكم.. لكن للأسف بدأت أغير طريقة تقبلى للأفلام ديه لما لاحظت كام حاجة بسببهم، سواء وانا في مصر.. او برة مصر.

المصرية الرقاصة:

من أبشع الحاجات اللى كنت بأسمعها لما كنت فى السعودية (و أى حد عاش في دولة خليجية كان بيسمعها) هى انك تلاقى واحد معاك فى المدرسة يقول لك "انتم المصارا كلكم رقاصات" !!!.. أو "و الله آاااانا أبى اتزوج مصرية ترقصلى".. الكلام ده حقيقى.. للأسف الشباب الخليجى الجديد (نسبة كبيرة لكن مش كله طبعا) معتقد ان مصر هى بلد الرقاصات.. او أنا آسف فى اللفظ ده بس والله هو اللى بيتقال "بلد الألف ورك".. الموضوع تعدى الشباب كمان، وكان فيه واحدة زميلة والدتى فى الشغل كانت في حفلة عيد ميلاد واحدة زميلتها ومرة واحدة وسط الهيصة.. زميلتها ديه بتقول لها

"ارقصيلى يلا"..صاحبة والدتى بتقول لها لا أنا ما بعرفشى.. ردت عليها وقالتلها بلهجة ساخرة "ليش؟؟ هو فيه مصرية ما تعرف ترقص؟؟!" ..وحياة أمك؟؟! . لما الموضوع ده اتكرر كذا مرة من ناس كانوا معايا فى المدرسة، قررت انى لازم أعرف ايه السبب.. وساعتها مسكت كذا واحد منهم وعملنا جلسة عشان أعرف منه بالظبط ايه أصل "الهرتلة ديه" . لما سألت كذا واحد منهم عن السبب وانه ايه اللى مخليه متأكد كده ان المصريات كلهم "رقاصات"، كلهم ردوا بمنتهى الأمانة: "يابو ناجى والله انتم أفلامكم ما تجيب إلا كل خير.. يا خوى ما فى فيلم واحد إلا وتوه جاب مصرية ترقص".. كلهم أجمعوا على ان أفلامنا "الزبالة" هى اللى نقلت لهم الفكرة ديه، ولما قلت لهم ان يا اخواننا ديه أفلام وأكيد مش حقيقة كلها، قالوا لى "والله هاذى مو مشكلتنا.. حنا ماا نشوف منكم أى شى تانى غير الرقاصات.. وحنا مو مصريين، تراكم تنقلون صورتكم للعالم كيف ما تبون".. اذن هم فكرتهم انهم ناس غرب عن البلد ومش مصريين لكن اللى بيوصل لهم منتا بس هو أسوأ ما فينا، لأن الأفلام المفروض انها بتنقل فكرة عن بلد أصحابها.. والا تفتكروا ليه بلد زى "تركيا" اتشهرت وبقت من معالم العالم؟؟ ..لأن في كل مسلسلاتها بتطلع ناس "شكلهم حلو" ومناطق "شكلها أحلى"..ببساطة بتدى فكرة هايلة عنها، مش بتطلع أوسخ ما فيها وتقوووول ديه حضارة وتجرد من الأقنعة!!!!!!!!!.

اشرب عشان تنسى:

مين فيكم فكر يسأل أبوه أو أمه قبل كده عن "أزايز الويسكى" اللى كانوا شايلنها فى النيش أيام السيتينيات؟؟ ولما كانوا بيترفزوا أو يتضايقوا من الدنيا كانوا بيفتحوا ازازة ويصبوا كاسين ويشربوا عاادى جدا لحد ما يهدوا وخلاص على كده؟؟.. لأ ولو لقوا الازايز فاضية، الأب ينزل جرى يجيب ازازة ملفوفة بورقة جرنان ويشرب تانى لحد ما يهدا.. ايه ده؟؟ عمر ما حد سأل أبوه وامه السؤال ده؟؟؟؟ غريبة!..

اصل اللى يشوف أفلام زمان يحس ان كل المصريين كانوا بيشربوا ويسكروا.. بس المفهوم الأساسى هنا اللى كانوا عايزين يوصلوه مش انك تسكر.. خالص بقى.. لكن انك تشرب عادى بس **"من غير ما تسكر"**..عشان لو سكرت طبعا هتخرج عن شعورك.. فلما كنت بتشوف فنانين بيشربوا خمر فى الأفلام وتلاقيه بدأ يكتر منها.. بتلاقى صاحبه **"الشهم"** بيتدخل ويقول له: "كفاية كده انهارده.. انت شربت كتير".. لاااااا يا رااجل!!!! ..يعنى لو كان اتحكم بالشرب يبقى عادى ؟؟!!.. قوووول يا عم الشيـــخ، قوول و"افسى" كمان وكمان.

الرسالة اللى كانوا عايزين يوصلوها باستمرار فى الأفلام ديه هى انه الخمرة "مشروب العائلة" طالما انت بتتحكم فى مستوى الشرب وما بتسرفشى أو بتبالغ فيه.. ياا أخى "ان الله لا يحب المسرفين".. اشرب بس بالأدب..على رأى ستيفان روستى: "الكونياك.. هو مشروب البنت المؤدبة".. الله يرحمه بقى. أنا الأول فكرت ان ده كان فيلم أو فيلمين أو تلاتة وعدوا خلاص.. لكن انى الاقى كل الأفلام القديمة لا تخلوا من **"كباريه"** و"ازايز خمر" وكأنها نوادى أو حفلات عادية جدا والخمرة ديه زيها زى "مشروب غازى". بالذمة مش حاجة غريبة؟؟ ان الخمرة اللى ذكر نص تحريمها فى القرآن الكريم والتوراه والانجيل بالنص الصحيح تتعرض فى الأفلام على انها حاجة عادية جدا؟؟! ومصممين يدخلوها البيوت عادى كده؟؟؟.. انا مش شيخ زى ما اتفقنا فى الأول، انما من ضمن أهداف الكتاب انه يوضح حاجات شفتها وعايزكم تفكروا فيها معايا.. ما تبقوش مجرد "عابرى سبيل" فى الدنيا وخلاص كده.

اعتصام الأطباء:

هو أنا بس اللى بحس ان كل الدكاترة اللى بيجيبوهم فى التليفزيون فى الأفلام

(كلهم بلا استثناء) مخلوقين عشان يعالجوا المرضى ويهتموا بيهم بس؟؟؟!!! مالهومشى أى حقوق فى الحياة ولا عايزين يتجوزوا ولا يعيشوا حياة كريمة؟؟؟! بيطلعوا بس فى الأفلام كل دورهم انهم "ملائكة رحمة" ؟؟!..ليه الأفلام مابتجيبش الحقيقة كلها؟؟..لو انت كمان سألت نفسك السؤال ده (وبالذات لو انت دكتور) هاكون شاااكر ليك، لأنها بقت حاجة مستنزة. الوحيد اللى اتكلم عن الموضوع ده في أفلامه هو الفنان "عادل امام" لما كان دكتور وظروفه المادية صعبة جدا وده الطبيعى على فكرة.. انه للأسف فى دكاترة كتير -و خاصة الشباب- فى بداية حياتهم بيتصدموا بالمرتبات "الفظيعة" اللى الحكومة بتصرفهالهم فى نظير انه يتحمل شغل ومهانة وقلة أدب وسفالة وذل.. حتى أبسط حقوقه في انه يعمل اضراب (اللى كلنا عارفين انه ماكانشى اضراب بمعنى الكلمة) الإعلام النزيه بتاعنا من أووووووول يووم وكله فى الجرايد والبرامج بيشن حملة هجومية شرسة على الأطباء تحت شعار: "المرضى يتألموون والأطبااء يضربووووون"..يااا سلاامم. كله بقى يتحجج ان مهنة الطب ديه فى المقام الأول مهنة انسانية.. طيب يا عم الانسان، استحملنى بقى فى الكلام ده.. هو لما عمال ال "مترو" يضربوا عن العمل ويعطلوا الناس والدنيا ومصالحهم (انا شخصيا بأركب مترو وممكن أجيبلكم تقرير واافى وبكل الشتايم والأديان اللى اتسبت لما المترو عطل كذا مرة).. ده ما اسمهوش مهنة انسانية؟؟!.. لما سواقين النقل العام اعتصموا وأضربوا وعطلوا الدنيا عن العمل ، ده مااسمهوش مهنة انسانية؟؟..لما المدرسين اضربوا، مضيفات الطيران، بتوع الشركات والمصالح العامة وكل دووووول والناس ديه كلها طلباتهم اتنفذت.. دووول ما كانوش مهن انسانية؟؟؟؟ ما اتعطلشى فيهم أى حد؟؟.. عرفنى يعنى ايه مهنة انسانية كده!!.. يعنى أى مهنة فيها تعامل مع انسان.. بتمس مصلحة انسان..

بتأثر على انسان لو اتعطلت.

الدكاترة بيجيبوهم فى الأفلام دايما في ٣ حالات: يا اما "بتوع ستات" وليهم قصص حب مع أى واحدة ست بتدخل لهم.. يا اما دقة قديمة وتقليديين وكل اللى بيعملوه فى حياتهم الشغل وبس.. يا اما "جزارين".. وجزارين ديه باختص بيها "دكاترة السنان" بالذات. كنت دايما بأسأل نفسى السؤال ده: "ليه الناس بتخاف من دكتور الأسنان؟؟" ..قد يكون ده بناء على تجربة سيئة خاضوها فى الماضى، إلا انى فوجئت ان فى منهم عمره ما راح لدكتور أسنان.. مجرد انه سمع "حكاوى" عنهم أو انه "شاف أفلام رخيصة" بتصورهم بالصورة البشعة ديه. دكتور السنان فى السينما المصرية (والأجنبية الصراحة) كل دوره انه يبتسم، يطمن العيان.. ويخلع. الخلع هو الحاجة الوحيدة اللى طبيب الأسنان بيعملها بآلات التعذيب بتاعته فى الأفلام المصرية.. يمكن أشهر مشهد فى السينما المصرية هو مشهد "جورج سيدهم" فى فيلم "البحث عن فضيحة".. وساعتها الناس صدقت ومازالت مصدقة ان دكاترة السنان كلهم كده.. مع ان يا أخى سبحان الله يا أخى.. ده فيلم والغرض منه الترفيه بس..ده هزاااار يابااا !!! .

الإنس والجن:

الجن مذكور فى القرآن.. ديه حقيقة لا شك فيها، ومعروف ان الجن مابيظهرشى أبدا بشكله، انما لو اتواصل معاك فده بيبقى عن طريق وسيط. ده مش موضوعنا عامة، الموضوع انه فى السينما المصرية العفاريت والجن أخدوا حقهم قوى.. بس فيه حاجة لفتت انتباهى أكتر من مرة فى الموضوع ده. دايما تلاحظ ان الجنى بيلبس البطلة أو البطل ويطاردهم طووووول الفيلم، وبعد ما يعملوا كل حاجة ويروحوا "الزاااار" ويقدموا الـ "قرابين" ويعملوا اللاللى.. يفتكروا فى الآخر بقى ان ربنا هو القادر على

كل شيء وانهم يقروا قرآن ويصلوا عشان العفريت أو الجنى يبعد. من المشاهد اللى استفزتنى جدا في فيلم "**الانس والجن**" للفنانة يسرا والفنان عادل امام (انا بحبهم جدا على فكرة..بس الحق لازم يتقال) مشهد لما كانت الفنانة يسرا نايمة والجنى (عادل امام) دخل عليها من غير ما هم يشوفوه وعمل حريقة فى الستاير والأوضة كلها.. ساعتها هى صرخت وأمها وأختها دخلوا عليها وحاولوا يهدوها.. اللى لاحظ منكم هيسمع آذان الفجر أذن عليهم.. امها (الفنانة أمينة رزق) قالتلها حاجة غريبة أوى: "اهدى يا حبيبتى.. نامى انت واستريحى دلوقتى وانا هاروح أصلى الفجر وأدعيلك.. نامى يا حبيبتى ربنا يحرسك".. ايه يا حجة ده؟؟!! ده بدل ما تقولي لها تعالى اتوضى معايا ونصلى مع بعض, (يمكن ساعتها كان هيحرسها من الجنى ويحميها والفيلم يخلص واحنا كمان نخلص).. ليه دايما السينما المصرية بتصمم أنها تطلع الناس الكبار فى السن والشيوخ هما بس اللى بيصلوا؟؟!!..على أساس بقى ان الشباب مثلا لسه قدامهم العمر طويـــل "يعكوا فيه" براحتهم!! . من أندر المشاهد اللى هتشوفها فى السينما المصرية (يمكن لحد فترة التمانينات) انك تلاقى شاب بيصلى أو بنت بتصلى.. لازم تحصل مصيبة عشان يفتكر ربنا، زى ان البنت "تُغتَصَب" أو الولد يرتكب فعل فاحش ويتعاقب فيبدأ يفكر بقى يصلى ولا لأ.. كأن ده العادى مثلا.

شركات الاستيراد والتصدير:

اتعودنا لما نسمع في أى فيلم الجملة ديه "أنا هافتح شركة استيراد وتصدير" انه لازم صاحب الشركة ديه يبقى "**تاجر مخدرات**" ، رجل أعمال، نصاب وبيستعملها فى غسيل الأموال.. او "**وزير سابق**"! . دايما نسمع استيراد وتصدير، لكن عمرنا ما نعرف استيراد ايه وتصدير ايه بالظبط.. والغريب انها تقريبا (ده ان ما كانشى في كل الأفلام) بتبقى ديه ستارة لتجارة مشبوهة أو أعمال ممنوعة. رجال الأعمال دايما

بيطلعوا فى الأفلام "نصابين درجة أولى"..مش بس كده ، دول كمان بيصوروا التجارة على انها "كسب بدووووون تعب"..توضيح بسيط بس: "مش معنى ان التجارة فلوسها كتيرة.. انها تبقى شغلانة سهلة". الاعتقاد ده بقى يخلى أى واحد عايز يبقى رجل أعمال (بما فيهم أنا).. ظنا منا ان هو ده الحل، ولما بتبقى طفل صغير وتتفرج على الكلام ده.. بترسخ فى دماغك الفكرة لحد ما تكبر.. بس يا اخواننا التجارة زيها زى أى حاجة تانية.. كلها قرف ومشاكل، انما هى فعلا مكسبها كتيـــــر.

اللصوص الشرفاء:

الحرامى حرامى.. شريف بقى ولا لأ.. برضه حراامى. لكن اللى بنشوفه فى الأفلام انك بتلاقى الحرامى يااا حبة عينى الدنيا مخبطة معاه من كل ناحية وبيقرر قرار مصيرى هيغير حياته..بيقرر ان "دى هتبقى آخر عملية سرقة هيعملها في حياته" وبعدها هيتوب ويتبرع بجزء للعمليات الخيرية (غسيل أموال) وكلنا نعيش في تبات ونبات ويطلع رحلة حج كل سنة، وكل سنة وأنتم طيبين.. طبعا هم قاصدين يطلعوا الحرامى شهم ولذيذ وظريف وانه خلاص بقى بعد العملية هيتوب، ونسيوا يعرضوا الحديث اللى بيقول "ان الله طيب لا يقبل إلا طيب" يعنى عشان ربنا يقبل منك صدقة، لازم تكون حلال. الموضوع ده بيان هزار أفلام وعادى ليك كشخص بالغ عاقل.. لكن للأطفال مااعتقدشى. أنا عايز أقول لكم ان عم من عمامى لما كانوا بيسألوه وهو صغير نفسك تطلع ايه؟؟ كان بيقول لهم "حراامى" !! هههههه ليه يا حبيبى كده؟؟ .."عشان دايما بيهرب آخر الفيلم بفلوس كتيرة والظابط ما بيمسكهوش" !!! ..لسه مقتنع ان الموضوع "مجرد فيلم" ؟! .

التخين فى الأفلام:

ليه دايما.. دايما باحس ان "التخان" بيجيبوهم فى الأفلام على مدار السينما

العربية والغربية كمان على انهم "مجرد ديكووور".. كأنهم أشخاص ماعندهمشى مشاعر ولا احساس، يطلع فى الفيلم دايما "كومبارس صامت".. ولو اتكلم، يقول افيه أو جملة "هلس" ويبقى الرد دايما "جاارح لمشاعره"؟؟!.. ولما بيطلع في أى فيلم.. لازم يتضرب على قفاه ويتهان ويطلعوه "عشان ياكل بس" والناس تضحك عليه؟؟! ، كأنه حيوان جايبينه يفرجوا عليه الناس.. وبسبب الأفلام ديه بنلاقى الأطفال فى المدارس بيتعاملوا مع الولاد (و البنات) المليانين -حتى لو بنسبة بسيطة- بمنتهى الاستهتار!!! كأن ديه اعاقة فيهم.. ودايما "التخين" ده ماينفعشى يحب البطلة، لأ ده يحب الخدامة، يحب الكومبارس اللى زيه، يحب على روحه!!!.. وبرضه نرجع للعقدة العقيمة تانى.. "يا عم ده فيلم.. ده مجرد فيلم" !

الخدامة المثالية:

ماخبيش عليكوا يعنى.. انا من كتر الأفلام القديمة (و الجديدة) بس تحديدا الأفلام لفترة التمانينات اللى بنشوفها..بقيت عايز أتجوز خدامة!!!..فكر معايا كده، واحدة بتعرف تطبخ، تمسح، تكنس، تاخد بالها من العيال ومن نفسها، دلوعة وصاروخ.. وهترضى تعيش معاك "في أى ظروف"..بالذمة هلاقى زيها فين؟؟؟!! .

الخدامات فى الأفلام المصرية كلهم بيشتركوا في كذا صفة (مش هيخرجوا عنهم):

لاااازم تكون "حلوة" .

دلوعة ومتسهوكة.

جاية من البلد أو **هربانة من أهلها أو مقطوعة من شجرة.**

لازم في أى فيلم "**توطى تمسح**" أول ما الراجل يخش البيت!!!!! .

لازم تشتغل عند واحد "**متجوز**" وأقرع وبكرش.

لازم الواحد ده "**يتحرش بيها**".. وهي كل اعتراضها ان "**ستها تشوفها**" !!! .

اللبس الرسمى (اليونيفورم) بتاع الشغل: "قميص نوم" !!!! .

طبعا هو فيه صفات كتيرة.. لكن ديه صفات "الخدامة المثالية" لأى فيلم مصرى لحد فترة التمانينات.. بعد كده الناس تدينت إلى حد ما فبقى اسمها "الدادة"..عشان كده ما بقاش فيه اقبال على مشاهدة الأفلام الجديدة.. كله بقى يرجع يتفرج على القديم!!! .

البلطجة:

البلطجة طول عمرها معروفة..معروف أشكال اصحابها ايه، نواياهم، أخلاقهم وحتى نهايتهم لما البطل الاسطورى بيخلص عليهم وينقذ البطلة. اللى حصل فى الفترة الأخيرة وتحديدا قبل الثورة بسنة تقريبا.. ان الآية انقلبت!!!.. والبلطجية اللى في نظر القانون والشرع والناس انهم "حثالة ومعتدين"..بقوا "أبطال وقدوة" يحتذى بيهم. بداية من الأفلام "الزبالة" اللى بقت تتعرض فى السينما المصرية، واللى بسببها العيال بقت تشيل مطاوى وسنج وأسلحة بيضاء بمختلف أنواعها.. انتهاء بشهر رمضان اللى بقى لاحول له ولا قوة "مكتبة دعارة" !!! . مرة واحدة بعد ما كنا خلصنا من موضة "المسلسلات والأفلام الصعيدى" اللى كله طلع فيها.. دخلنا في موضة "البلطجة والسفالة والألفاظ القذرة" اللى بقت تتقال كده علنى وكأن الفنانين بيتبسطوا وهم بيقولوها.. والمصيبة انها في شهر رمضان.. شهر ربنا خلقه أصلا عشان "ننضف نفسنا من وساخة طوول السنة".. حتى ده كمان مستكترينه علينا؟؟! .

فى الأفلام الأمريكانى دايما البطل "أمريكى".. الرجل المثالى "أمريكى".. البلد المثالية "أمريكا"..حتى لما بيبقى فيه فريق "خارق"، بيكون أمريكى.. وفى مسلسلات الجاسوسية بتاعتهم دايما بيتعمدوا انهم يظهروا أمريكا على انها "المنقذ" وان من غير مساعدتها العالم كله هيهلك. طيب ده كله طبيعى أن أى بلد تحاول

تبين نفسها انها أحسن بلد فى الدنيا.. لكن انها تتعمد تطلع الناس اللى حواليها بصورة "سيئة"..ده اللى لازم ناخد بالنا منه. احنا كـ "عرب"، صورتنا اللى هى بتطلعنا بيها للعالم "زى الزفت".. دايما بيطلعوا العرب إرهابيين، مابيستحموش، بدقون (مش الدقن المهذبة النظيفة انما الذقن القذرة)، مكشرين وباين على وشهم غضب ربنا، جهلة ولبسهم جلاليب وطرابيش.. كأننا مثلا لسه عايشين من العصور القديمة.. عمرهم ما يجيبونا أبدا بصورة عدلة، ومع ذلك.. بنقلدهم في كل حاجة، لما بيقولوا بنسمعهم، بناخد بنصايحهم ونلبس عالموضة.. زيهم.

الموضوع لا ينتهى عند هذا الحد، انما حتى أفلام الكرتون اللى ولادنا بيتفرجوا عليها بتعتبر أسوأ من الأفلام العادية.. ما هو لما نبقى بنعلم ولادنا ان ماينفعشى البنت تتأخر برة البيت بالليل ونلاقيهم بيتفرجوا على كرتون سندريلا والأمير اللى كانت معزومة عنده لنص الليل!!!!.. ولا نبقى بنقول لولادنا والأطفال الصغيرين انه عيب الست تقعد مع راجل غريب لوحدها، ويتفرجوا بعد كده عادى على "سنو وايت" والأقزام السبعة!!! ماهى واحدة ست عايشة مع سبع رجالة!!!.. فيه أمثلة كتيـــــر قوي على أفلام الكرتون والرسائل "الإباحية" اللى فيها، واللى المفروض انها "هزاارواأفلام للترفيه".. انت ممكن تدور عالموضوع ده وهتلاقى عنه أبحاث كتير قوى.. كل اللى عايز أقوله ان :

"مش أى فيلم تشوفه انت واخواتك يبقى مجرد ترفيه.. فى الإعلام مافيش حاجة اسمها مجرد صدفة!! .. كل فيلم ليه غرض، كل كرتون للأطفال للأسف ليه معانى غير مباشرة وراه.. خد بالك وانت بتتفرج أو بتخلى ولادك أو اخواتك الصغيرين يتفرجوا.. خد بالك الإعلام مابقاش زى زمان.. مش مجرد أفلام للترفيه".

عرفت يعنى ايه "عهر إعلامى" ؟؟!!!

نعم يا سادة..
"إنه الشاب المصرى"

الشاب المصرى هو من خيرة شباب الأرض.. شاب فريد من نوعه، بيتميز بصفات كتيرة فعلا بتخليه له "**كارزما**" من نوع خاص. لما كنت بأنزل مصر فى الأجازات (بتبقى أجازة حوالى شهر أو اتنين) أى حد كان بيشوفنى فيها كان بيقول لى : "**شكلك سعودى**" !!!.. او اللى يسألنى "هو انت من مصر" ؟؟!! ..بس الحمد لله مرة معيدة عندنا بتسألنى "انت منيـــن؟؟ شكلك سورى!!! " هههههه أهو سورى يعنى مززز. لما سألت ولاد عمامى هو ايه اللى غريب فيّ أو بيخلى أى حد شوفنى يبقى متأكد انى جاى من السعودية.. قالوا لى لسته طويـــلة عريضة كلها بتدل على انى "**خليجى رسمى**"، وفضلت أصارع طوول السنين اللى فاتت دى لحد ما قدرت أغيرها كلها وبقيت بكل فخر.. شاب مصرى أصيل.

"الدوجلاس" :

الدوجلاس.. او فى مقولة أخرى "**السكسوكة**" هى العلامة الرسمية لأى شخص جاى من الخليج (ده ان ماكانشى مربى ذقنه كلها). لما سألت ولاد عمامى عن السبب اللى يخلى الناس تشوف صاحب الدوجلاس على انه خليجى بالرغم ان فى ممثلين أجانب عاملينها (وأكيد شكلهم مش خليجى)، ساعتها كان الرد ان الدوجلاس السعودى أو الخليجى بيبقى ليها طابع خااص جدا. أولا لازم تكون "تقيلة".. تحس كده انك مـــالى مركزك.. متحددة من برة بس (ومن جوة كثيفة كده وراسية ورزينة) .

الدوجلاس الخليجية بتحس انها بتكبرك ٢٠ سنة.. بتديلك هيبة ومركز وبتخليك "مهيب الركن" "طويـــل العمر" "عظيـــم الكتف" أو كل المسميات الكبيرة ديه، لدرجة انك لما بتحلقها.. كأنك قطعت حتة كبيرة من وشك!!!.

"الشارلستون والديرتى":

فى الخليج بيبقى فيه نوعيات بناطيل غريبة.. انا عارف ان البناطيل الشارلستون والديرتى كانت منتشرة فى مصر برضه في فترة ٢٠٠٣ ل ٢٠٠٦ بصورة "طااافحة".. لكن اللى زودها فى الخليج ان البناطيل ماكانتشى شارلستون عادى.. كانت نوع اسمه "رجل الفيل". بناطيل رجل الفيل دى بناطيل جينز+ديرتى+شارلستوون بغباااء= بنطلون رجل الفيل. أى حد لابس البنطلون ده بيبقى باين عليه انه جاى من الخليج.. بالاضافة لنوع بناطيل تاني اتشهر فى الحقبة ديه من الزمان "الشارلستون الأزرق اللميع".. ده أنا شخصيا كان عندى واحد زيه، وعليه قميص أحمر بقى ما أقوللكشى.. زى الطقم بتاع مصطفى قمر في كليب "منايا".

"تسريحة الشعر":

أى حد جاى من الخليج بيبقى متبرمج على تسريحة شعر معينة.. الشكل العام ليها أو اتجاه الشعر بيكون "لقداااام" ولفوق. ممكن تكون "فرزاتشى" أو "من أشباه الفيرزاتشى".. المهم ان تقريبا مافيش شاب جاى من الخليج إلا وبيعمل التسريحة دى. في مصر الوضع مختلف.. في مصر هى تسريحة واحدة كل الشباب عاملينها، ولو انت مش عاملها.. تبقى غريـــب ومنبووذ. في مصر كل اللى عليك تعمله انك تجيب جيل شعر (الماركة اللى كلنا عارفينها) ومن غير مشط ولا فرشة ولا أى حاجة هاتبل شعرك بماية، تحط الجيل فى اتجاه الخلف (من قدام لورا)

ولما تلاقى شعرك لزق لورا..بحركة سريعة ب "رااحة ايدك" يمين وشمال هتلاقى شعرك ب "ينفششش" لفوووق وهى ديه التسريحة الرسمية لأى شاب مصرى أصيل.. سواء عنده شعر أو أصلع .

باستغرب من شباب كتير قوي مابيعملشى حاجة في حياته غير انه "يشترى هدووووم". يبقى لسا جايب له بنطلونين على ٣ قمصان على تى شيرت، ومايعديش شهر اللا وعايز يجيب تانى.. ويقول لك هى الفلوس بتضيـــــع على ايه؟؟؟ ..يبقى خاااربها سجاير وشيشة كل يوم ويقول لك مو أنا بكح ليـــه؟؟؟ ولا الفلووووس بتخلص ليـــــــه برضه؟؟ ..مايطلعشى من جيبه صدقة ويقول لك هى الفلووس ليه ماعادشى فيها بركة؟؟.. مايقابلشى حد من أول ما يصحى من نومه لحد ما يرجع إلا ويكشر في وشه ويسود الدنيا قدامه وبعدها يقول "هى الدنيا مالها بقت كده ليه.. ايه ا نم اللى أنا فيه ده؟؟ " .. تلاقى شباب كتيرة عايشة حياتها تتسرمح وتصاحب بنات وولا عامل حرمة لأى حد وفى الآخر يوم ما يجى يخطب.. يقول لك أنا عايز واحدة مالهاش تجارب بقى.. واحدة "بنت حلال مصفى"..هاهاءاءاءاااوو. يبقى هو واصحابه قاعدين على قهوة أو واقفين حوالين "كشك" فى الشارع ولو شافوا واحدة معدية من قدامهم عنيهم ماتنزلشى من عليها ولو فيهم واحد يعنى شايف نفسه "جرىء" يرمى كلمة مالهاش لازمة ويقول لك "يا عم كلهم بيحبوا يتعاكسوا"، ولما يرجعوا بيوتهم بليل.. كل واحد يكتبلك عالفيسبوك "لاا للتحرش" أو يعمل شير لـ بوست "أنا ضد التحرش الجنسى" !!!.. وبعد كل ده.. أسهل حاجة نعملها اننا نتريق على واحد مصرى جاى من الخليج لمجرد انه لابس لبس بـ ستايل غريب عننا أو عامل شعره بتسريحة غريبة مش زى اللى كل المصريين بيعملوها، أو بيقول كلمتين خليجى في وسط الكلام المصرى، أو بنتريق عليه عشان مابيعرفشى يتكلم مع بنات (ده عشان فيه منهم فى الغالب بيبقى في مدارس ولاد بس) فبنعتبر انه "قفل".: بنتريق عليه واحنا أحوج الناس ان ربنا يشفينا من العته اللى احنا فيه.

أنا آسف انى ذكرت "بعض" الصفات السيئة فى الشاب المصرى.. وعارف ان فيه ناس كويسة طبعا ولما بتروح أى مكان برة مصر بتشرفنا بجد.. بس هى دى مشكلتنا الأساسية، اننا طوووول عمرنا بتكلم بس عن "مميزاتنا".. ونسينا عيوبنا اللى هى للأسف طغت عالحاجات الجميلة اللى فينا. على فكرة الصفات اللى فوق ديه مش موجودة في عدد قليل عشان نغفل عنها.. الصفات ديه موجودة في عدد كبيـــــر جدا من ناس قابلتهم شخصيا في حياتى، وانتم كمان أكيد قابلتم زيهم (ولاد وبنات).. الناس دول أنا جربت استهزائهم بيّ "شخصيا" أول ما نزلت مصر وتحديدا لما دخلت الجامعة سنة أولى.. اللى يتريق على تسريحة شعرى ويقول لى "يابنى دى تسريحة العيال السيييس!!!" (خلاص يا عم سيبنالك انت الجمودية).. واللى يرمى كلام مالهوش لازمة لمجرد انى فضلت بنفس الكام طقم اللى عندى لمدة ٦ شهور من غير ما أجيب لبس جديد!!! (ده طبعا عشان هو كل هدفه فى الحياة ازاى مايعديش الشهر الجديد من غير مايجيب لبس تانى).. يبقى لسه جايب موبايل جديد ولما ينزل واحد أجدد يبقى هيتنطط ويبيع اللى معاه ويكمل من تمنه ويشترى الجديد، ليـــه يابنى؟؟؟.. "ده أندرويد يا بابا"!!!.

كل اللى فات ده كوم.. والنوع اللى للأسف بأتمنى ربنا يهديه كووووم تانى خالص. النوع اللى يقول لك "مصر دى أمى..مصر دى أنا هعمر فيها وهنبنيها وولادى هيتربوا فيها".. ويكتب عالفيسبوك "بحبك يا مصر".. ولما تكلمه عالشات أو في أى مكان..يقول لك "دى بلد بنت ميتيين (..) " !!! "د أنا أخلص بس جامعة وهغووووور من وش أمها" "يا رب تووووب علينا من القرف اللى احنا فيه ده". طول ماهو ماشى فى الشوارع يشتم ويسب ويجيب كل مساوىء البلد.. ولما تقول له يا أخى ربك كريـــــم وهو علام الغيوب وعارف وقادر يكرم البلد.. يا أخى ما ضاااقت إلا أما فرجت.. وهو مش شايف أى حاجة عدلة!!!.. الغريب انى لما بسأل الناس

ديه "انت صليت النهارده؟؟! " يرد يقول لى "يا عم ماتغيرشى الموضوع.. انا بقول لك البلد، تقول لى انت صليت؟!" ..طيب انت متوقع ايه؟؟ اذا كان ربنا-سبحانه وتعالى-قال لك بصريح العبارة "و من أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا"، وقال كمان: "و رزقكم فى السماء وما توعدون"..يعنى مش عالأرض عشان تلف الكرة الأرضية تدور عليه!!.. وده رب العالمين هو اللى بيقول لك.. مش أنا. من الآخر كده.. البلد ديه هتفضل كده، وعشان تتغير مش عايزة ناس "ترغى كتيـــر"..عندك كلمة حلوة قلها.. ماعندكشى، يبقى بروووح خالتك ماتوجعشى دماغنا وماتتعبشى أعصابنا وسيب البلد وغوور طالما هى قارفاك كده بدل ماانت عمال تشتم وتسب وتلعن في أهلها البهايم اللى الجهل ماليهم ومابيعرفوش يسوقوا وهمج وفيهم كل العبر..

بس خليك فاكر انك فى الآخر بتقوول "أنا نفسى أتدفن فيها".. ولما بيبقى معاك فلوس بتجيب شقتك وعربيتك وتعمل مشاريعك برة فيها.. الا اذا كنت من الأول ناوى تهج، ساعتها يبقى مش فارقة. من الآخر.. لو الحاجة الوحيدة اللى هتميزك كـ "شاب مصرى" هى : علبة سجايرك، عربيتك اللى بتتخانق مع أبوك عليها كل يوم، موبايلك اللى جايبه بس عشان تعمل عليه شات وتشوف عليه "مقاطع بلوتوث ساخنة" ، لبسك الكتيـــر اللى مرطرط فى الدولاب مالبستهوش غير لبسة واحدة، ليلة وقفة العيد هتقضيها "درمغة" ازاى انت وأصحابك، ازاى تلبس وتتشيك وتتأنتك وانت مش لاقى تاكل أصلا ويتاخد مصروفك.. لو ده اللى بيميزك كمصرى بس.. يبقى ملعون أبو ديه جنسية يا أخى !!!!! .

رجيم × رجيم

بيقولوا "كل أقل.. اتحرك أكتر..تكسب صحتك".. اقول لك على حاجة؟؟.. انســـــــى. الحلم المثالى لأى ولد أو بنت هو انه ياكل من غير ما وزنه يزيد، وده طبعا شيء غير طبيعى لأن مهما عملت.. ولا عمرنا هنبطل ناكل، ولا هنبطل نتخن. طيب طالما الموضوع كده، ايه حكاية الجملة الشهيرة بتاعة "كل أقل، اتحرك أكتر، تكسب صحتك".. الحقيقة هو لحد دلوقتى مافيش طريقة واضحة أو رجيم ثابت يخليك تخس "من غير تعب" ، ده ببساطة لأن كلمة "رجيم" معناها "نظاااام".. نظام غذائى بقى أو غيره، مش هتفرق لأنك فى كلتا الحالتين لازم هتتبع "قوانين صارمة ومنتظمة" بتعتمد مدى صعوبتها وصعوبة تطبيقها على شخصيتك انت.. فلو انت فى الطبيعة بتجيد اتباع الأوامر والسير على خطة منتظمة، مش هيبقى عندك أى مشكلة في اتباع نظام غذائى.. انما لو لقيت نفسك مش ماشى مع أى نظام..هنا يا عزيزى المشكلة فيك انت.

هأخس ليه؟؟ :

أنا عن نفسى من نوعية الناس المنتظمة عالرياضة.. ومش أى رياضة، دى رياضة قتالية ودفاع عن النفس. فى النوعية دي من الرياضات بتلاقى نفسك لازم تكون مستعد دايما، لأنك لو تقلت فى الأكل "هتتقيأ" كل اللى أكلته فى التمرين ومش هتعرف تكمل. لكن مشكلتى الأساسية مش في انى أخس وأوصل للوزن المثالى أو أعمل "فورمة الساجل".. مشكلتى هى انى كنت زمان مندمج ومتعود على عادات

غذائية سيئة جدا (كلنا كنا كده لأننا ماكناش احنا المتحكمين واحنا صغيرين)، لما كبرت واخترت انى أمارس رياضة "بارادتى".. لقيت انى اتحسنت في كل الجوانب، بقيت أخف بكتيـــر من قبل كده، صحتى أحسن، وبقت الرياضة بالنسبة لى إدمان! . فضلت عالحال ده لدرجة انى فعلا "ما بقيتشى مهتم انى أوصل للوزن المثالى" ! .. أصل هاوصل له ليه؟؟ طالما كده ١٠٠ ١٠٠ وصحيا مش متضرر ولياقتى البدنية كويسة. السبب الوحيد اللى هيدفعك انك تعمل الفورمة وتوصل للوزن المثالى هو "الشكل العام".. ولو شكلك حلو كمان يمكن ماتفكرشى انك تحرم نفسك وتاكل اللى انت عايزه طالما كده كده انت بتتمرن وتحرق.. وديه كانت مشكلتى الأساسية مع الموضوع ده، انى مش شايف سبب "خطيـر" يخلينى أسعى للحصول على الجسم المثالى.. الا ان كنت عايز ابقى كده.. بعكس لو كان -والعياذ بالله- فى مرض معين نتيجة سمنة مفرطة هيجبرك غصب عنك انك تخس "بالإكراه" .

حكاية كل بيت مصرى:

الحكاية اللى تقريبا كل بيت مصرى بيمر بيها لما العيلة ككل بتاخد قرار ان كل أفرادها يعملوا "رجيم" (كنوع من المساندة العاطفية والفائدة العامة).. الحكاية ديه بتبدأ بأن واحد من الأولاد بيقرر مرة واحدة (غالبا بيبقى الساعة ١٠:٠٠ بليل) انه يعمل رجيم، وبتكون طبعا وجبة العشاء ديه هى "آخر وجبة دسمة هياكلها" قبل ما يبدأ الرجيم من بكرة بقى (الوجبة ديه بياكل فيها كل حاجة بمنتهى العك كأنها آخر وجبة في حياته).. بعدها بيقول لوالدته : "ماما.. وحيااااة أغلى حاجة عندك يا شيخة أنا قررت أعمل رجيم ومش عايز بقى حلل المحشى ولا أم على ولا الكلام ده كله عالأقل شهرين".. هى بترد عليه "حاااضر يا حبيبى، بس بقول لك ايه استنى أنا كمان هاعمل معاك". هنا الابن بيحس بالأمان لأن طالما الأم (اللى هى مسؤولة الطبخ

فى البيت) هتسانده، اذن كل الأكل اللى هايتعمل هايبقى أماااااااان. بيفضل الولد طول الليل اليوم اللى قبل تنفيذ العملية يتفرج على فيديوهات عاليوتيوب تحمسه وترفع معنوياته عن ناس اتحولوا وحياتهم اتغيرت ويتفرج على أنظمة رجيم ويسمع أغانى "ميتال" ومش بعيد يشغل أغنية فيلم "روكى بالبوا" (الأغنية اياها بتاعة النهاية والتمرين اللى لما أى حد يسمعها بيحس انه هيفرتك الحيطة!!)..كل ده قبل اليوم اللى هيبدأ فيه الرجيم.. طبعا أول ما بينام وبيصحى الصبح..ولاااااااااا الهوا!!!!.

هابدأ من أول الأسبوع:

من أسوأ المعتقدات اللى أنا شخصيا مريت بيها فى الموضوع ده.. انك لما تفكر تعمل رجيم، بتفكر دايما انه لاااازم يبدأ من أول الأسبوع في أول الشهر.. ده طبعا عشان يبقى يوم الراحة بتاعك هو يوم جمعة أو خميس (عشان تاكل براحتك). لكن اللى بيحصل انه لو جيه يوم ١ فى الشهر وأول يوم فى الأسبوع ومالحقتش لأى سبب من الأسباب انك تبدأ الرجيم.. بتلاقى نفسك بتأجلها للأسبوع اللى بعده.. واللى بعده.. واللى بعده ، لحد ما الفكرة بتتدهور وتبدأ الحماسة تتلاشى واحدة واحدة، وساعتها..شكرا. الموضوع ده مابيفكرشى أى واحد فيكم بحاجة؟؟؟ ، قصدى على السيناريو ده، ماحدش فيكم قراه قبل كده؟؟.. أكيـــد طبعا كلكم مريتو بيه..لما كنا بنيجى نذاكر وكان لازم نبدأ نذاكر لما الساعة تيجى "بالظبط" أو " ونص".. لو العقرب كان على "و خمسة أو إلا خمسة"..ماكناش نذاكر. ده لأننا دايما مستنيين "اللحظة الفارقة".. اللحظة اللى هنتطلق منها، هتكون مثالية، مظبوطة وبالتالى الخطة كلها هتنجح. بس لو هتتكلم عن النقطة ديه على أرض الواقع.. هنلاقيها "معتقد فاشل". أولا لأنك مهما عملت، عمرك ما هتنفذ خطة "كاملة" من أول مرة.. ثانيا لأن انت مش ضامن أى حاجة في علم الغيب.. وانك

لو بدأت من اليوم الفلاني ده (اللى هو من أول الاسبوع) فده مش هو المهم، عشان لو حصل مشكلة أو ظرف طارئ هيبوظلك الرجيم.. هترجع تبدأ من الأول تاني.. ثالثا بقى وده الأهم: "الغرض مش انك تبدأ من يوم ايه، ولا مهم يوم راحتك هيبقى ايه.. الغرض انك تبدأ أصلا تغير مفهومك للحياة والأكل.. وانه وسيلة عشان تعيش حياة أحسن.. مش وظيفة بتأديها على أكمل وجه!!!".

وهى الحتة دى يعنى اللى هتبوظه؟؟ :

فاكر لما بتبقى عامل رجيم ومنتظم فيه قوي وبقالك شهر ماشى تمااام، ومرة واحدة بدون سابق انذار.. تشم ريحة حاجة بتتقلى وتسمع صووت "تششششششش"، تكتشف بعدها ان مامتك عاملة "الفرااخ البانيه" الجاامدة فحتتت اللى انت بتحبهاا.. بس يا خسارة، انهار، للأسف.. مش يوم الراحة بتاعك!!! ..فاكر كنت بتعمل ايه؟؟ فاكر الصراع اللى كان (ولا زال) بيدووور في دماغك من جوة على انه مش هما حتتين البانيه دول اللى هيبوظوا اادنيا؟؟!..ساعتها بتبقى في عذااب نفسى رهيب، لحد ما بتكتشف حل وسط!!.. انك تتسحب من ورا ماما بشوييش وهدفك انك "تنقنق".. تنقنق فقط لا غير.. ساعتها بتبدأ تدور على حتت البانيه الصغيرة قوي (حتة قد نص صوباعك كده).. حتة صغيرة تسرقها ومامتك ماتاخدشى بالها انها اتاخدت (زى ما كنا بنعمل مع البطاطس المحمرة كده هههههههههه). الحقيقة أنا مازلت لحد دلوقتى وأنا شحط كده باتسحب وأعمل نفسى عيط وبجيب حاجة وهووووب "ألقققط كام حتة صغيرة". طول عمرى كنت فاكر ان ماما مابتاخدشى بالها لما بعمل كده، وانى بشكل أو بآخر ب "أستغفلها"..لحد ما اكتشفت في يوم انها كانت بتعمد تحط حتت صغيرة عشان عارفة اننا بتتسحب أنا واخواتى من وراها وناخدها هههههه وكانت مبسوطة لما بتشوفنا بنعمل كده.. اهو بنبقى معاها فى المطبخ. مثال الفراخ البانيه ده

من الأمثلة البسيطة اللى ياماا..ياااااما بوظتلى رجيمات ! ، لكن فيه مثال تانى غريب ماعرفشى اذا كنت أنا بس اللى بعمله ولا لأ.. المكرونة البشاميل لما بتستوى بيبقى فيه حتت كده "طالعة ل برة"..كام مكرونايه كده محمصين شوية وتحس انهم بيقولولك لما تشوفهم: "طلعونا من هناا ماتسيبوناااش كده" هههه.. كنت دايما بألقطهم واحدة ورا التانية، لحد ما الصينية تبقى مخرمة !!! .

لقد كنت أعانى مشاكل فى "أردافى":

"جيف جيفرى"..هو أكتر اسم خبيـــــر عالمى للأغذية والأجهزة الرياضية اللى بتتعرض فى إعلانات النصب الدولى على القنوات المدبلجة اللى كلنا كنا بنتفرج عليها زمان. الراجل ده كان هو هو الى بيطلع في كل الإعلانات.. بيقول نفس الكلام.. وبيطلع معاه نفس الفريق.. والغريب فى الموضوع انه دايما لما يعمل إعلان جديد عن منتج تخسيس جديد.. لاازم يعيب على المنتج اللى قبله، بالرغم من انه هو هو نفس الشخص اللى كان بيسوق للمنتج ده. الراجل ده في أى اعلان بيقدمه بلا استثنااء هى جملة واحدة بس اللى بيقولها (واللى كان منكم بيتابعه أكيد هياخد باله) : إعلان جهاز رياضى.."لقد كنت أعانى مشاكل فى أردافى".. إعلان مكوة شعر "لقد كنت أعانى مشاكل فى أردافى".. اعلان حلل وطاسات وأوانى طبخ "لقد كنت أعانى مشاكل فى أردافى".. اعلان كاميرا ديجيتال "لقد كنت أعانى مشاكل فى أردافى" !!! (أصله كان بيواجه صعوبة فى تصوير أردافه بالكاميرا العادية). .يخرب بيـــت أردافك!! ما تولع فيهم وتخلص يا أخى!!..

النوعية دى من البرامج والاعلانات بتجيب "موديلز" وأجسام خيالية لا يمكن تكون اصلا اتعملت بالأجهزة الأستيك اللى بيعرضوها.. حتى الناس اللى بيجيبوهم مش مقنعين بالمرة ، مش محتاجين يخسوا أصلا!! .. الخدعة اللى فعلا بتخسس هى ان

الأجهزة ديه بييجى معاها "كتيب أنظمة غذائية" تمشى عليه مع الجهاز.. هو ده اللى بيخسسك مش الجهاز السكة اللى بتشتريه !!!.

الرجيم الكيميائى:

من أفشل وأسوأ أنواع الرجيمات وأكثرها ضررا على الاطلاق هو الرجيم الكيميائى.الرجيم الكيميائى له أنواع كتير قوى، لكن أسوأ أنواعه هو النوع اللى "يلغى أى نشويات أو دهون " من وجباتك اليومية.. لأنك لما بتعمل كده (بتقطع النشويات والدهون مرة واحدة) الجسم بيحس انك بتدخله فى حالة "مجاعة" وحرمان..فهيفضل ماسك ومحافظ عالدهون اللى فيه وهيبقى شبه مستحيل انك تحرقهم.. من الآخر الجسم عامل زى العيل الصغير.. لازم تحايله الأول.. وبعدين تجبره على التغيير.

رجيمات الـ"هشتك بشتك":

كتير قوي نسمع عن رجيم "**الوجبة الواحدة**"، رجيم الفاكهة، رجيم ال "**لا نشويات**".. لكن انك تسمع عن "**رجيم الآيس كريم**" ؟؟!! أو رجيم "**الهامبورجر**" ؟؟!!! أو واحد تانى أختى كانت هى وصاحباتها بيجربوه "رجيم **البطاطس**"!!!!! .. انا مش فاهم ايه الرجيم فيها؟؟ للأسف المشكلة اللى بنواجهها فى الموضوع ده هو اننا مجرد بس عايزين "ننقص وزننا".. ننقصه بقى بأى طريقة، المهم ان لما نبقى واقفين عالميزان.. نلاقيه بينزل، وساعتها هنخس بالرضا بصرف النظر بقى اذا كانت الطريقة ديه صحية ولا لأ.

الفكرة انك فعلا ممكن لو عملت رجيم "**الآيس كريم**" ده هتخس.. لكن مش هاتخس دهن، هاتخس "عضل".. ودى كارثة، لأنك بالمنظر ده هيبقى عندك قابلية انك تتخن أسرع من الأول بنسبة ٧٠٪.. ده لأن العضلات أصلا هى المصدر

الأساسى ليك عشان تبنى جسم صحى وصلب ونسبة الأيض فيه عالية.. تقوم تقوللى رجيم "الآيس كريم" و"البطاطس البيوريه".. ابو أم مدارس الطب اللى خرجتكم يا أخى!!!

لاااا.. أصل التخن وراثة في عيلتنا:

بص يا عزيزى.. خلينا مانضحكشى على بعض.. احنا اتفقنا من أول الكتاب ان هيبقى فيه مشاركة بالآراء عشان نوصل لحلول.. خلينى أقول لك ان موضوع "التخن في عيلتنا وراثة" ده الشماعة اللى ناس كتيـــر قوي بتعلق عليها فشل محاولاتها فى الخسسان. ده لأن فيه قاعدة عامة فى الطب بتقول : "أى مرض وراثى بيبقى فى الغالب نسبته بين الناس قليلة".. وده من رحمة ربنا بينا، كأنه حالة نادرة مش دايما هتشوفها. لكن اللى بيحصل اننا بنلاقى شباب وبنات بيتخذوا ده كسبب للتطنيش والاستسلام للأمر الواقع.. طيب أنا معاكم للآخر. حتى لو كان فى سبب وراثى موجود يمنعك من انك تخس (أو بيصعب عليك الموضوع).. بس مافيش أى سبب يمنعك انك تمارس رياااضة. للأسف احنا في مصر بنشوف انه ان ما كنتش فى الجسم المثالى.. يبقى انت مابتلعبشى رياضة وبتكدب عليهم.. انا شخصيا بأتمرن "فنون قتال مختلطة" وهنا انت بتتعلم كيك بوكسينج وايكيدو وونج تشان.. ناس كتير الأول ماكانوش مصدقين أصلا انى بتمرن الكلام ده.. لأن وزنى مش مثالى!! هم معتقدين أن لاااازم اللى بيتمرن لاااازم يكون موديل.. وده مش حقيقى. الهدف من الرياضة فى الأساس انك تبنى جسم سليم (حتى لو كان وزنك زايد.. بس هتلاقى ضهرك مفرود وحركتك خفيفة)..ع شان كده يا ريت من هنا ورايح ماحدش يتحجج بالجملة الشهيرة: "التخن وراثة في عيلتنا".. عشان ممارسة الرياضة مالهاش دعوة.

"أنا عندى ليك رجيم هينقص ٣ كيلو فى الأسبوع وبدووون رياضة" .. مافييش رجيم ينقص ٣ كيلو فى الأسبوع من غير رياضة إلا واللى كاتبهولك ده نصاااااب.. كلمة "**إنقاص الوزن**" ديه أصلا مفهومها غلط، والصح بتاعها "إنقاص الدهون".. الدهووون بس.. ماسألتش نفسك ليه دايما فى الإعلانات الرخيصة بيستخدموا مفهوم "**إنقاص الوزن**" ؟؟! ..عشان هو فعلا بينقصك وزن.. بس وزن من العضلات مش من الدهون.. ودى كارثة، ولما تيجى تقاضيه عالإعلان هيقوللك ببساطة : "احنا قلنا فى الاعلان انقاااااص وززززززن.. وانت لما بتقف عالميزان وزنك بينزل.. احنا ماكدبناش عليك" !!!.. اذن خد بالك من النقطة ديه، ومش أى رجيم تطبقه وخلاص.. يبقى المعادلة الصح هى : "**كل صح.. اتحرك أكتر.. تكسب صحتك**" .. مش كل أقل.

الناس كلها "خطبت" وأنا اسه..!

عارف لما تبقى لسه مخلص جامعة.. لما تبقى متخيل بقى انك لسه قدامك كتير انت وزمايلك عشان ترتبطوا والحوارات ديه.. وفجأة، وبدون مقدمات، تلاقى ٨٠٪ من أصحابك وزمايلك وزميلاتك "خطبوا واتخطبوا" !!!!! . مش بس كده.. فيه منهم كمان اتجوزوا !!! .. ولما تسأله هو ازاى الموضوع حصل، وامتى وفيـــن؟؟..يقول لك "والله هى جت كده.. ماانت عارف بقى الحاجات دى بتيجى مرة واحدة".. (و ضحكة صفرا) ! . الخطوبة والارتباط دلوقتى بقت مجرد "اتيكيت".. اتيكيت لا بد منه لبعض الناس انه لما يوصل لسن معين، لازم يكون خاطب أو لابس دبلة.. وفيه ناس بتاخد الموضوع عِند (أكيـــد مش الولاد.. ايوة، باتكلم عن البنات).."اشمعنى بنت عمتها اتخطبت، هو أنا قليلة يعنى ؟؟! ". في اللى عندهم أسباب غريبة جدا للارتباط، وفي اللى شايفين انه أى واحدة محترمة وخلاص هتؤدى الغرض.. وفيه اللى عايز أى "واحدة حلوة" وخلاااص (ده بيبقى فى الغالب دكتور أو مهندس.. تعبان يا عينى). موضوع الخطوبة ده عامة بقى موضوع الساعة.. بس أوعدكم انى هاتكلم عنه بأسلوب مختلف شوية.. من منظووووور تانى خالص.

ماتطلعش من الجامعة وايدك فاضية يا حمادة:

الله يرحمك يا تيتة.. كانت دايما توصينى الوصية ديه. الجملة ديه أكيد اتقالت لكتيـــر منكم، وفى الغالب بتبقى من الجدة، من الأم أو الأقارب الكبار. اعتقادهم

في صحة الجملة دى قائم على مبدأ "انك لو مالحقتش تخطب وانت في جامعة.. مش هتلاقى بنات في مكان تانى أبدا" !!! .. وده برضه للبنات، ان لو مالحقوش يخطبوا (أو يلقطوا عريس) من الجامعة..هيبقى صعب عليها انها تلاقى عرسان تانى، أو هيفوتها القطر. طيب ايه المبرر لكدة؟؟ .. ان العرايس والعرسان فى الجامعة بيبقوا عالأقل معروفين أخلاقهم وطباعهم وأسلوبهم فى التعامل، عالأقل انت بتبقى شايفهم قدامك مش لسه هتطلع برة وتدور من أول وجديد. هو مبدأ سليم مافيش كلام.. بس احنا بندخل الجامعة "نتدعك" طووول الكام سنة اللى بنقضيهم ومابنفوقشى إلا لما النتيجة تطلع ونتخرج!!!.. وبعدها مابنفوقشى برضه! .

"مش هاتجوز غير لما أشيل كرشى!! ":

فيه ناس بتبقى مأجلة موضوع الارتباط والجواز لحد ما يصلح عيب أو مشكلة موجودة فيه.. المشكلة ديه قد تكون "ظروف مادية" ، "لسا مالقاش الإنسانة اللى في دماغه" ، "ظروف دراسية" (بيحضر ماجيستير مثلا).. لكن انه "مستنى يشيل كرشه" ؟؟!! . لينا واحد صاحبنا قوي لما كنا نسأله انت مش ناوى تخطب بقى؟؟ كان يرد يقول "لاااا يمكن.. لما أشيل الكرش ده الأول أبقى أفكر فى الموضوع ده" .. لما كنا بنسأله عن السبب ، كان بيرد يقول: "ماينفعشى يا جدعاااان.. يعنى افرض حبيت أتمشى فى الشقة كده بالبوكسر زى الأفلام.. مراتى تقول عليّ ايه بالكرش ده؟؟!! .. اتمشى قدامها كده بكرشى عادى؟؟! ..لا لاااااا لاا يمكن" .. انا مش فاهم الصراحة، يعنى مراتك مثلا هتشوفك بيه بعد الجواز وماكانتشى شايفاك بيه قبله ؟؟؟ اتخمت فيك يعنى؟؟ .. كانت فاكراه انتفاخ من أكلة تقيلة قبل الجواز، واكتشفت انه كرش بعد الجواز؟؟! . الفكرة انه واحنا قاعدين في يوم عاادى جدا، لاقيناه خطب ولبس دبل مرة واحدة وبيعزمنا عالفرح!!! .. يابنى انت مش قلت كذا

وكذا وكذا؟؟.. ضحك بكسوف وقال: "ماانتم عارفين بقى.. الحاجات ديه بتيجى كده!!".

أول خطوبة باااظت:

أول خطوبة.. أول خطوبة لو باظت في حياة الولد بتبقى عادية (ده لو باظت لا قدر الله).. لكن لما بنت بتختبر الموضوع ده بيبقى الوضع مختلف. ده لأن فيه بنات بيعتقدوا ان كل حاجة بتمشى تمام وان خلاص هو ده العريس اللى هاكمل معاه، بناء على ذلك فيه تجاوزات ممكن تحصل زى انها تكون محجبة مثلا وتقلع الحجاب فى الخطوبة (الموضة الغريبة اللى طالعة اليومين دول) أو ان الخطوبة تتعمل بشكل "أسطووورى".. وبعد كل ده والموضوع يبوظ. بتبقى تجربة سيئة جدا للبنت، ويمكن ساعتها بتقرر إنها خلاااص.."اعتزلت الغرااام" (على رأى ماجدة الرومى).. أو انها بتبقى حذرة جدا جدااا بعد كده في اختياراتها لأنها خايفة من تكرار التجربة القديمة.

يا دبلة الخطوبة:

الأغنية المشهورة بتاعة "يا دبلة الخطوووووبة عقبالنا كلنا.. ونبنى طوبة طووووبة في عش حبناااا".. دايما بنسمعها عادى جدا فى الأفلام والمناسبات السعيدة.. لكن لو دققنا في معناها شوية، هنلاقى ان فيما معناه ان "فترة الخطوبة زمااان كانت طويـــلة جدااا".. طويلة لدرجة انهم هيفضلوا قاعدين لحد ما ينوا بيتهم "طوووووبة..طووووبة" ! . زمان الخطوبة كانت بتقعد بالسنيـــن، رغم ان كلنا فاكرين ان الهدف من الوقت ده كله هو السرمحة وقال يعنى عشان يدرسوا أخلاق بعض.. انما ده اللى الأفلام كانت بتحاول تحشره فى دماغنا.. الحقيقة الناس زمان اللى كان منهم بيفضل خاطب لمدة ٥-٧ سنين، كان بيفضل المدة ديه كلها "يفحت فى الصخر" عشان يوفر لعروسته

حياة كريمة.. وهى كانت بترفض كل العرسان اللى بيتقدموا لها عشان عارفة كويس ان الشخص ده بيتعب عشانها وكل اللى مأخره انه بيتعب عشانها.. وهى صابرة عليه ومؤمنة بيه (و أكبر مثال على كده أبوك وأمك اللى كافحوا كتيـــر عشان العلاقة دى تفضل مستمرة). انما لو فى الزمن ده لاقيت واحد خاطب ٧ سنين.. ابقى تعالى تف على وشى لو اتجوزها فى الآخر.. وبعدين ثانية واحدة.. هو فيه واحدة فى الزمن ده هتصبر على واحد ستين حتى؟؟!!.

"هيصة الخطوبة":

النااااس عايزة تفرح بيك.. عايزينك بقى تشد حيلك وتخطب عشان يروحوا فرح ويرقصوا ويهزروا ويهيصوا.. عايزينك بقى تتلحلح وتخلص.. عايزينك تفرحهم يااااا أخى.. حتى لو كان ده على حساب فرحتك انت، مش مهم.. المهم انهم يروحوا أى جوازة وخلاص، ويلبسوا الفساتين ويزيطوا في أى حاجة وخلاص.. ما هو يابنى بقالهم كتير ما بيفرحوش!!! حاجة غريبة يا أخى، انك تلاقى ناس عايزاك تخطب عشان يفرحوا وخلاص.. وانت مش مهم بقى في داهية.. مش مهم إذا كان الزن اللى بيزنوه على ودانَك/ ودانِك ده بيضايقكم ولا لأ.. مش مهم البنت ديه مناسبة ليك أو الولد ده مناسب ليكى ولا لأ.. المهم ان الناس تنبسط وتهيص.. ولما الموضوع يتفشكل بعد كده، يردوا عليك الرد النموذجى اللى "الناس" بتقوله في أى موقف سلبى هم بيقوا السبب الأول فيه.. "هو كان حد ضربك على ايدك؟؟!".

"اتجوز بدرى عشان سنك يبقى من سن ابنك":

من أغبى ٢٠ جملة سمعتهم فى حياتى.. في اعتقاد جازم لدى كتيـــر من الناس انك لازم تتجوز بدرى بدرى عشان ابنك يلحق يكبر وسنك يبقى من سنه، وتلعبوا كورة بقى مع بعض وتجروا ورا بعض وتحمممموا بعض وتلييفوا بعض!!!! .. للمرة المليون، انت مهما عملت، الجواز ده قسمة ونصيب.. لو انت مكتوب لك

تتجوز في سن ٤٠ هتتجوز في سن ٤٠ ويمكن ربنا كمان يكرمك بأكتر مما تتخيل.. ونفس الكلام للبنات، فبلاش نسمع كلام الناس لأن نفس النااس ديه هم هم كانوا في يوم من الأيام في نفس سنكم وكان بيتقال لهم الكلام ده وبرضه.. ما كانوش بيسمعوا الكلام!.

مواضيع الخطوبة عمرها ما هتخلص.. والمعتقدات اللى في دماغ كل واحد هتفضل هى هى، مهما عملت عمرك ما هتغير دماغ عاشت تفكر بأسلوب وماتت وهى بتطبقه.. المنطق بيقول: "انك تتجوز وانت مستريح ماديا.. فده أحسن من انك تتجوز في سن مبكرة وانت ماحيلتكشى حاجة".. العقل بيقول: "أنسب سن للجواز هو اللى تحس فيه انك بقيت قادر على تحمل مسؤولية شخص وبيت وعيلة".. والدين بيقول ان كل ده في علم الغيب.. منين ما يجيلك نصيبك.. هتعرف وهتحس".. وانا باقول لك: **"لما تبقى تتنيل تعرف تصرف على نفسك.. ابقى هات واحدة غريبة من بيت أهلها واصرف عليها"**.

"اعرف نفسك.. تعيش ملك"

خليني أسألكم سؤال اجابته عايزها لكم انتم.. في سركم.. ايه أول انطباع انتابكم لما قرأتم عنوان الفصل ده؟؟!...بالظبط ، هى الإجابة دى. لما بنقرأ كتب تنمية بشرية (سواء المترجمة أو اللى مؤلفينها مصريين) بنلاحظ ان مش كل نوعيات الكتب ديه بتوصلنا لحاجة. أنا كشاب زيى زيكم اهتميت في مرحلة من حياتى بقراءة كتب كتيـــر من كتب التنمية البشرية.. كان بيشدنى ليها كلمات "الأمل" اللى بتبعث بيها رسائل للقارىء وتطمنه ان "الدنيا لسا بخير"..بس هيفضل السؤال: "هو الكلام لوحده كفاية؟؟!" . احنا سمعنا كلام كتير، وقرأنا كتب كتير..كل واحد نفسه في طريقة واضحة وصريحة عشان ينمى قدراته (أو يعرفها أصلا)، ومن هنا ومن كتر ما الناس قرأت كتب كتيرة وبتلاقى نفس الكلام.. ماعادشى حد يقرأ كتب إلا من رحم ربى.. ده غصب عنهم، لأن الكتب دلوقتى بقى الكلام فيها "مكرر" بصورة ملحوظة، فعشان تحصل على معلومات فى حدود "صفحتين مثلا".. لازم تقرأ كتاب مكون من ٢٠٠ صفحة.. وكل مرة تضطر تمر بنفس التجربة عشان تطلع بكام معلومة. فى ناس بتعتبر ده "متعة" القراءة.. انك تسرح فى بحاااااار الكتاب وكأنها رحلة أو تجربة جميلة، تتنقل فيها من فكرة لفكرة داخل عقل المؤلف.. بس الكلام ده بيبقى ممتع لو انت بتقرأ كتاب "فانتازيا" أو كتاب "قصصى".. انما لو انت بتقرأ كتاب تنمية بشرية.. اعتقد ان السبب الوحيد لكده هو انك "تستفيـد".. مش

انك تضيع وقتك في كلام "نظرى".. الهدف مش انك تسرح بخيالك.. انما انك "تفووووق من السرحاان" وتبدأ تطبق حاجة على أرض الواقع (و الكلام ده طبعا أنا مش قصدى بيه كل كتب التنمية البشرية، انما باتكلم عن أنواع معينة منها كلنا أعتقد عارفينها.. كتب المقاولات)..زى الكتب اللى تقول لك لازم تدور جوه نفسك، من غير ما تذكر ان ده ممكن ياخد منك عمرك كله لو مابتتبعش الطريقة الصحيحة.

باستغرب قوي لما بأسأل حد من اصحابنا أو قرايبى في قعدة صفا كدا لما نبقى قاعدين بنتكلم في أى حاجة ومرة واحدة الكلام ياخد منحنى تانى، ويغلب عليه طابع "أنا عايز أعمل حاجة جديدة في حياتى".. اكيد كلنا بنعدى بالأوقات ديه، وساعتها كل واحد بيقول رأيه والقعدة كلها بتقلب "مواهب مدفونة".. كل واحد بتكتشف انه كان عنده حاجة كان شاطر فيها وهو صغير، لكن مع الوقت لما مالاقاش تشجيع من حد.. بدأت تضمر الموهبة ديه عنده. لكن اللى باستغرب له فعلا، لما بلاقى ناس بترد تقول: "أنا مابعرفشى أعمل حاجة.. انا ماعنديش حاجة". الناس اللى من النوع ده بابقى عايز أسألهم سؤال واحد: "تفتكر ربنا هيخلق مخلوق جبار ومتقن الصنع زيك.. وضع فيه أسرار مهوولة وأبدع فى خلقه.. وبعد كل ده سيادتك بتقلل من نفسك؟؟؟!! " . ربنا اللى خلق لك "العين" ، اللى اتعمل منها فكرة الكاميرات والفيديو وكل التقنيات المرئية الرهيبة ديه واللى لسه ماحدش عارف يوصل لتقنية قريبة ولو بدرجة بسيطة لنفس العين الربانى، ولسه مش مقتنع انك مميز؟؟! . ربنا اللى خلق لك "المخ" بكل تفاصيله وأسراره الغامضة اللى اتاخدت منه فكرة "الكمبيوتر" وكل الحواسيب والأجهزة الرقمية (البسيطة جدا بالنسبة للتعقيدات الإلهية الموجودة فى المخ)، وانت لسه مقتنع انك قليل؟؟! . طيب المصانع اللى

جواك اللى ربنا خلقها طبيعى؟ ..مصانع "التنقية" اللى فى الكلى، ولا مصانع الهضم وتحليل الطاقة اللى بتبدأ من المعدة وتنتهى لـ"خلية" وتنتج لك طاقة نووية وكيميائية؟؟.. طيب ايه رأيك فى المضخة اللى بتفضل شغالة طووول عمرك (القلب) واللى من خلالها الانسان عمل كل مضخات المياه وأنظمة المواسير، وانت لسا مش مقتنع انك مخلوق مميز؟؟؟! .. سيبك من كل ده لو كان بسيط بالنسبة لك، انت عارف ان أنظمة الدفاع الحربى العالمية كلها كان أصلها منين؟؟؟ وازاى طورت دفاعاتها ووسائل الحماية؟؟.. لما درسوا جسمك وعرفوا قد ايه انت عندك وسائل دفاع ومضادات أجسام وخط دفاع أول وتانى وتالت، وانت لسه عندك شك ولو بسيط انك مخلوق مميز؟؟؟! .. ولا أقول لك، شوف عضلاتك ونظامك العضلى الممتاز، اللى من خلاله اكتشفوا الدروع والدفاعات والنظام ضد الصدمات فى العربيات والمبانى وغيره.. كلمنى كده عن جهازك الدعامى (العظام والعمود الفقرى) اللى من خلاله اخترعوا الـ"رافعات" والجرارات وما شابه ذلك.. وبعد كل الأمثلة البسيطة ديه، ولسه شايف انك انسان "غير موهوب؟؟؟" ؟؟!!.. لسا شايف ان ربنا خلقك كده وخلق فيك كل الامكانيات ديه "عبث"؟؟؟! . انت مش محتاج تقرأ كتب تنمية بشرية عشان تنمى قدراتك.. انت محتاج بس تركز في معنى الآية الكريمة ديه:

"أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ.....» .. لو بصيت جواك، هتلاقى أكبر موسوعة كتب تتعلم منها.

الآية ديه هى دعوة عامة للتفكر فى خلقك انت شخصيا.. ربنا عايز يقول لك ان انت جواك «كنز» حقيقى.. بس لازم تدور عليه.. جواك حل لكل مشاكلك فى الحياة، حتى المشاكل اليومية، بس انت اللى بتكسل تدور جوة.. أو إيمانك بيقل يوم

بعد يوم. فيه مثل بسيط جدا كلنا بنشوفه كل يوم في حياتنا، وبنفضل نشتم ونزعق ونقول عايزين حلووول ونجيب خبراء من برة وعاملين عليها مشاكل.. مع ان حلها موجود جوة جسمك بالظبط . قل لى الأول.. تعرف يعنى ايه «تصلب شرايين» ؟؟.. تصلب شرايين للى مايعرفشى يعنى انسداد الشرايين اللى بيمشى فيها الدم.. وده طبعا بيأثر على كميات الدم اللى بتوصل للأعضاء وتوقيت وصولها فى الوقت المناسب، بالتالى بيأثر عليها. تصلب الشرايين أو انسدادها مش شرط يكون بالكامل.. لكن يكفى انك تسد جزء منها عشان يعمل مشكلة أو «يعطل حركة الدم».. بدون تفاصيل طبية دقيقة ومزعجة، الموضوع بيحصل ببساطة عشان سببين:

عشان فيه دهون زيادة لزقت على جدران الأوعية الدموية والشرايين ديه في خلتها «أضيق» من مساحتها الطبيعية.. وعملت «زحمة».

ان الجدران بتاعة الأوعية ديه بقت «عجوزة»..«مكرمشة» ومش ناعمة وسلسة زى الأول، فبتخلى الدم اللى ماشى يتزنق فى «المطبات» اللى معمولة فيها.

المشكلة اللى بأتكلم عنها هى «**الزحمة المرورية**».. الزحمة المرورية-سبحان الله- اللى بنشوفها فى الشارع هى بالظبط نفسها اللى بنشوفها فى جسم شرايين الشخص المصاب ب «تصلب». الشارع بيضيق عشان العربيات بتركن صف «**تالت**» وأحيانا «**رابع**» على الجنبين، وعشان الأرض نفسها بقت «مكسرة وكلها مطبات» وبالتالى العربيات بقت تمشى بطىء لأن كل واحد هيخاف على عربيته. اللى عايز أوصله لكم ان يكفى جدا انك تشوف نفسك وتتفكر فى خلقك وتشوف قد ايه ربنا-سبحانه وتعالى- كرمك وأبدع فيك عشان تقتنع انك أكيـــد «مميز».. وان مافيش حاجة اسمها «**انا ماعنديش موهبة**»، أو «ماعنديش حاجة بتميزنى» .. اذا كنت انت في حد ذاتك «ميزة».

«هو يعنى ايه موهبة أصلا؟؟» :

ارجع بالزمن لورا كده.. لأيام زمااااااان.. ارجع كمان، كمان.. ايواااا. ارجع لأيام الحضانة ، وافتكر لما كنت قاعد فى الفصل انت وزمايلك.. مشهد جميل مش كده؟؟! ، بس المشهد ده بالنسبة لى أنا شخصيا ماكانشى جميل قوى..زمان وفي أى زمن، الأطفال فى الحضانة رغم انهم بيشتركوا في صفة واحدة وهى انهم «أطفال».. الا ان سبحان الله كل واحد فيهم مميز بحاجة. تلاقى واحد اللى عنيه خضرا، وواحد اللى دايما شاطر في حصص الموسيقى، وواحد الفنان (اللى بيعرف يرسم الشمس بالظبط زى ما ميس ياسمين بتقول له.. حتى لو كان شكل الرسمة وحش)، وواحد الرياضى اللى دايما بيلف الملعب كله ودايما ياخد الكورة الأول. .لكن كانوا ييجوا عندى ويقولوا: «محمد طيب» !!!!..مش فاهم يعنى، يعنى ايه الطيب؟؟! . الناس بتتعامل مع كلمةِ طيب على انها «جميلة أو معروف» بيقدموهالك بدل ما يقولولك انك مابتعرفشى تعمل حاجة. من ساعتها وأنا قررت انى ادور جوايا على أى حاجة باعرف أعملها وأنميها لحد ما أشوف أخرى فيـــــن.. او بمعنى أصح، لحد ما أعرف «موهبتى ايه» . كلنا عارفين الكلام اللى بيقول «دور جواااااك.. انت جواااك موهبة حقيقية.. انت جميـــــل.. كل واااحد لـــــــه موهبته الخاصة» الخ الخ الخخخخ.. الكلام ده معناه ان كلمة موهبة هى انك عندك حاجة مميزة بتعرف تعملها ولو الحاجة ديه راحت مش هتعرف تعمل حاجة تانية غيرها.. الكلام ده من أغبى الكلام اللى سمعته في حياتى، لأنى كل مرة كنت بأتحدى نفسى في انى أتعلم حاجة جديدة كنت بأنجح فيها.. اذن خلينى أقول لك على اللى وصلتله «شخصيا» من تطبيق

عملى لكلمة «موهبة».. يمكن الكلام ده يديلك أمل بجد انك تقدر تبقى «أحسن منى كمان» .

الموهبة دى عاااامة، يعنى «قدرة» ، «منحة» ، أو عطية من الله سبحانه وتعالى ليك من أول ما خلقك.. أكبر دليل على اننا زى بعض وكلنا من نفس العجينة اننا اتولدنا واتخلقنا بنفس الطريقة.. ولما اتخلقنا، ربنا-سبحانه وتعالى- نفخ فينا من روحه.. كل واحد فينا بقى فيه شىء من الله -عز وجل- وهى ديه المنحة الحقيقية.. الموهبة مش انك تطلع فنان أو موسيقار أو حافظ للقرآن أو رياضى أو سياسى محنك أو مهندس واااعد أو طبيب ماهر.. لأن مافيش حد بيتولد بيعرف يرسم (مهما كان موهوب في لازم يتعلم يمسك القلم ويستعمل الألوان) والرياضى البارع ده مااتولدشى بفانلة وشورت يعنى.. لكن طالما انت فيك من روح الله سبحانه وتعالى، اذن فيك من صفاته.. فيك صبر وقوة وعلم وابدااااع.. فيك كل الصفات الهايلة اللى ربنا وضعها فيك، لكن طبعا الصفات ديه موجودة فيك كـ «نفحة».. انما هى صفات «مطلقة» فى الله رب العالمين.

عزيزى القارىء، انت عندك القدرة انك تبقى أى حاجة انت عايزها، زى «الخلايا الجزعية» اللى ربنا خلقهالك واللى عندها القدرة انها تبقى أى عضو من أعضاء الجسم، خلية واحدة تعمل كده أمال انت كلك تعمل ايه؟؟؟! وهاشبههالك بمثال بسيط.. يمكن أول مرة هاتسمعه. الموضوع زى بالظبط مجموعة ناس كل واحد فيهم أخد «بئر ماء» عشان يعيش بيه.. المفروض انه يكفيه يطبخ بيه ويستحمى بيه ويشرب منه ويغسل هدومه وو و.. طيب، لو واحد استعملها عشان الغسيـــل أكتر ..هدومه هتفضل نظيفة دايما، لكن بقيت المتطلبات التانية هتقل (مش

هيستحمى مثلا) ، ولو كان مهووس بالحموم أكتر، يبقى هيخلص الماية كلها ومش هيعرف يغسل هدومه ولا يطبخ ولا يعمل أى حاجة تانية (بس هيفضل مستحمى على طووول ونظيف أكيد).. اللى عايز أوصل له ان الموهبة هى «القدرة على النجاح والتميز في أى حاجة بتعملها»، انت ممكن توزعها على كذا حاجة أو انك تركز على حاجة واحدة بس (زى انك تبقى فناااان كبير أو رياضى عالمى) وساعتها خد بالك انك زى ما هتتميز في حاجة واحدة.. زى ما هتلاقى ان باقى المجالات عندك «ضعيفة» .. الفرق الوحيد بين التشبيه اللى قلته والحقيقة، ان فى الحقيقة ربنا - سبحانه وتعالى- بيديلك قدرة «لاااا متناهية» .. كل ما هتستعملها أكتر.. كل ما هتتطور معاك، وعمرك ما هتبطل تتعلم أبدا. (**الكلام ده باقوله على مسؤوليتى الشخصية.. لأنى جربته «بنفسى» عشان أتعلم اللى اتعلمته**) .

واحد هيقول ان «اكتشافه لموهبته كان صدفة»..بس أنا مش مؤمن بموضوع الصدف إطلاقا.. أى علم فى الدنيا احنا بنكتشفه لما «ربنا بيأذن» اننا نكتشفه، والدليل على كده فى آية الكرسى : «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم.. ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء» .. العلوم والمواهب والقدرات ديه كلها موجودة من زماااان، ولكن منين ما ربنا يأذن بعلمنا بيها هنعرفها ونختبرها. الكلام عن الموهبة وقدرة الانسان (أى انسان) على تحقيق أهدافه يطوووووول شرحه.. لكن أكتر نصيحة هاقولهالك فى الوقت الراهن، وعايزك تركز فيها كويس قوى، هى «**دور على الراااابط**».. أى حاجة بتتعلمها في حياتك ليها رابط أو «سر».. بمجرد ما ينكشف، هتلاقى نفسك بتعرف تعمل أى حاجة تانية ليها علاقة بالسر ده. لو انت مثلا هتتعلم آلة موسيقية، لو اتعلمت سر الآلة أو الموسيقى عامة.. هتقدر تعزف على أى آلة موسيقية مهما كانت

صعبة، بمجرد ما تتمرن تمارين قليلة عليها.. ونفس الكلام فى الرياضة، لو اتعلمت سر التوافق العضلى العصبى فى الرياضات عامة.. أصبح جسمك قادر على ممارسة أى رياضة مهما كانت، لأنه بقى مهيأ لممارسة الرياضة عامة خلاص.. ولو انت عايز تتعلم لغتك(اللغة العربية) كويس، يبقى عليك وعلى القرآن.عموما، لو انت عايز تفضل زى ماانت دكتور، مهندس، حرفى، صيدلى، ظابط أو أى وظيفة عادية بس.. يبقى اعذرنى..لأنى خليتك تقرأ الكتاب ده، الكتاب ده دعوة للتفكر فى حالك وحالى.. بدأتها بمواقف كوميدية (لكن كلها حقيقية وحصلت في حياتى الشخصية وحياة كتير منكم).. وكان غرضى اننا نتعلم من حياة كل واحد فينا، ونضحك على زلاته وفشله.. نضحك بس.. ماناخدشى منها غير الضحك.. وبعد ما نضحك عليها، نرميها ورا ظهرنا ونبدأ نفكر هنرتفع للمستوى الأعلى من حياتنا ازاى.. أصل يابنى انت وهو وهى، الدنيا بيك أو من غيرك ماشية.. يا اما تقول لها اتكلى على الله وسيبينى.. يا اما تقول لها **«اركنى على جنب واتعلمى منى»** .

الرسالة وصلت ؟؟!..

كده أنا خلصت كلامى.. الكلام اللى اتمنى انه يكون وصلكم من غير ما يكون أى حد حس انى بضيع له وقته أو بحاول أجبره انه يقرأ الكتاب وخلاص. احنا اتفقنا ان الكتاب من ضمن أغراضه المناقشة، وأكيد هاكون سعيد لو قدرت أوصل لعقولكم ومشاعركم ولو على مستوى فكرى وعاطفى بسيط.. بس خلينا نتكلم عن الرسالة الأساسية اللى أتمنى انها تكون وصلت.. ازاى تبقى شاب شيك؟؟! . **الشياكة** على مدار سنين طويلة كانت فى العربية الغالية المودرن، الشقة الراقية، الساعة الماركة، البرفيم أو العطر الجاامد، الجزمة النظيفة والمتلمعة قوى.. لكن اسمحلى أقول لك ان كل ده كلام فارغ.. كلها أكسسورات، والدليل القوى على كده هو انك بتعرف «محدث النعمة» من الانسان الشبعان الحقيقى حتى لو كان الأول ده لابس أغلى ما عنده.. بيبان عليه برضه انه «محدث نعمة» . ده لأن الشياكة مش شياكة لبس ولا أكسسورات.. الشياكة شياكة «**فكر**» .

أيا كان المكان اللى انت عايش فيه، العربية اللى انت راكبها (ده لو عندك)، مرتبك أو مصروفك، مساحة بيتك، منطقتك، ظروفك أو مؤهلك التعليمى، حياتك الاجتماعية بصورة أو بأخرى.. أيا كان كل ده، فهو مش مبرر أبدا انك تقتنع ان هو ده آخرك فى الحياة.. ربنا من عليك بنعم كتيـــــرة جدا، بس انت اللى مكسل تتعب شوية وتدور، تشوف، تدعبس وتنخور.. تفتح علبة الهدايا اللى ربنا باعتهالك وبيبعتهالك كل يوم وانت راكنها جواك لمجرد انها «مش هدايا زى اللى بتشوفها فى

الأفلام» ، الهدايا الملفوفة بشريطة ملونة! . لو فكرك شيك، تأكد ان كل تصرفاتك واختيارك لأسلوب حياتك (اختياراتك عامة) وابتسامتك وأصحابك وحياتك ومماتك كمان هيبقوا شيك. مش عشان الناس كلها شايفة انك مش هتعرف تعمل حاجة معينة، يبقى خلاص رأيهم ده قرآن منزل ولازم تاخد بيه.. كانت من أسوأ (و لا زالت) نوعيات الناس اللى عرفتها في حياتى الشخصية هم الناس اللى يقولوا لك « انت لو وقفت على شعر راسك.. مش هتعرف تعملها» !!! .. انا عارف ان مافيش حد فى الدنيا بيعرف يعمل كل حاجة.. لكن ان انت خلاص تبقى متأكد انى «مش هاعرف أعمل الحاجة الفلانية دى؟؟» .. حكمت عليّ خلاص انى مش هاقدر أعملها؟؟!..هو انت كنت دخلت جوايا وعرفت أقدر أعمل ايه وماقدرشى أعمل ايه؟؟..هو انت تعرف الغيب لا مؤاخذة وانا مش واخد بالى وحددت انى مش هانجح فيها؟؟؟!..هو انت أصلا ميـــــن، فكرنى تانى كده؟؟! .

ولو هتكلمنى عن أهم حاجة، هاقول لك «الصحبة الشيك»..فيه ناس رغم انك بتعرفهم متأخر، بس بتتمنى لو عرفتهم من أول يوم فى الجامعة.. عارفهم؟؟ الناس اللى عمرك ماتشوفهم مكشرين أبدا، عمرهم ما يحبطوك وبتحس معاهم بالإلهام.. بتحس ان ربنا بعتهم لك عشان سبب، عشان تتعلم حاجة.. نعم يا سادة، عن (واحد صاحبى ماتعرفهوش) أتحدث.

·خدها قاعدة عامة عن «أشيك ستايل لبس».. اللبس اللى تعرف تصلى بيه قدام ربنا-سبحانه وتعالى- وانت مستور وبتأدى بيه صلاتك صح هو أشيك لبس (لأنه فيه احترام وشياكة وستر بدون مبالغة) وأحسن طول لشعرك وتسريحة شعر هى التسريحة اللى تسمح لك تتوضأ من غير مشاكل (الطول المعتدل للشعر من غير استشوار ولا جيل ولا اشمئزاز من أى نوع).. اتحداك قدام أى خبير فى العالم لو

فعلا بتقرأ في مجلات موضة انك تلاقى الموديل المثالى فيه صفة شكلية واحدة مختلفة عن المواصفات ديه.. ده تحدى حقيقى على فكرة! ..ديه اسمها «الفطرة».. وهى أنظف حالة ممكن يكون فيها الانسان.

آخر حاجة هاقولها بالمناسبة.. لو انت فاكر انى أنا بس اللى كده، تبقى غلطان. زى ما فيه «أشيك واد في شبرا».. فيه كمان «أشيك واد فى المعادى» ، «أشيك واد في مساكن شيراتون» ، ومساكن السعودية، الأميرية، شبرا الخيمة، كوبرى القبة، الزمالك، وأشيك واد في مصر الجديدة وفي كل مكان فيكى يا مصر.. مصر مليانة ولاد وبنات شيك جدا، مثقفين، محترمين وجدعان قوى.. مصر كلها بلد شيك. اللى عايزك تعرفه وتتأكد منه كمان.. ان لو انت مريت بكل الأحداث اللى فى الكتاب وكل الاختبارات القدرية والنفسية والعاطفية والدينية اللى فيه.. لو انت حتى مريت ولو بجزء بسيط منها أو أحداث مشابهة ليها.. لو مريت بكل ده ولسه عاااايش، مبتسم، أبوك وأمك راضيين عنك، راضى عن نفسك وعن شكلك وعن حياتك اللى انت اخترتها بنفسك، عندك يقين وحسن ظن بالله.. يبقى انت أكيد.. أكيـــــد.. «أشيك واحد في منطقتك» ..سلام يا شيك.

توقيع/ واحد «أشيك» منك

معلومات عن الكاتب

الاسم: محمد ناجى عبد الله عبد العال عطا الله

السن: ٢٥ سنة/ مواليد ١/ ٥/ ١٩٨٨

الحالة الاجتماعية: أعزب

المؤهل الدراسى والوظيفة: بكالوريوس طب وجراحة الف والأسنان/ أخصائى طب وجراحة الفم والأسنان

مجالات أخرى: فنان تشكيلى، موسيقى (جيتارست وآلات أخرى)، ممارس لرياضة كيك بوكسينج وال أيكي – جوجيتسو، كاتب (حديثا).. وغيره.

للتواصل مع المؤلف:

ايميل: membergold37@yahoo.com

موبايل : ٠١٠٩٥٦٦٤٤٥٤

الفهرس

إهداء 5

مقدمة الكتاب 7

الهدف من الكتاب 9

القضايا المتضمنة فى الكتا ب 11

ركز بس فى ثانوية عامة وبعدها اعمل اللى انت عايزه 13

هتدخل ڤون جميلة ليه؟؟!!.. الطب حلو 18

سنة أولى شبرا 22

مصر فى عيون شبراوى 25

نظرية "التظبيط" 29

ميكروباص "عبود- موقف العاشر" 33

نقطة خلاف: ليه دايما الدحيحة دمهم "يلطش" 38

الجميلة والصرصار 43

أول يوم لوحدى.. (نقطة التحول) 47

الشبراوى والحب 52

حرام ولا حلال.. نفسى أعرف! 78

ماترسمشى "بورتريهات وجوه" عشان حرام 81
مش شرط تكون محترمة عشان محجبة 84
صراع «الشبراوى والفن التجريدى» 87
ازاى.. ازاى تحول اللبن لـ«بلاستيك» 91
«خلينا أصحاب أحسن.. المعنى الحقيقى وراها» 97
"كيف تصبح مليونيرا فى شهر" (ده لو عايز يعنى) 112
الأسطورة بتقوووول..! 118
فوكوشيما 129
عن "العهر" الإعلامى أتحدث 134
نعم يا سادة.. "إنه الشاب المصرى" 145
رجيم × رجيم 150
الناس كلها "خطبت" وأنا لسه..! 158
"اعرف نفسك..تعيش ملك" 163
الرسالة وصلت ؟؟! 171
معلومات عن الكاتب 174
الفهرس 175

أسباب تخليك "ماتشتريش" الكتاب

1) الكتاب بيخاطب سن الى حد ما "معين".. ما بين 17-30 سنة, لو انت أكبر من كده هاتلاقى فصول يمكن مش هاخسها زى اللى ف سنها, و لو أصغر.. يبقى الكتاب مواضيعه تقيلة عليك.

2) بينى و بينك كده و من غير ما حد يسمع.. لو و انت بتقلب ف صفحاته أو فتحته وبصيت عالفهرس "و انت واقف فى المكتبة قبل ما تشتريه" و حسيت ان مواضيعه مش على هواك أو "نافهة".. .عشاان خاطرى رجعه مكانه و أنا بقوللك ماتدفعشى فيه مليييم واحد و هاكون سعيد جدا.

3) فى المقدمة انا قلت ان "كل الأحداث حقيقية", ف لو انت بعد ما اشتريته لاقيت ان فيها مبالغة و انك اتضحك عليك.....دى مشكلتك انك مش مصدق, و القانون لا يحمى "الشكاكين".

4) أخيرا, لو لا قدر الله غلط غلطة عمرك و عديت كل ده و مصمم تشترى الكتاب, و اكتشفت انه مش حلو أو ماستفدتش منه أو حتى مرسمشى على وشك ابتسامة صغيرة.....حقك عليا, بس لو شوفتنى صدفة ف أى مكان.. .أعمل عبيط!